ACCESS to Care
Registered NDIS Provider
I ♥ ndis
- Support Coordination
- Personal Care & Domestic Help
- Assistance with Travel & Transport
- Community, Social & Recreation Activities
(02) 8814 5813
L1/ 398 Chapel Road, Bankstown NSW 2200
info@accesstocare.com.au | www.accesstocare.com.au

El-Telegraph
التلغراف
NEWSPAPER
The Largest Lebanese and Arabic Daily Newspaper in Australia - Established 1970

Published Tuesdays & Fridays

تصفحوا
التلغراف" الورقية صباح كل جمعة"
والإلكترونية صباح يومي
الثلاثاء والجمعة على الموقع
www.eltelegraph.com

تصدر أيام الثلاثاء – الجمعة

Friday 18 September 2026, Issue No.8099 | 16 Pages | $2.50 All States --- $3.00 NSW Country & ACT | ١٦ صفحة | الجمعة ١٨ سبتمبر (أيلول) ٢٠٢٦، العدد ٨٠٩٩

Sydney Tell: (02) 9790 8888 & (02) 97908000 – From All States call: 0427 277 777 – Email: sydney@eltelegraph.com – Postal Address: P.O.BOX 555 Bankstown NSW 1885 Australia

الجيش السوري الجديد.. تغيير أسماء أم إعادة هيكلة مؤسساتية؟ (ص ١٤)

القنصل العام العراقي في سدني مثنّى كامل الصبيحي: ضاعفنا إنجاز المعاملات ونصدر الجوازات ونسلمها لأصحابها خلال ٢٤ ساعة

يتحدّث القنصل العراقي العام في سدني مثنّى كامل الصبيحي بارتياح وهو يعرض الإنجازات والخطوات التي حقّقتها القنصلية العامة منذ تسلّم منصبه قنصلاً عاماً للجمهورية العراقية في سدني في ٣ ديسمبر كانون الأول سنة ٢٠٢٥.

« التلغراف» التقت القنصل العام الصبيحي في مكاتب القنصلية العامة الجديدة في باراماتا، وفي هذا الإطار يقول:» نزلنا عند رغبة أبناء الجالية العراقية ونقلنا مكاتب القنصلية الى باراماتا وهي منطقة أقرب الى تواجد أبناء الجالية العراقية في غرب وجنوب غرب سدني، حيث المواصلات أسهل والمكاتب أرحب.

وردّاً على سؤال عن سير العمل القنصلي، لاحظت التلغراف ان القنصل العام الصبيحي، يتحدّث بارتياح وهو يعدّد ثلاثة إنجازات حصلت في الأشهر الأخيرة:

أولاً: مضاعفة عدد المعاملات القنصلية المنجزَة من وكالات على أنواعها وشهادات وفاة أو ولادة وغيرها.

ثانياً: تحسين وزيادة عدد الجوازات التي تصدر عن منظومة الجوازات في القنصلية العامة في سدني، حيث يتم تسليم الجواز خلال ٢٤ ساعة.

ثالثاً: وهو الإنجاز الأكبر بالنسبة للجالية العراقية تمثل مكاتب القنصلية العراقية العامة من قلب مدينة سدني الى مدينة باراماتا، هذا النقل وفر ارتياحاً عاماً لدى أبناء الجالية العراقية الذين لمسوا التوفير في الوقت والمسافة وسهولة المواصلات.

وعن وضع الجالية العراقية بشكل عام أبدى القنصل العام الصبيحي ارتياحه لنشاطات الجالية، وخاصة النشاط الثقافي الملحوظ حتى تشعر وكأنك في الوطن الأم نظراً للعدد الكبير من المثقفين والفنانين العراقيين في أستراليا الذين باتت لهم بصمات في الحالة الثقافية في المجتمع الأسترالي في عدة حقول، وتنظر القنصلية العامة بعين الفخر والإعجاب عندما ترى العراقيين يتحلّقون بمختلف أطيافهم حول منتدياتهم وينخرطون معاً في نشاطاتها.

ولا ننسى انخراط العراقيين في المجالات السياسية والأكاديمية خاصة الطبية منها.

وهنا نشدّ على أيدي العراقيين الذي يحافظون على ارثهم الغني عبر الصروح التربوية والمنتديات الثقافية متعاونين مع أبناء الجاليات العربية في إحياء مآثرهم.

القنصل العام مثنى كامل الصبيحي:

سنة ١٩٩٨ خريج كلية المأمون في بغداد- بكالوريوس لغة إنكليزية

٢٠٠٤-٢٠٠٦ قنصلاً في بوخارست في رومانيا.

٢٠٠٦-٢٠٠٨ قنصلاً في كانبرا.

٢٠١١-٢٠١٥ قنصلاً في تونس.

٢٠١٨-٢٠٢٢ قائماً بالأعمال في جاكارتا- اندونيسيا.

في الختام، شكرت التلغراف القنصل العام الصبيحي على حسن استقباله،

كما أثنت على حسن سير العمل في القنصلية العراقية العامة في باراماتا -سدني.

البرلمان اللبناني ينقسم حول حصرية السلاح وقرار الحرب والسلم ونواب ينخرطون في سجالات حادة

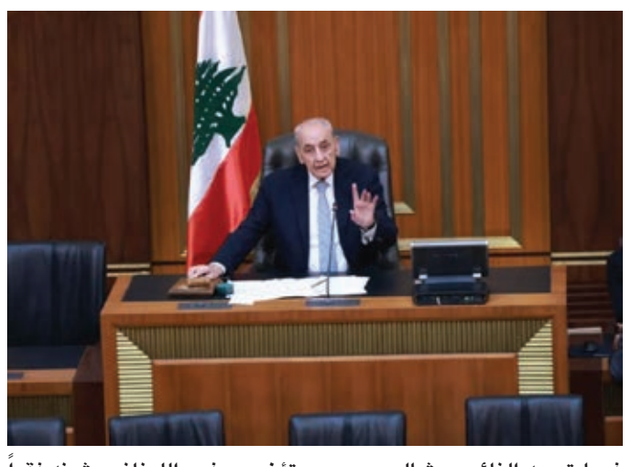

طغى ملف حصرية السلاح وقرار الحرب والسلم على اليوم الثاني من مناقشة الحكومة في مجلس النواب، بعدما ركّز عدد من النواب المعارضين لـ«حزب الله» على ضرورة تنفيذ قرارات الدولة في هذا الملف وبسط سلطتها، معتبرين أن نجاح الحكومة يقاس بقدرتها على التنفيذ. وفي المقابل، قوبلت هذه المواقف بردود عالية السقف من نواب «حزب الله» وصل إلى اتهام زملائهم بأنهم «جماعة إسرائيل».

استعادة الدولة لقراراتها

وجعل عدد من النواب من حصرية السلاح وقرار الحرب والسلم محوراً أساسياً في مداخلاتهم، رابطين بين استعادة الدولة لقرارها وقدرتها على حماية لبنان ومعالجة أزماته.

وفي هذا الإطار، قال النائب عن «الجماعة الإسلامية» عماد الحوت إن «المواطن يدفع للدولة ثمن وجودها ثمّ يدفع من جيبه ثمن غيابها»، مطالباً بـ«دولة قادرة تكون فيها السيادة واحدة والسلطة واحدة»، وأن تكون مسؤولية حماية لبنان منوطة بالدولة ومؤسساتها الشرعية، داعياً إلى «استراتيجية أمن قومي يلتف حولها اللبنانيون، وخطة وطنية واضحة لإنهاء الاعتداءات والاحتلال».

واعتبرت النائبة بولا يعقوبيان أن «أكبر انتكاسات لبنان كانت في الخروج عن الدولة وجلب حروب الآخرين إلى أراضينا والتمرد على قرارات الحكومة لحصر السلاح»، كما طرحت مسألة تسليم ما تبقى من «جنوب غير محتل» إلى الدولة اللبنانية، والدعوة إلى اتخاذ قرار بقانون «حياد لبنان».

بدوره، قال عضو كتلة «القوات اللبنانية» النائب أنطوان حبشي إن «المهم تطبيق قرار حصر السلاح، وفشل الحكومة أو نجاحها رهن تطبيق قراراتها»، فيما توجه النائب ميشال دويهي لرئيس الحكومة نواف سلام قائلاً: «نحن معكم، دولة الرئيس سلام، عند اتخاذ القرارات، وسنحاسبكم عند عدم التنفيذ»، مشدداً على أن «كل القرارات التي اتخذتموها تحتاج إلى تنفيذ».

وربط عضو كتلة «القوات» النائب غسان حاصباني بين السيادة والاستقرار الاقتصادي، قائلاً: «لا سيادة تعني لا استقرار، ولا استقرار يعني لا استثمار، ولا استثمار يعني لا نهوض». وطالب الحكومة بكشف حساب تنفيذي حول ما تحقق في ضبط الحدود والمعابر وملاحقة نقل السلاح وحمله وتخزينه وشبكات التمويل، سائلاً: «ماذا تحقق؟ ما العوائق؟ وما المهلة لاستكمال التنفيذ؟».

كما رأى زميله في كتلة «القوات» بيار بو عاصي أنه «لا يوجد أي نموذج فيه ازدواجية سلطة ودولة وقرار حرب وسلم وسلاح ونجح. ولا واحد»، داعياً إلى تطبيق القرارات التي اتخذتها الدولة، فيما شدد النائب سيمون أبي رميا على أن لبنان يحتاج إلى استكمال المسار الذي يعيد للدولة وحدها قرار الحرب والسلم وحصرية السلاح، أما النائب ميشال معوض الذي شنّ هجوماً على «حزب الله»، فرأى أن «الحل بالسيادة والسلام والإصلاح»، معتبراً أن «المطلوب من الحكومة أكثر؛ لأن كل يوم تأخير يدفع اللبناني ثمنه فقراً وذلاً»، ودعا إلى «بسط سلطة الدولة من دون تأخير».

سجال واتهامات... وبري: «يا عيب الشوم»

ولم تمر مداخلة معوض «العالية السقف» بهدوء؛ إذ سرعان ما تحولت إلى سجال حاد مع نواب «حزب الله»، شارك فيه النائب عن «القوات» زياد حواط والنائب وضاح الصادق، وتبادل الطرفان الاتهامات والمواقف الحادة على خلفية السلاح والجنوب وإسرائيل.

وردّ عضو كتلة «حزب الله» النائب إيهاب حمادة على معوض متهماً إياه بـ«السفيه»، ووصل التصعيد إلى اتهام معارضي الحزب بأنهم «جماعة إسرائيل». وفي المقابل، رد حواط قائلاً: «لم يعد أحد يخاف منكم ولنرَ بطولاتكم تجاه الإسرائيلي».

ودخل وضاح الصادق على خط السجال متناولاً موضوع تلة علي الطاهر، ومتوجهاً إلى خصومه بالقول: «من كذب على الناس واللبنانيين حول تلة علي الطاهر؟»، قبل أن يتهمهم بأنهم «أدخلوا إسرائيل إلى لبنان».

ومع تصاعد حدة التراشق الكلامي وارتفاع الأصوات داخل القاعة، تدخل رئيس مجلس النواب نبيه بري قائلاً: «يا عيب الشوم».

قداس في سدني لراحة نفس دوري شمعون

بدعوة من حزب الوطنيين الأحرار في استراليا، يترأس المطران انطوان شربل طربيه قداساً عن راحة نفس رئيس الحزب السابق النائب دوري كميل شمعون في في كاتدرائية سيدة لبنان في هاريس بارك وذلك يوم الثلاثاء ٢٠٢٦/٩/٢٩ الساعة السادسة مساء.

للإستعلام الرجاء الإتصال بالأمين العام طوني نكد: ٠٤١٤٣٣٩٩٣٣

أو مسؤول الإعلام كلوفيس البطي: ٠٤١١٧٠٩٤٩٩

الدعوة عامة

وكان النائب اللبناني الأسبق والرئيس السابق لحزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون قد توفي في بيروت يوم الإثنين الماضي عن ٩٥ عاماً.

بولين هانسون تقدم اعتذاراً مفاجئاً لمنافسها أنتوني ألبانيزي بشأن تصريحاتها حول والدته

قدمت بولين هانسون اعتذاراً لأنتوني ألبانيزي عن تعليقاتها المتعلقة بوالدته الراحلة، التي عاشت لعقود في مساكن عامة مخصصة لذوي الدخل المحدود (المعروفة بـ «Housing Commission»).

وتناولت زعيمة حزب «أمة واحدة هذه المسألة أخيراً يوم الثلاثاء، وذلك بعد اتهامها بتجنب الكاميرات عقب ردود الفعل الغاضبة والانتقادات الحادة التي أثارتها تصريحاتها.

وكانت التعليقات حول ماريان، والدة ألبانيزي، قد أدلت بها هانسون خلال برنامج «كارل ستيفانوفيتش» في شهر يناير الماضي، قبل أن يعاد تسليط الضوء عليها الأسبوع الماضي.

وسأل أحد المراسلين هانسون: «سيناتور هانسون، هل تدمين على الإدلاء بتعليقات حول والدة أنتوني ألبانيزي؟»

فأجابت هانسون: «لقد أشرت في تعليقي إلى مسألة المساكن العامة. لم تكن تعليقاتي مسيئة لوالدة أنتوني ألبانيزي على الإطلاق».

وعندما سُئلت هانسون للمرة الثانية، تراجعت زعيمة حزب «أمة واحدة» وقدمت اعتذاراً لألبانيزي قائلة: «كنت أتحدث عن المساكن العامة في ذلك الوقت، لذا إذا كان قد شعر بالإهانة جراء ذلك، فأنا أعتذر عن ذلك».

كما اعتذرت زعيمة حزب «أمة واحدة» عن وصفها للسكان الأصليين في أستراليا بأنهم «أكثر الأعراق بدائية على وجه الأرض» خلال مقابلة منفصلة في برنامج «جيمي جي» العام الماضي، والذي تشارك في تقديمه المرشحة السابقة عن الحزب الليبرالي ومقدمة البرامج في قناة «نيوز ٢٤» جيمي رودجرز.

وسأل مراسل هانسون يوم الثلاثاء: «لقد استخدمت كلمة «بدائي». هل ستعتذرين عن ذلك؟»

فأجابت زعيمة حزب «أمة واحدة»: «إذا كنت قد أسأت للناس باستخدام تلك الكلمة، فنعم، سأعتذر عن ذلك».

وأضافت: «لن أتراجع عن مناقشة القضايا التي تستدعي النقاش، ولا يمكننا التغاضي عما يحدث في البلاد».

وتابعت قائلة: «أرى حالة الانقسام التي تشهدها أستراليا. لطالما ناديت بأننا جميعاً أستراليون، ويجب أن نُعامل جميعاً على قدم المساواة بناءً على الاحتياجات، وليس بناءً على العرق».

«وما لم نقم بذلك فعلياً، فلن نتمكن من تجاوز أحداث الماضي والمضي قدماً».

يُذكر أن هانسون كانت قد وجهت -خلال مقابلتها في برنامج كارل ستيفانوفيتش- انتقادات لاذعة لتصريحات رئيس الوزراء حول خلفيته الاجتماعية، حيث استهدفت والدته وحقيقة أنها عاشت لعقود في مساكن عامة مخصصة لذوي الدخل المحدود. قالت: «لا ينبغي أن تكون مساكن الإسكان العام مخصصة ليعيش فيها الناس لمدة ٣٠ أو ٤٠ عاماً؛ فقد ذكرت هي أن والدتها عاشت في المنزل نفسه الذي وُلدت فيه لمدة ٦٥ عاماً».

وأضافت: «عذراً، لكن هذا أمر غير مقبول بالنسبة لي. يجب أن تكون الإقامة لفترة محدودة؛ لقد مُنحتَ يد العون، لذا عليك إفساح المجال للآخرين القادمين بعدك».

وذكرت هانسون أنها نشأت في شارع يضم مساكن تابعة لهيئة الإسكان العام.

وتابعت قائلة: «لقد كانت تلك المساكن بمثابة يد العون لهؤلاء الناس، لكنهم كانوا يمتلكون وظائف، وكانوا يعملون».

ورد ألبانيزي يوم الأحد مدافعاً بحماس عن والدته، التي تولت تربيته بمفردها بينما كانت تعاني من مشاكل صحية خطيرة.

وقال: «أولاً، لقد أدلت بتعليقات تزعم أنني تذمرت من نشأتي في مساكن الإسكان العام، وهذا أبعد ما يكون عن الحقيقة».

«أنا فخور بالمجتمع الذي نشأت فيه، وفخور أيضاً بوالدتي».

وتحدث ألبانيزي بتأثر عن حياة والدته، واصفاً إياها بأنها قصة تميزت بالشجاعة والتضحية، لا بالامتيازات.

وقال: «لقد كانت امرأة اتخذت قراراً شجاعاً عام ١٩٦٣ بالاحتفاظ بطفل وُلد خارج إطار الزواج، وهو الطفل الذي أصبح الآن رئيساً لوزراء أستراليا».

«كانت رحيمة لا مبالية، وجوادة لا بخيلة، وطيبة لا قاسية؛ لقد كانت شخصية عظيمة».

واستذكر ألبانيزي كيف كانت والدته تعمل ليلاً في تنظيف المكاتب في سيدني بينما تتولى تربيته نهاراً، رغم معاناتها من التهاب المفاصل الروماتويدي المنهك.

وقال: «لقد عاشت حياة صعبة».

«ولكن هل تعلم؟ كان لديها أيضاً أقوال رائعة؛ ومنها: «هناك دائماً شخص حاله أسوأ من حالك».

وفي مقابلة ضمن برنامج «جيمي جي «الصوتي (بودكاست)، استذكرت هانسون محادثة أجرتها مع معلم من غرب أستراليا، زعم فيها أن النظام التعليمي قد ابتعد عن تدريس الجوانب الأوسع للتاريخ الأسترالي.

وقالت هانسون: «كتب لي معلم من غرب أستراليا قائلاً: «لقد تغير المنهج بأكمله؛ فنحن لم نعد نُدرّس التاريخ الأسترالي المتعلق بالحقوق المدنية أو أحداث الماضي».

وانتقدت هانسون تركيز المدارس المفرط على دراسات السكان الأصليين، وشككت في جدوى تدريس ثقافة السكان الأصليين. قالت: «في الواقع، نحن جميعاً نميل نحو هذا الأمر... أي تدريس ثقافة السكان الأصليين ولغتهم. ولكن، لأي غرض؟»

ثم انتقلت هانسون إلى توجيه انتقادات أوسع للسكان الأصليين في أستراليا، زاعمةً أنهم لم يقدموا مساهمات تُذكر للأمة رغم وجودهم في القارة منذ ٦٠ ألف عام.

وقالت هانسون: «سأقولها صراحةً في برنامجكم: ما الذي فعلوه بحق الجحيم في هذا البلد؟»

«أنتم تعلمون، رغم مرور ٦٠ ألف عام، إلا أنهم لم يخترعوا العجلة قط. لم يكن هناك شيء يُذكر.»

«ما الذي نتباهى به حقاً؟ بضعة رسومات صخرية، كما تعلمون. عذراً، إنهم أكثر الأعراق بدائية على وجه الأرض.»

ما قلّ ودلّ

هل تضبط بولين لسانها فتربح؟!

تفاءلت بولين هانسون خيراً عندما أظهرت استطلاعات حديثة أجرتها شركة الأبحاث «روي مورغان» وجود جيوب دعم للحزب بين الناخبين المولودين في الهند والصين والفلبين ودول أخرى، في حين رصدت جهات استطلاع أخرى اتجاهاً مماثلاً بين الأشخاص الذين يتحدثون لغة غير الإنجليزية في منازلهم.

وحتى داخل هذه المجتمعات، توجد وجهات نظر متباينة.

وهذه نقاط جديدة لمصلحة حزب أمة واحدة، والسؤال : «هل تستطيع بولين هانسون أن تكبح جماح تصريحاتها وهي اليوم أحوج ما تكون للسير بمقولة» لسانك حصانك إذا صنته صانك». خاصة وان حزب العمال ومعه بعض وسائل الإعلام ، يسحب من الأرشيف كلاماً قديماً لبولين هانسون ليدينها من فمها، فهي مطلع هذا العام نتاولت والدة انطوني البانيزي بكلام جارح وهي التي أوصلت ابنها الى رئاسة الحكومة دون أب وكانت تقيم في المساكن الشعبية. هذا الكلام جعل كل الأحزاب تنتقد هانسون مما أجبرها يوم الثلاثاء على الإعتذار.

كذلك نتاولت هانسون الأبورجينيين بكلام مسيء وأنهم شعب بدائي لم ينفعوا أستراليا بشيء مطالبة بوقف تدريس تاريخهم.

أما في موضوع الهجرة، فطالبت بتقليص هجرة العمال المهرة من ٢٤٠ الفاً الى مئة ألف، حيث عارضها كل من الإئتلاف والحزب الوطني لأن المزارع وأماكن الضيافة تفتقر الى اليد العاملة.

على بولين هانسون، أن تحيط نفسها بمستشارين محترفين، وأن تخفف غلواءها في الكلام، حتى لا تكون سبباً في إسقاط نفسها.

فالعالم اليوم يتجه الى اليمين، من انتخابات ولاية ساكسونيا في المانيا، الى الصعود الصاروخي لشعبية مارين لوبان في الاستطلاعات الأخيرة في فرنسا.

وشعبية حزب «أمة واحدة» في أستراليا لم تعد مزحة، حتى أن الإئتلاف بات متوجّساً منها أكثر من العمال، وعلى أنغوس تايلور ان يخوض الانتخابات المقبلة في مواجهة العمال وأمة واحدة معاً.

على بولين هانسون ان تجيد التصويب نحو أهدافها، لأن معركتها حتى الآن تكاد تكون مضمونة، هذا على الأقل ما تشي به الأرقام.

ولا ننسى أن حزب «وان نيشن» لا يزال يشهد صعوداً ملحوظاً في استطلاعات الرأي الوطنية، وفاز هذا العام بأول مقعد له في انتخابات فيدرالية فرعية، بالإضافة إلى مقاعد على مستوى الولايات في جنوب وغرب أستراليا

فهل تجيد بولين هانسون استثمار هذا المشهد أم أنها قد تكون سبباً في إسقاط نفسها؟!.

أنطوان القزي

COMPENSATION
تحدث مع فريقنا المكون من محاميين يتكلمون اللغة العربية ويقدم لك استشارات في كافة القضايا القانونية
الدعاوى القضائية • حل النزاعات • الملكية والعقارات •
قانون التجاري • الاصابات الشخصية • قانون الهجرة
الخدمات الخاصة بالاعمال
1800 059 278 www.codea.com.au

حنان عنداري - شريك

ديانا فرح- شريك
SYDNEY WOLLONGONG NEWCASTLE PARRAMATTA CANBERRA MELBOURNE
CARROLL & O'DEA LAWYERS
When it matters
Level 18, St James Centre, 111 Elizabeth Street Sydney, New South Wales, 2000
Level 7, 100 George Street, Parramatta, New South Wales, 2150
Level 11, 533 Little Lonsdale Street, Melbourne, Victoria, 3000
Level 9, Nishi Building, 2 Phillip Law Street, Canberra, Australian Capital Territory, 2601

النبطية – كفرحونة – مشغرة إلى «الخط الأصفر»؟

طوني عيسى

على تراكم الأحداث والتحدّيات، تبقى الأنظار مصوَّبة في اتجاه واحد هو مدينة النبطية ومحيطها، حيث السؤال الساخن نفسه: هل تُعيد إسرائيل هناك سيناريو علي الطاهر؟

مع طلب لبنان إرجاء جولة المفاوضات الثامنة إلى تشرين الأول المقبل، لئلاّ تتزامن مع المؤتمر التحضيري لدعم الجيش في باريس، يمكن الاعتقاد بأنّ هذا الإرجاء أوجد هامشاً زمنياً خطيراً. فلبنان يخشى اليوم أن تسعى إسرائيل إلى استغلال والتحكّم بالنبطية، فإنّ الوجهة التالية ستكون مرتفعات إقليم التفاح وجبل الريحان. فالسيطرة على هذا المثلّث ستتيح للجيش الإسرائيلي قطع خطوط التواصل بين الجنوب والبقاع الغربي، وعزل قطاعات كاملة شمال نهر الليطاني. وستقود إلى تسهيل ربط المنطقتَين الأمنيتَين الإسرائيليتَين في جنوب لبنان وجنوب سوريا.

يدرك لبنان الرسمي حتمية هذا التمدّد المنتظم لـ«الخط الأصفر»، ولذلك، هو يخوض سباقاً حاسماً لمنع سقوط مناطق جديدة. وجاءت زيارة الرئيس جوزاف عون والقيادات الأمنية للنبطية كخطوة سياسية وأمنية دقيقة، في موازاة الانتشار المكثف للجيش والأجهزة الأمنية لملء الفراغ العسكري، وتأكيد خلو المدينة من المظاهر المسلحة غير الرسمية، وتجريد تل أبيب من الذريعة المطلوبة للتوسع. ويراهن لبنان على استثمار الاجتماع التحضيري لمؤتمر دعم الجيش في باريس لانتزاع غطاء دولي وضمانات أميركية تضغط على نتنياهو لكبح اندفاعته العسكرية في الجنوب، وترغب واشنطن في الإبقاء على سقف مضبوط للتصعيد، ما يمنع الانفجار الشامل، من دون أن يقيّد بالضرورة العمليات الإسرائيلية الموضعية لتدمير بنى «حزب الله» العسكرية.

وهكذا، يتكشف المشهد الجنوبي عن طبيعة الصراع المقبل. فإسرائيل تسعى إلى استغلال كل مهلة تفاوضية لتوسيع مساحة «الخط الأصفر» وجعله واقعاً غير قابل للمسح، فيما لبنان الرسمي يسابق الزمن لـ«إغراء» المجتمع الدولي بانتشار الجيش ومؤسسات الدولة في المناطق المرشحة لسقوط وشيك. وبين أروقة باريس وطاولة روما المرتقبة في تشرين الأول، تبقى النبطية والمرتفعات المشرفة عليها عالقة بين فكّين: القضم الإسرائيلي ورهان لبنان على المفاوضات.

الجيش الإسرائيلي يعد لاستخدام المسيرة «هرميس ٤٥٠»

عون: ندعو إلى دعم أميركي وأوروبي وعربي للجيش ومجلس النواب يجدد الثقة بالحكومة

افتتح الرئيسان الفرنسي إيمانويل ماكرون واللبناني العماد جوزف عون وملك الأردن الملك عبدالله الثاني بن الحسين الاجتماع التحضيري للمؤتمر الدولي لدعم الجيش وقوى الامن الداخلي، الذي يعقد في قصر «الانفاليد» بباريس التي يزورها الرئيس الرئيس عون تلبية لدعوة من الرئيس ماكرون على ان يتباحثا بالاوضاع اللبنانية والعلاقات الثنائية.

وقبيل مغادرته قصر بعبدا قال الرئيس عون لوكالة «فرانس برس» إن «لبنان يسعى إلى التوصل إلى اتفاق أمني مع إسرائيل من شأنه أن ينهي حالة العداء»، مؤكدا ان «الدولة عازمة على حصر السلاح بيدها» غير انه شدد على «ضرورة تحقيق ذلك من دون الدخول في صدام داخلي» وأضاف: «الهدف ليس الصدام، الهدف أن ننفذ هذا المشروع أو بسط سلطة الدولة وحصر السلاح بمسؤولية. ليس الهدف أن أبني دولة وأن يكون هناك صراع دموي بالداخل اللبناني وفتنة داخلية، الهدف بناء دولة دون الذهاب إلى حرب أهلية أو صراع داخلي».

وأوضح الرئيس عون ان «لبنان يريد إيجاد قوة بديلة لقوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «اليونيفيل»، تجنبا لأي فراغ بعد انتهاء ولايتها» و«الأهم ألا يحصل فراغ، وأي قوة تأتي تحت أي مسمى ينبغي أن يوضع لها إطار قانوني، والمبدأ الأساسي بالإطار القانوني هو سيادة الدولة» واستطرد أن «الهدف من وجود قوة في جنوب لبنان هو أن تساعد الجيش وتقوي الدولة، لا أن تحل محل الدولة».

وإذ دعا الرئيس عون إلى «دعم أميركي وأوروبي وعربي للجيش اللبناني» لحظ أن: «ما تطلبونه من الجيش يتطلب مساعدة للدولة اللبنانية» ومضى: «نحن سنتحمل مسؤوليتنا، لكن ينبغي أن يتحمل شركاؤنا، الدول العربية والأوروبية والولايات المتحدة، المسؤولية معنا بدعم الجيش وتقوية الدولة اللبنانية».

ذلك فيما مرت الحكومة، لليوم الثاني على التوالي، في نفق نيابي متعدد الاتجاهات بين مطبات المساءلة تحت قبة البرلمان اللبناني بوسط بيروت حيث لفتت مداخلة عضو تكتل «الجمهورية القوية»، النائب عن حزب «القوات اللبنانية» انطوان حبشي قائلا: «المهم تطبيق قرار حصر السلاح وفشل الحكومة او نجاحها رهن تطبيق قراراتها» ورأى في «من يجب أن يحاسب هو المسؤول في السلطة الذي يضع» إجر بالبور وإجر بالفلاحة «وهناك مسؤولون غطوا السلاح وغسلوا يدهم بأسلوب تهكمي رخيص» وقال، موجها كلامه لرئيس مجلس النواب نبيه بري: «اتفاق الإطار» بطير إذا نحن بدنا نطير و«لكنه أعاد ٥ أسرى فيما اتفاق ٢٠٢٤ الذي كنت أنت راعيه لم يعد أي أسير».

أما في الجنوب فقد بقي الفضاء مكشوفا والأرض مفتوحة أمام الجيش الإسرائيلي الذي عاد يستخدم الطائرة المسيرة «Hermes ٤٥٠» مهمتها الاستطلاع والمراقبة وتحمل كاميرات كهروبصرية-حرارية وأنظمة استخبارات إلكترونية وهي بدون صوت حلقت في اجواء مدينة النبطية على علو منخفض.

ونفذ الجيش الاسرائيلي، أمس، تفجيرات عنيفة في بلدة المنصوري جنوب صور، نجمت عنها ارتجاجات قوية ارعبت سكان القرى المجاورة، وفي بلدة حلتا بقضاء حاصبيا توغلت قوة اسرائيلية فاختطفت مواطنا وفجرت منزلا ثم انسحبت.

وهذا الأمر قالت فيه وزيرة البيئة تمارا الزين، عبر بيان يستعرض ما تحدثه التفجيرات الضخمة وتهديدها بتحرك الفوالق الزلزالية الموجودة في لبنان وذكرت بأن «تفجير مجدل زون، باستخدام نحو ٨٠ طنا من المتفجرات، ولد، بحسب بيانات المركز الوطني للجيوفيزياء، موجات أرضية مشابهة لتلك الناتجة عن هزة بقوة ٣,١ درجات على مقياس ريختر، فضلا عن أثره المباشر الذي أدى إلى شطر البلدة إلى نصفين. أما التفجير في جوار قلعة الشقيف باستخدام نحو ٧٠٠ طن من المتفجرات، فولد موجات أرضية مشابهة لتلك الناتجة عن هزة بقوة ٣,٨ درجات، كذلك، تفجير تلة علي الطاهر باستخدام نحو ١١٠٠ طن من المتفجرات، ولد موجات أرضية مشابهة لتلك الناتجة عن هزة بقوة ٤,٢ درجات على مقياس ريختر».

مجلس النواب يُجدد الثقة بالحكومة »

انتهت جلسة المساءلة النيابية التي انعقدت على مدى يومي بتجديد مجلس النواب الثقة في الحكومة بـ ٦٨ صوتا مقابل ١٢ بلا ثقة وامتناع اثنين، ومنح نواب كتلة «التنمية والتحرير»، التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري، الحكومة الثقة، وقال النائب قبلان قبلان عند التصويت «مع الأسف ثقة».

وتوجه رئيس مجلس الوزراء نواف سلام بالشكر إلى «كل من قدم نقدا بناء»، قائلا «المواطن الذي يطالب بوجود الدولة محق، كما أن الشاكي من غيابها محق في شكواه».

واوضح أن «الإطار الثلاثي هو إطار سياسي للمفاوضات وليس اتفاقا أو معاهدة بالمعنى القانوني وهو يتضمن انسحابا إسرائيليا على مراحل ويدعو إلى بسط سيادة الدولة اللبنانية دون سواها على أراضيها، وموقفنا على طاولة المفاوضات يكون أقوى عندما نكون جميعا خلف الدولة».

وأضاف «أنا لا أدعي أن النتائج التي نريدها قد تحققت فالاعتداءات لم تتوقف وإسرائيل لم تنسحب بعد من كامل الأراضي اللبنانية ولايزال عدد كبير من أسرانا محتجزا ومن أهلنا عاجزا عن العودة إلى بلداتهم وقراهم لكن المفاوضات لم تنته بعد، صحيح ان أي مسار تفاوضي يقاس في نهاية المطاف بما يحققه من نتائج لكن علينا أيضا أن نسأل أنفسنا: بأي لبنان نذهب إلى التفاوض؟ فموقفنا على طاولة المفاوضات يكون أقوى عندما نكون جميعا خلف الدولة.

وتابع «كلما عززنا وحدتنا الوطنية وبسطنا سلطة الدولة وحدها على كامل أراضيها عززنا عناصر قوتنا وقدرتنا على انتزاع حقوقنا»، ولفت إلى أنه «عندما استعدنا ثقة الأشقاء والأصدقاء بالدولة اللبنانية ومؤسساتها استطعنا حشد المزيد من الدعم العربي والدولي سواء لدعم الجيش أو لإعادة الإعمار».

وقال «نريد أن نكون شعبا واحدا في دولة واحدة يحميه جيش واحد وتبسط دولته سيادتها على كامل أراضيها».

واشار إلى ان «الحكومة تنتهج سياسة ترفض أن يكون لبنان ساحة لصراع المحاور، ونحاول وضع حد لمنطق التبعية او الاستقواء بالخارج أيا يكن مصدره». وأضاف «من لديه طريق آخر يوقف الاعتداءات ويعيد الأسرى ويعيد أهلنا إلى قراهم بكلفة أقل على لبنان واللبنانيين، فنحن معه شرط ان يدلنا عليه».

توغل إسرائيلي في حلتا: استجواب أهالٍ وتجريف أشجار وتفكيك تجهيزات منازل

شهدت بلدتا حلتا والمنصوري في الجنوب تحركات إسرائيلية متزامنة، شملت توغلاً وأعمال تجريف وتفكيك تجهيزات عن أسطح منازل في حلتا، بالتوازي مع تفجيرات استهدفت منازل وأودية في المنصوري.

وفي التفاصيل، توغّل الجيش الإسرائيلي عند أطراف بلدة حلتا، بالتزامن مع تمشيط مكثف باتجاه المنطقة وتنفيذ أعمال تجريف عند أطراف البلدة، كما دخلت قوة إسرائيلية إلى أحد أحياء حلتا، حيث أغلقت الحي وأخضعت عددًا من الأهالي، من النساء والرجال، للاستجواب والتحقيق، بالتزامن

مع تجريف أشجار الزيتون في البلدة.

وبحسب المعلومات الميدانية، عملت القوة الإسرائيلية على تفكيك تجهيزات الطاقة الشمسية والإنترنت عن أسطح عدد من المنازل، وشملت المنازل التي فُككت عنها هذه التجهيزات، حتى الآن، منازل علي محمد عبد العال، وقاسم محمد عبد العال، وعلي خالد عبد العال، ومنزل الشهيد عامر حاتم عبد العال.

وفي المنصوري، نفّذ الجيش الإسرائيلي فجرًا تفجيرات متتالية استهدفت المنازل والأودية في البلدة.

وفي موازاة ذلك، وردت اتصالات استغاثة مباشرة من نساء بلدة حلتا، يناشدن الدولة اللبنانية والجيش اللبناني وقوات اليونيفيل والصليب الأحمر التدخل الفوري لنجدتهن مع أطفالهن.

وبحسب المعلومات، تواصل القوات الإسرائيلية أعمال التجريف وإطلاق النار فوق المنازل في حلتا، بالتزامن مع استجواب عدد من أبناء البلدة.

كما أفادت المعلومات بأن القوة الإسرائيلية التي دخلت مزرعة حلتا الحدودية أقدمت على تفكيك ألواح الطاقة الشمسية ونزع أجهزة التقاط الإنترنت عن أسطح المنازل، فيما لا تزال القوات الإسرائيلية تحاصر البلدة وتنفذ تحركات ميدانية داخلها.

وفي ظل هذه التطورات، يناشد أهالي البلدة الدولة اللبنانية والجيش اللبناني وقوات الطوارئ الدولية والصليب الأحمر التحرك الفوري لإنقاذ أهالي حلتا، ولا سيما النساء والأطفال، والعمل على تأمين سلامتهم.

صفقة قنابل تزن ألفي رطل... هل تدخل «مارك ٨٤» حرب لبنان؟

تستعد إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للمضي في صفقة ذخائر ضخمة لإسرائيل تشمل ٤٠ ألف قنبلة ثقيلة، زنة كل واحدة منها ألفا رطل، في خطوة تثير أسئلة مباشرة في لبنان بشأن انعكاسها على العمليات العسكرية الإسرائيلية ومستقبل التصعيد في الجنوب.

وكشف الإعلامي الأميركي تاكر كارلسون، نقلاً عن مسؤول فيدرالي وصفه بالمطلع، أن الشحنة تضم قنابل من طرازَي «مارك ٨٤» و«BLU-117»، محذراً من إمكان استخدامها في لبنان ودول أخرى في المنطقة.

وأكد مسؤول أميركي لـ«رويترز» وجود الخطة، موضحاً أن قيمتها تبلغ نحو ٢,٨ مليار دولار، وتشمل ٢٠ ألف قنبلة من كل طراز. وقد أُبلغت اللجان المعنية في الكونغرس بالصفقة بصورة غير رسمية، فيما لم تعلّق عليها وزارة الخارجية الأميركية أو السفارة الإسرائيلية فوراً.

ماذا يعني وصول القنابل إلى إسرائيل بالنسبة إلى لبنان؟

يكمن الانعكاس الأول المحتمل على لبنان في أن الصفقة ستمنح إسرائيل مخزوناً كبيراً من الذخائر الثقيلة القادرة على تدمير منشآت ومبانٍ وتحصينات، وتعزّز قدرتها على مواصلة العمليات الجوية فترة طويلة أو توسيع نطاقها.

وسبق لإسرائيل أن استخدمت قنابل زنة ألفي رطل في لبنان، وفق «رويترز»، ما يجعل المخاوف من إعادة استخدامها مرتبطة بسجل عسكري قائم، لا باحتمال نظري فقط.

لكن لا توجد حتى الآن معلومات رسمية تحدد الجبهات التي ستخصص لها الذخائر الجديدة، أو تؤكد أن جزءاً منها سيُستخدم في لبنان. لذلك، يبقى حديث كارلسون عن الوجهة اللبنانية تحذيراً سياسياً وتقديراً لاحتمالات الاستخدام، لا قراراً عملياتياً معلناً.

مخاطر على المدنيين والبنية التحتية

تتميز قنابل «مارك ٨٤» و«BLU-117» بقوة تدميرية كبيرة، ويثير استخدامها قرب المناطق المأهولة مخاوف واسعة من سقوط ضحايا مدنيين وإلحاق أضرار جسيمة بالمنازل والطرق والمنشآت الحيوية.

ويكتسب ذلك أهمية خاصة في ظل استمرار الغارات وعمليات النسف الإسرائيلية في جنوب لبنان، ووجود بلدات متضررة لم يتمكن سكانها من العودة إليها أو إعادة إعمار منازلهم.

ومن شأن زيادة المخزون الإسرائيلي من هذه القنابل أن ترفع القدرة العسكرية المتاحة لتكرار الضربات المكثفة، ما قد يزيد الضغوط على السكان ويعقّد عودة النازحين وإطلاق عملية إعادة الإعمار.

رسالة ضغط بالتوازي مع المسار الديبلوماسي

سياسياً، قد يُقرأ إرسال هذه الكمية من الذخائر بوصفه دعماً أميركياً مفتوحاً للقدرة العسكرية الإسرائيلية، في وقت تُعلن واشنطن دعمها استقرار لبنان وتعزيز سلطة الدولة والجيش اللبناني.

وتبرز هنا مفارقة بين المسار الديبلوماسي الهادف إلى خفض التصعيد وتثبيت الاستقرار، وبين تزويد إسرائيل بأسلحة يمكن أن تمنحها قدرة أكبر على مواصلة العمليات.

كما قد تؤثر الصفقة في حسابات التفاوض، إذ تعزز أوراق القوة الإسرائيلية، فيما تزيد الضغوط اللبنانية للمطالبة بضمانات تمنع استخدام هذه الذخائر ضد المناطق المدنية.

الصفقة لم تصبح نهائية بعد

بحسب المعطيات المنشورة، لا تزال الصفقة في مرحلة العرض غير الرسمي على اللجان المختصة في الكونغرس، ولم يصدر إعلان أميركي نهائي بشأن إتمامها أو موعد تسليم القنابل.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» أول من كشف تفاصيل الخطة، ووصفتها بأنها أكبر عملية نقل لهذا النوع من القنابل إلى إسرائيل منذ سنوات.

عن النهار

التلغراف

أيام سوداء تنتظرنا!

تحذر مصادر وزارية من سيناريو أسود سيواجهه لبنان في ظل الارتفاع الكبير في سوق المحروقات، الامر الذي سينعكس بشكل كبير على الفاتورة المعيشية للبنانيين، في ظل تقديرات الخبراء الماليين عن ارتفاع يومي في سوق المحروقات وهو ما سيرتّب أعباء اضافية على جيوب المواطنين.

من هناك يأتي السلاح!

بحسب معلومات أن جزءًا كبيرًا من أسلحة «اليونيفيل» ومعدّاتها سيؤول الى الجيش اللبناني بعد انتهاء مهمتها، كاستعاضة عن شحنها نتيجة الكلفة المرتفعة.

بين بري وعدوان..

لاقت مداخلة النائب جورج عدوان في مجلس النواب، ترحيبا من قبل الرئيس نبيه بري الذي ترك بعض الوقت لعدوان لاسيما وأن بعض الافكار التي أثارها يؤيدها بري ضمناً.

«كتيبة أطفال استشهاديين»!

استغربت اوساط أمنية مطلعة الفيديوهات التي تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي لمخيمات حزبية، ومنها مقطع ظهر في الفترة الاخيرة لاطفال في الحزب القومي وتحديدا في منطقة المتن تم التعريف عنهم بأنهم « كتيبة الاستشهاديين» في الحزب، ما أثار استغراب الكثيرين لاسيما وأن هكذا نشاطات عسكرية في هذا التوقيت الذي ينادي فيه الجميع بالدولة وحصر السلاح بيدها، واذ تنتشر فيديوهات لاطفال مفترض أن يكونوا بعيدين عن تلك الافكار.

كاش أم بنك؟

يشكك خبراء إقتصاديون بقيام الناس مستقبلاً بإيداع أموالهم من جديد في المصارف التجارية بعد أزمة المصارف في العام ٢٠١٩، ويقولون إن الودائع في حال إستردادها لن تودع في البنوك لتغذية الإقتصاد وإنما سيكون مصيرها إما التحويل الى الخارج وإما تغذية الإقتصاد النقدي.

أصحاب المولدات يرفعون السقف

علم أن بعض أصحاب المولدات أصدروا تعاميم إلى المشتركين، أبلغوهم فيها نيّتهم التوجه إلى تقنين ساعات التغذية، محمّلين وزارة الطاقة مسؤولية صعوبة تأمين المازوت بالسعر الرسمي، فيما يجد المواطن نفسه مجدداً في مواجهة تداعيات الخلاف بين الطرفين.

الخوف من الشتاء يكبر!

مع اقتراب فصل الشتاء، يسعى سكان المناطق الجبلية إلى تجميع كميات من الحطب وتخزينها في منازلهم، تحسّباً لاستمرار ارتفاع أسعار المحروقات. ويأتي ذلك في ظل محدودية قدرتهم على تخزين مادة المازوت، فضلاً عن تراجع القدرة الشرائية التي باتت تشكّل عبئاً إضافياً على العائلات في تأمين وسائل التدفئة خلال الأشهر المقبلة.

سنة بلا مَي؟

بحسب خبراء مناخ، فإن ما ينتظر لبنان هو جفاف في أيلول وربما في تشرين الأول، وسنة ٢٠٢٧ ستكون أكثر سنة إحترارية على العالم بعد سنة ١٩٤٧، من هنا ضرورة التقنين في إستعمال المياه والإنتباه الى إستهلاكها».

السياحة باتجاه واحد

يقول لبنانيون يزورون اسطنبول وقبرص بشكل كثيف للسياحة إنهم يساهمون كثيراً في النشاط السياحي في هذين البلدين، لكن من دون أن يقابل ذلك على مدى الأعوام الأخيرة بحركة سياح من قبلهم في إتجاه لبنان أقله في فترات الإستقرار.

El-Telegraph التلغراف NEWSPAPER
ESTABLISHED 1970

Published By the Australian Middle East Media
ABN 20 764 299 823

EDITOR IN CHIEF
ANTOINE KAZZI (OAM)

SYDNEY OFFICE
Level 1, 398 Chapel Road, Bankstown NSW 2200
PO Box: 555, Bankstown NSW 1885
Tell: (02) 9790 8888 – (02) 9790 8000
Email: sydney@eltelegraph.com
www.eltelegraph.com

THE ENTIRE CONTENT OF THE EL-TELEGRAPH NEWSPAPER IS SUBJECT TO COPYRIGHT. NO COPYING REPRODUCTION OR DEALING IN ANY WAY, SHAPE OR FORM OF ANY ITEM PRINTED HEREIN WILL BE PERMITTED WITHOUT THE WRITTEN PERMISSION OF THE EL-TELEGRAPH

رئيس مجلس الإدارة ولهان وهبة | رئيس التحرير أنطوان القزي | المدير العام پول وهبة | مديرة الإنتاج ليسا بوياچيان | شؤون إدارية نيكول حنا | تصميم وإخراج شاكر كرم | أستراليات هاني الترك | سميح نان

Chairman Walhan Wehbe | Editor in Chief Antoine Kazzi OAM | General Manager Paul Wehbe | Production Manager Lysa Boyadjian | Operations Manager Nicole Hanna | Designer Chaker Karam | Australian Affairs Hani Elturk OAM | Sameeh Nan

El-Telegraph التلغراف NEWSPAPER

سلام في جلسة المساءلة: الوضع صعب وصعب جداً

اعتبر رئيس الحكومة نواف سلام، خلال جلسة مساءلة الحكومة في مجلس النواب، أن الوضع «صعب وصعب جدًا»، وشدد على أن «الخروج من الأزمة ليس مستحيلاً، شرط تضافر الجهود ووضع المصلحة الوطنية فوق الاعتبارات الأخرى». واكد أن «الدولة لا تملك بمواردها الحالية القدرة على تحمّل حجم الأضرار بمفردها، ما يجعل الدعم والتمويل الخارجيين حاجة أساسية لمرحلة إعادة الإعمار».

وأوضح أن «هدف الحكومة لا يقتصر على إدارة النزوح أو إبقاء الأهالي في مراكز الإيواء، بل إعادتهم إلى بلداتهم وقراهم وإعادة الخدمات الأساسية وتأمين مقومات الحياة والعمل والصمود». وشدد على أن «لا إعادة إعمار مستدامة دون تمويل، ولا تمويل دون ثقة، ولا ثقة دون دولة قادرة تمر حتمًا عبر الإصلاح».

كما جدّد الالتزام ب«استكمال الإصلاح المالي والمصرفي والتوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي»». وأعلن أن» الحكومة لن تسترد مشروع قانون الفجوة المالية وللبدء مناقشته، مع استعداد الحكومة لمناقشة التعديلات المقترحة».

وحول المفاوضات، قال:»ولا يخفى عليكم أن المفاوضات المباشرة مع إسرائيل ليست أمراً سهلاً، ولا تحقق نتائج بالسرعة التي يتوقعها البعض. فلبنان متمسك بسيادته على أراضيه كافة تمسّكاً لا لبس فيه ولا تهاون. والسيادة تقتضي انسحاب إسرائيل من كل الأراضي اللبنانية، كما تقتضي بسط سيطرة الدولة بقواها الذاتية والعمل على حصر السلاح بيدها. وكلكم يعلم أن الإطار الثلاثي الذي اتفق عليه في المفاوضات يشكل مرجعاً في المسار التفاوضي. لكنه ليس اتفاقاً بالمعنى القانوني للكلمة، بل إطار سياسي وبالتأكيد فهو ليس اتفاقية منجزة ليتم عرضها على مجلس الوزراء بهدف إبرامها. غير أن الإطار الثلاثي تضمن سلسلة تدابير تنفيذية، وإن كانت من دون روزنامة، تؤدي إلى انسحاب إسرائيلي تدريجي وانتشار للجيش اللبناني. فالحكم الجدي على هذه المفاوضات لا يتوقف عند مرحلة من مراحلها، بل يكون بنتائجها النهائية. مفهوم أن يكون هنالك من لا يوافق على مضمون هذا الإطار، أو أن يكون لديه ملاحظات على بعض بنوده، أما القول إنه يتضمن التزامات جديدة على لبنان غير متفق عليها، فأمر يثير الاستغراب، لا سيما أن التزام لبنان الرئيسي فيه هو حصر السلاح بيد الدولة. وهذا لا جديد فيه، فقد التزمت به حكومتنا في بيانها الوزاري، ومنحتموها الثقة على أساسه. وهو اساساً في صلب اتفاق الطائف، كما أنه وارد في اتفاق وقف الأعمال العدائية الذي تفاوضت عليه الحكومة السابقة عام ٢٠٢٤. إذاً، المسألة ليست أن هناك من يطلب من لبنان اليوم التزاماً لم يسبق أن التزمه. المسألة هي كيف نحقق الأهداف التي نريدها جميعاً. وأقولها بوضوح: أنا لست هاوياً للتفاوض لمجرّد التفاوض، ولا احد في الحكومة يهوى ذلك. لكن مسؤولية الدولة أن تختار الطريق الأقل كلفة على اللبنانيين لتحقيق أهدافها. »

خليل يرد على التشهير بالغاء حفل زفاف ابنه

ردّ النائب علي حسن خليل على ما وصفه بـ»حملات التشهير والتجني» التي تناولت زواج ابنه، موضحًا حقيقة المناسبة وما جرى تداوله بشأنها خلال الأيام الأخيرة. وقال خليل: «لم أكن أريد الرد على حملات التشهير والتجني، لكن احترامًا للأصدقاء والمحبين وللرأي العام، الذي من حقه معرفة حقيقة الأمور، أكتفي بالقول إن زواج ابني تم قبل أيام في منزل العروس، واقتصر على العائلتين حصرًا». وأوضح أن مناسبة الزواج، التي كانت مقررة في منزل العائلة في الخيام بتاريخ ٦ حزيران ٢٠٢٦، أُلغيت مع العشاء قبل مدة طويلة بسبب الأوضاع. وأضاف: «كل ما عدا ذلك هو تدوير لسرديات من نسج خيال مروّجيها، ونحن اعتدنا عليها وعلى أشكالها المختلفة والمختلقة». وفي هذا السياق، أشار خليل إلى إعادة نشر صورة خلال الأيام الأخيرة من حفل تكريم للإعلاميين أقيم عام ٢٠١٦ في الخيام، وتقديمها على أنها ملتقطة في فرنسا، معتبرًا أن ذلك يأتي في إطار «محاولة للتشهير ضمن السياق نفسه».

وكانت ادارة فندق سرسق حيث كان سيقام حفل الزفاف قد اعلنت الغاء الحفل بسبب ضغوط شعبية مورست احتجاجا على الاحتفال فيما الجنوب يتعرض للقصف اليومين مرددين كيف يمكن لوزير من حركة امل ان يقيم حفلا فاخرا وضخما فيما نصف شعبه بين نازح وشهيد وجريح.

ماذا تخبئ اسرائيل للجنوب بعد سقوط تلة علي الطاهر؟ ضابط اسرائيلي يطرح سيناريو الدخول الى النبطية

لم تعد العمليات الإسرائيلية الأخيرة في منطقة علي الطاهر حدثًا ميدانيًا معزولا أو عملية محدودة مرتبطة بموقع واحد، بل باتت تطرح سؤالا أكبر حول طبيعة المرحلة المقبلة وحدود الأهداف التي يسعى الجيش الإسرائيلي إلى بلوغها، ولا سيما في ما يتعلق بالمنشآت والبنى التحتية الواقعة تحت الأرض في مناطق مختلفة من الجنوب. فالمعطى الميداني الأبرز في منطقة علي الطاهر هو أن الجيش الإسرائيلي نفذ عملية تفجير واسعة في الجزء الممتد بين كفرتبنيت وعلي الطاهر، من جهة الخردلي، حيث جرى استهداف وتفجير أجزاء من الأنفاق والمنشآت والبنى التحتية الواقعة تحت الأرض في هذا المحور.

إلا أن هذه العملية، وفق المعطيات الميدانية المتوافرة، لم تشمل كامل الامتداد الموجود تحت أرض المنطقة. فالمنشآت الواقعة في الاتجاه الآخر، أي انطلاقًا من علي الطاهر باتجاه النبطية الفوقا ودوحة كفررمان، ولا سيما الأجزاء الممتدة في المرتفعات والمواقع المحيطة بهذا المحور، لم تتعرض حتى الآن لعملية تفجير مماثلة. وهذا التفصيل أساسي في قراءة ما جرى. ذلك أن ما استُهدف حتى الآن هو جزء من نطاق جغرافي أوسع، بما يعني أن عملية علي الطاهر لا يمكن النظر إليها حكمًا باعتبارها إقفالا كاملا لهذا الملف من الناحية العسكرية، بل قد تكون مرحلة أولى من عملية أوسع تستهدف تباعاً بقية المنشآت التي تعتبرها إسرائيل جزءًا من البنية التحتية العسكرية في المنطقة. ماذا بعد علي الطاهر؟

إذا كانت المنطقة الواقعة بين كفرتبنيت وعلي الطاهر من جهة الخردلي قد تعرضت للتفجير، فإن بقاء أجزاء أخرى من المنشآت باتجاه النبطية ودوحة كفررمان خارج دائرة التدمير حتى الآن يجعلها، من المنظور الإسرائيلي، أهدافًا محتملة لأي مرحلة تالية، سواء عبر توغلات برية محدودة أو عمليات خاطفة للوصول إلى نقاط معينة وتفخيخها وتدميرها. وفي موازاة ذلك، تبدو الصورة أكثر حساسية في القطاع الشرقي، حيث تشير التحركات الإسرائيلية في عدد من المحاور إلى أن النشاط العسكري لا يقتصر على تثبيت مواقع أو عمليات تمشيط محدودة، بل قد يكون جزءًا من مسعى للوصول إلى مناطق إضافية يعتقد أنها تضم منشآت وبنى تحت أرضية.

وتشير المعلومات المتداولة في هذا السياق إلى احتمال انتقال الضغط في مرحلة لاحقة باتجاه وادي زبقين بعد المنصوري، في حال استمرار الظروف السياسية والعسكرية التي تتيح لإسرائيل توسيع عملياتها. ويخشى أن يكون الهدف تنفيذ عمليات مماثلة لما جرى في علي الطاهر: الوصول إلى منشآت محددة، تفخيخها وتدميرها، ثم الانسحاب، من دون الدخول في عملية احتلال بري واسع أو طويل الأمد. وهنا تكمن خطورة نموذج علي الطاهر.

هل تتكرس حرية العمل البري الاسرائيلي؟

العملية قد تكون مؤشرًا إلى نمط جديد من العمل العسكري الإسرائيلي في الجنوب، يقوم على التوغلات الموضعية والسريعة للوصول إلى أهداف تحت الأرض وتدميرها، بدلاً من الاعتماد الحصري على القصف الجوي أو المدفعي. وإذا نجح هذا النموذج من دون أن تواجه إسرائيل قيوداً سياسية أو ميدانية جدية، فقد يتحول من عملية استثنائية إلى قاعدة عملياتية متكررة. عندها لن يبقى النقاش محصورًا بعلي الطاهر أو وادي زقين. إذ يمكن، على المدى الأبعد، أن تصبح مناطق أخرى في العمق الجنوبي، ولا سيما جبل الريحان وبعض المرتفعات والأحراج والمناطق الواقعة في البقاع الغربي، عرضة لعمليات خاطفة أو إنزالات محدودة تستهدف مواقع بعينها للتخلص من منشآت أو بنى تحت الأرض فيها.

وبذلك يصبح السؤال الحقيقي بعد علي الطاهر أبعد من اسم المنطقة نفسها. المسألة هي ما إذا كان ما جرى عملية محدودة انتهت بتحقيق هدف ميداني معين، أم أننا أمام محاولة إسرائيلية لتكريس نمط جديد يسمح لها بالدخول إلى الأراضي اللبنانية عندما ترى أن لديها هدفاً عسكرياً، وتنفيذ عمليات تفخيخ وتدمير ثم الانسحاب. والفارق بين الاحتمالين بالغ الخطورة. لأن المشكلة في الحالة الثانية لن تكون في حجم كل عملية منفردة، بل في تكريس حق ميداني بالأمر الواقع لإسرائيل في تنفيذ عمليات برية داخل الأراضي اللبنانية كلما قررت وجود هدف تريد الوصول إليه. ومن هنا، فإن ما بعد علي الطاهر لن تحدده الحسابات العسكرية وحدها، بل أيضًا المسار السياسي والدبلوماسي للمرحلة المقبلة، ومدى قدرة الدولة اللبنانية والضغوط الدولية والترتيبات القائمة على منع تحول العمليات الاستثنائية إلى نمط دائم من التوغلات الإسرائيلية. لذلك فإن السؤال: «ماذا بعد علي الطاهر»؟ ليس سؤالا عن اسم الموقع الإسرائيلي التالي فقط، بل عن حدود ما سيسمح لإسرائيل بفعله داخل الجنوب اللبناني، وعن إمكان وقف هذا المسار قبل أن يتحول واقعا أمنيا وعسكريا جديدا ولا سيما ان اي موعد جديد للمفاوضات اللبنانية الاسرائيلية لم يحسم بعد.

النبطية؟

وفي سياق متصل، فتح ضابط إسرائيلي سابق الباب أمام احتمال توسيع العمليات العسكرية في جنوب لبنان باتجاه مدينة النبطية، معتبراً أن السيطرة على تلال علي الطاهر تمنح الجيش الإسرائيلي نقطة انطلاق لخطوات إضافية، لكنه شدد في الوقت نفسه على أنه لا يدعو إلى تنفيذ هذا السيناريو حالياً.وبحسب تقرير لديسك القناة ١٤ الإسرائيلية، قال العميد في الاحتياط هرئيل كنافو، الرئيس السابق لأركان القيادة الجنوبية وعضو حركة «الأمنيين»، إن أهمية تلال علي الطاهر لا تقتصر على مقر «الحزب « الذي كان يعمل فيها سابقاً، بل تكمن بصورة أساسية في موقعها الاستراتيجي. وأضاف كنافو، في مقابلة مع دانا فارون: «هذه النقطة أشبه بمحور ارتكاز ونقطة انطلاق لأمور أخرى قد تصبح مطلوبة».وأشار إلى أن «مدينة النبطية بأكملها تقع مباشرة تحت تلال علي الطاهر»، مضيفاً: «النبطية وصور هما المدينتان الأكثر أهمية بالنسبة إلى الشيعة في جنوب لبنان، وتعيش القرى المختلفة بالاستناد إليهما».

وتطرّق الضابط الإسرائيلي السابق إلى إمكان تنفيذ عملية أعمق في المنطقة، قائلاً: «إذا دخلت إلى هذه المدن ودمّرت المدن نفسها، فلن يبقى شيء في جنوب لبنان». لكنه استدرك موضحاً أنه لا يدعو إلى تنفيذ خطوة من هذا النوع في الوقت الراهن، قبل أن يضيف: «إلا أن هذا بالتأكيد أمر ممكن بوصفه الخطوة التالية». وفي موازاة ذلك، حذّر كنافو من الاعتقاد بأن المواجهة مع «الحزب» انتهت، قائلاً: «سبق أن أعلنوا نهاية داعش منذ وقت طويل، لكننا ما زلنا نرى توقيف أشخاص في إسرائيل بتهمة الانضمام إليه. هذا المشروع لم ينته، ولا يزال بعيداً جداً عن نهايته».

وعن تقليص القوات الإسرائيلية في بعض مناطق جنوب لبنان، قال إن الخطوة ناتجة من اعتبارات عملياتية ولا تعني التخلي عن المكاسب الميدانية، موضحاً: «هناك أماكن لم نعد بحاجة إلى البقاء فيها، لأننا دمّرنا بالفعل كل ما كان يمكن تدميره هناك».وبذلك، يقدّم كنافو النبطية بوصفها خياراً ممكناً بعد علي الطاهر، لكن ضمن تقدير شخصي لضابط متقاعد، لا باعتبارها خطة عسكرية إسرائيلية معلنة.

أناديكم..بالأرزّ!

جوزاف وهبه

كم يدور هذا التاريخ كالأرض، ثابتاً في مكانه كالشمس!

دورةً تلوَ الدورة، ونحن عائدون – كما في كلّ مرّة بغباء مكرّر غير مفهوم – إلى نقطة الصفر.كأنّها قدر.كأنّه كُتب علينا – في هذه الأرض المليئة بالأنبياء والمرسلين والمؤمنين والمؤمنات – أن نجترّ الأحداث، فلا نتعلّم، ولا نستخلص العبر، وإذا ما فعلنا، اجتزأنا ما يناسب ميولنا وأهواءنا وحساباتنا الضيّقة، لنكتشف – متأخّرين ومثقلين بالجراح – أنّنا ندور في الحلقة المفرغة المسمّاة «نقطة الصفر»، ليس إلا!

«أناديكم..»، ولكن ليس كما اشتهى الكاتب الفلسطيني توفيق زيّاد عام ١٩٦٦، ولا كما غناها الفنّان اليساري أحمد قعبور عام ١٩٧٥ في لحظة الحرب الأهليّة التي أعلن جرّاءها القائد الراحل محسن ابراهيم عن «ندمه الشهير»، عاطفاً هذا الندم المتأخّر على خطأين فادحين:

-الأوّل، خطأ استسهال الحرب الأهليّة كوسيلة لتغيير بنية النظام الطائفي اللبناني.

-الثاني، خطأ ربط الوضع اللبناني بالقضيّة الفلسطينيّة كأولويّة وطنيّة على جميع الشؤون والمصالح الداخليّة.

..وكان ما كان:فهل تعلّمنا؟

النبطيّة، في ندائها الثاني طلباً للخلاص، تقول:لم نتعلّم. وتستصرخ الدولة اللبنانيّة، على ضعفها وهشاشة تكوينها، لإنقاذها من أوهام الدويلة، ومن توحّش العدوّ..قبل فوات الأوان، تماماً كما جاء في ختام البيان الثاني الصادر عن الأهالي والفعاليّات.

وفي مشهد (deja vu) كما يُقال، تقوم سيّدة عامليّة مسنّة بنثر الأرزّ فوق رؤوس وسيّارات الجنود اللبنانيّين الذين دخلوا النبطيّة، علّهم بذلك يوقفون حفلة التدمير (الإنتخابي..) التي يقوم بها الثنائي نتانياهو – كاتس تحت أعين نخبة الرضوان وبدر، وعلى وهج نار خطب نعيم قاسم ومحمود قمّاطي، وعلى وقع تهديدات طهران بالخطوط الحمر والصفر وكلّ تلاوين الكلام المنمّق غير المفيد!

جاء سقوط «تلّة علي الطاهر» السهل، بصفقة عُقدت في قطر أو دون صفقة (هذه التفاصيل لا تغيّر شيئاً في جوهر وحجم الحدث)، ليكشف آخر عورات واقع حزب اللّه والمقاومة الإسلاميّة ووحدة الساحات ومحور الممانعة:العجز التامّ، والإكتفاء بالشعارات الفارغة عن الكرامة والعزّة والصبر الجميل..والوعد بتحرير كامل التراب اللبناني والفلسطيني.

وجاء تفجير «علي الطاهر» (هزّة أرضيّة على ٤,١ درجة) ليكشف مَن «أوهى من خيوط العنكبوت»، وليُسقط آخر ورقة توت عن سرديّات (..وأصبع) الأمين العام الراحل حسن نصرالله حول توازن الرعب وساعة زوال بني إسرائيل وطيور الأبابيل وكل تحليقات الهدهد وخيبر واحد واثنين وثلاثة..جاء التفجير لإعلان أنّنا قد عدنا في الزمن إلى «ساعة الصفر»:عباراتنا الفضفاضة مقابل البيجرز واللاسلكي..هشاشة وحدة الساحات والماورائيّات والإبتهالات مقابل تطوّر تكنولوجيا العدو والذكاء الإصطناعي..الحضور الفاعل لحلفاء الكيان (ولو على شكل شيطان أكبر) مقابل تشتّت وادّعاءات حلفائنا (ولو على شكل قدّس اللّه سرّه وسيف الإمام ونور ساطع من السماء)..نحن، من جديد، نعود إلى «ندم محسن ابراهيم»، وإلى «أرزّ الجنوبيّين» فرحاً بخروج منظمّة التحرير الفلسطينيّة، وإلى «نداءات..» صور والنبطيّة وكل دسكرة جنوبيّة ذاقت الأمرّين في النزوح المتكرّر وفي موت الغوالي وفي خسارة جنى العمر!

حتّى نبيه برّي استراح:جمع ما بين السفير الأميركي والمجلس الشيعيّ الأعلى، وأغمض عينيه عن ردّات فعل حزب اللّه الذي سكت (عجزاً.. وليس تكتيكاً أو صبراً استراتيجيّاً كما يحاول تخفيف هول الموقف ما تبقّى من إعلام ممانع) عن زلزال علي الطاهر..وأشار، على طريقته، بالسماح لمرور جيش الدولة صوب النبطيّة، في محاولة أخيرة للجم اندفاعة الجيش الإسرائيلي، ولإفهام الحزب بأنّ لعبة «الثنائي الشيعي» قد انتهت، كما انتهت منذ حوالي النصف قرن «ثنائيّة المقاومة الفلسطينيّة – الحركة الوطنيّة»!

بعد نصف قرن بالتمام، نشرب العلقم من «نفس الكأس»، مستعيدين التجربة المملّة القاتلة بجزئيّاتها وعموميّاتها، مؤكّدين للملأ أنّنا شعوب لا نتعلّم.لا نقرأ. نكتفي بالإستمتاع بضجيج الخطب الرنّانة.نتلذّذ بالدوران في مساحة ضيّقة واحدة كحلقات ذكر أتباع المدرسة الصوفيّة:نشوة عالية، هذيان..حلقة مفرغة، والعودة الدائمة إلى ذي بدء!!

سجال المناصرين يحرك قيادات الثنائي الشيعي: السلم الاهلي خط احمر ورفض التحريض والسجالات

في وقتٍ برز فيه سجال كلامي بين عددٍ من مؤيدي حركة «أمل» و«حزب اللّه» على خلفية زيارة رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون إلى النبطية في جنوب لبنان، تكشف معلومات عن تحرّك لدى الطرفين لاحتواء التوتر ومنع تمدده إلى القواعد الشعبية، بالتوازي مع رفع مستوى التنسيق السياسي والتنظيمي بينهما في محاولة لضبط التباينات وإبقائها تحت سقف العلاقة بين مكوّنَي «الثنائي الشيعي». وفي التفاصيل، سُجّل خلال الساعات الأخيرة سجال كلامي بين عدد من مؤيدي حركة «أمل» و«حزب اللّه»، على خلفية زيارة عون، وسط تباين في المواقف حيال توقيتها والمشاركة السياسية فيها. وبحسب معلومات، تركز جانب من النقاش على مشاركة النائب ناصر جابر، المحسوب على كتلة حركة «أمل»، في الزيارة التي انتقدها مؤيدون لـ«الحزب»، الأمر الذي أثار تعليقات متبادلة بين مناصرين للطرفين عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وأمام تصاعد حدة السجال، تحركت جهات معنية لدى «أمل» و«حزب اللّه» باتجاه تهدئة الأجواء، مع دعوات واضحة إلى المناصرين لوقف التصعيد الكلامي وعدم الانجرار إلى سجالات من شأنها توتير العلاقة بين جمهورَي الطرفين.

وتشير المعلومات إلى أن التوجه السائد لدى الطرفين يقوم على «تبريد» الخطاب في المرحلة الراهنة وليس رفع منسوب التوتر، خصوصاً في ظل حساسية الأوضاع السياسية والأمنية القائمة. ويأتي ذلك في وقت تشير فيه معلومات إلى أن مستوى التنسيق بين «حزب اللّه» و«حركة أمل» بات أكثر استقراراً خلال الفترة الأخيرة، مع انتقال التواصل بين الجانبين إلى وتيرة أكثر انتظاماً وعلى مستويات سياسية وتنظيمية أعلى، بعد مرحلة شهدت تذبذباً فرضته ظروف الحرب وتراجع التواصل السياسي المنتظم مع «الحزب» خلالها. وبحسب مصادر مطلعة، ساهمت عودة قنوات الاتصال الدورية في معالجة عدد من التباينات التي ظهرت خلال المرحلة الماضية، ولا سيما بعد السجالات التي اندلعت بين جمهورَي الطرفين على مواقع التواصل الاجتماعي وكادت في بعض المحطات أن توسّع مساحة التوتر بين القواعد الشعبية. وتؤكد المصادر أن الطرفين يعملان حالياً على احتواء أي إشكال منذ بدايته ومنع انتقال الخلافات السياسية أو الميدانية إلى الجمهور، مع البحث عن حلول للنقاط التي لا تزال موضع تباين بينهما. فالاتصالات القائمة لا تعني زوال الإختلافات، لكنها تعكس قراراً مشتركاً بعدم السماح لها بالتحول إلى انقسام ينعكس على العلاقة بين الطرفين أو على جمهورهما. وفي هذا السياق، تأتي محاولات احتواء السجال الأخير في إطار الحرص على منع انتقال الخلاف الافتراضي إلى مستويات أخرى، وتفادي أي اهتزاز في العلاقة بين جمهورَي «الثنائي الشيعي»، في وقت تفرض فيه التطورات الراهنة إبقاء الخلافات تحت سقف سياسي مضبوط. وتضيف المصادر أن المرحلة الحالية دفعت الجانبين إلى التعامل بحساسية أكبر مع أي توتر يظهر على الأرض أو عبر مواقع التواصل، انطلاقاً من قناعة بأن ضبط الخلافات بات ضرورياً في ظل الظروف السياسية والأمنية التي يمر بها لبنان، وأن الحفاظ على قنوات التنسيق يشكل أولوية لدى الطرفين رغم استمرار التباين في بعض الملفات.

بيان

ولضبط الاوضاع، عقدت قيادتا حركة «أمل» وحزب اللّه اجتماعاً، لبحث آخر المستجدات والتطورات على الساحة اللبنانية، في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الدقيقة التي يمر بها لبنان. شارك في الاجتماع رئيس المجلس التنفيذي في حزب اللّه الشيخ علي دعموش ورئيس الهيئة التنفيذية في حركة أمل الدكتور مصطفى الفوعاني، حيث جرى البحث في عدد من الملفات، وفي مقدمها تحصين الساحة الداخلية، وصون السلم الأهلي، ومواجهة تداعيات المرحلة، وتسريع مسار إعادة الإعمار وتأمين عودة الأهالي إلى قراهم وبلداتهم. وأكد الطرفان أن الشراكة الوطنية والعيش المشترك يشكلان قاعدة أساسية لحماية لبنان، رافضين أي مقاربة سياسية تقوم على الإقصاء أو الغلبة أو فرض الوقائع، ومشددين على ضرورة إبقاء الخلافات ضمن إطارها السياسي والدستوري والاحتكام إلى المؤسسات. وشددت القيادتان على أن السلم الأهلي «خط أحمر» ومسؤولية وطنية مشتركة، داعيتين إلى رفض التحريض والتوتير والفتنة ومعالجة القضايا الخلافية بالحوار والتفاهم، بعيداً من لغة التصعيد. كما شدد البيان على ضرورة أن تتحمل الدولة مسؤولياتها كاملة، عبر تفعيل مؤسساتها وأجهزتها ومعالجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية، فيما اعتُبرت إعادة الإعمار وتعويض المتضررين وتأمين عودة الأهالي إلى المناطق المتضررة «أولوية وطنية» تستوجب الإسراع في إنجازها. ودعت قيادتا أمل وحزب اللّه جميع القوى السياسية إلى التعاطي مع المرحلة بمسؤولية، والابتعاد عن الحسابات الضيقة وتكثيف قنوات التواصل والتنسيق، معتبرتين أن تجاوز المرحلة الراهنة يتطلب إرادة سياسية جامعة وإعلاء المصلحة الوطنية، بما يفتح الطريق أمام حماية لبنان وإعادة الإعمار والنهوض بالدولة ومؤسساتها.

الحجار يبحث في الباكستان التعاون الأمني والمعلومات

عقد وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار لقاء ثنائيا مع وزير الداخلية ومكافحة المخدرات الباكستاني محسن نقوي، في إسلام آباد، تناول العلاقات اللبنانية – الباكستانية وسبل تعزيزها، لا سيما على المستوى الأمني في ظل ما يمر به لبنان واستمرار الاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب.

وشكّل الأمن والتنسيق بين المؤسسات المعنية في كلا البلدين محورا أساسيا من المحادثات الموسعة، التي شارك فيها سفير لبنان لدى باكستان عبدالعزيز عيسى، والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء رائد عبدالله، وأمين سر مجلس الأمن الداخلي المركزي العميد سامي ناصيف، ورئيس شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي العميد محمود قبرصلي.

وبحث الوزيران الحجار ونقوي في التحديات الأمنية المشتركة والمتغيرات الإقليمية والدولية وانعكاساتها على أمن الدول واستقرارها، إلى جانب سبل تعزيز التعاون بين وزارتي الداخلية، وتطوير آلية عملية للتنسيق وتبادل الخبرات والمعلومات، بما يساهم في تعزيز القدرات المؤسساتية ومواجهة التحديات الأمنية المستجدة.وشدد الوزير الحجار على أن «التعاون الأمني يشكل ركيزة أساسية في حماية الاستقرار وتعزيز قدرة المؤسسات الأمنية على مواجهة التحديات المشتركة».

وتبادل الوزيران الحجار ونقوي وجهات النظر حيال عدد من الملفات الإقليمية والدولية، وأكدا مواصلة التشاور والتنسيق في القضايا ذات الاهتمام المشترك وتعزيز الجهود الرامية إلى ترسيخ الأمن والاستقرار.

شارك في أربعينية الإمام الحسين في العراق وزار جنوب لبنان

الشيخ كمال مسلماني: إسرائيل إحتلت بعد وقف إطلاق النار أكثر مما إحتلته في الحرب.

لا تواصل حالياً مع القادة الدينيين في سدني ولا ضرورة لتمثيل الأحزاب اللبنانية في أستراليا

عاد الى استراليا مؤخراً ممثل المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ كمال مسلماني بعد خمسة أسابيع أمضاها بين العراق ولبنان.

في العراق شارك مسلماني بمراسم أربعين الإمام الحسين في كربلاء وعدة مناطق عراقية.

وفي لبنان أقام الشيخ مسلماني في بيروت وزار الجنوب وصولا الى حاريص وصفد البطيخ واطلع على الوضعين الجغرافي والإنساني هناك.

التلغراف إلتقت الشيخ مسلماني في مكتبه في حسينية السيدة زينب في بانكسيا وحاورته حول أمور راهنة كثيرة.

عن الوضع في لبنان قال مسلماني: إنه مأساوي وأن الناس بحاجة الى أمور كثيرة، والوضع السيء على كل المستويات وما ضاعف المأساة هو تعلّق الجنوبيين بأرضهم أكثر من كل الناس، فالاسترالي مثلاً لا مشكلة لديه إذا كان يسكن في روكدايل مثلاً وخطر على باله أن ينتقل الى كوينزلاند نراه بعد أيام غادر بيته.

وليس أمراً سهلاً أن يتخلّى الجنوبي عن أرضه ولا يمكن إقتلاعه منها .

وعن المساعدات من استراليا رأى مسلماني أن كل الناس هنا ساعدوا أهلهم بدون إستثناء، ولولا هذه المساعدات لكان الوضع أسوأ مما هو عليه اليوم.

فالشيعي خاصة لا يُقصّر مع أهله وهذا أمر معروف.

وعن الاحتلال الإسرائيلي يقول الشيخ مسلماني: «المؤسف ان الإسرائيلي لم يدخل في الحرب معظم القرى التي دخلها بعد وقف إطلاق النار، فمنذ بدء المفاوضات حتى اليوم، هناك تسويف وتأجيل في وقت تدمر إسرائيل الجنوب على مدار الساعة».ويضيف مسلماني: «في بلدتي كونين مثلاً وكذلك في مجدل زون والمنصوري وغيرها لم يدخلها الإسرائيلي أثناء الحرب، لكنه دخلها بعد وقف إطلاق النار وبعد إنسحاب الجيش اللبناني منها، فإسرائيل احتلت قرىً وبلدات بعد توقف الحرب أكثر مما احتلت في الحرب، وهي لا تزال تمعن في تدمير الجنوب على إمتداد ٢٤ ساعة بحيث لا تمرّ ساعة دون إعتداء أو هدم وتدمير و تفجير وحرق وتجريف ولم يسلم الشجر كما الحجر من عدوانيته فيقوم بحرق الأشجار أو سرقتها .

والملفت ان الجيش اللبناني إنسحب من مناطق كان قد دخلها سابقاً.

وعن الوضع المحلي في الجالية يرى الشيخ مسلماني انه لم يعد كما كان من قبل وأنه لا يوجد تواصل بينه وبين قيادات الطوائف الأخرى في استراليا وإن حصل فبصورة نادرة. علماً اننا مررنا بفترة كانت فيها العلاقات ممتازة ولا أعني هنا أن عدم التواصل محصور بالطائفة الشيعية فقط.

وعن الحالة السياسية اللبنانية في أوساط الجالية في استراليا، يقول مسلماني: «لا داعي لوجود أي تمثيل حزبي لبناني في استراليا، وأنا لا أرى ضرورة لذلك منذ فترة طويلة، لأنه يورث الشقاق ولا فائدة منه، وعلى أبناء الجالية هنا أن يعملوا على مساعدة إخوتهم بكل وسيلة مشروعة ممكنة، لأن الناس ليس لهم إلا الله وأهلهم».

أربعون الحسين

وعن زيارته العراقية قال مسلماني: «تتم مراسم الاحتفال بأربعينية الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء وعدة مناطق عراقية، فمثلاً يأتي الناس الى كربلاء سيراً على الأقدام من النجف التي تبعد ٨٣ كلم وكذلك من البصرة يأتون سيراً على إمتداد ٤٥٠ كلم. وكذلك يأتي المعزون من الناصرية والحلّة وبغداد وسامراء ومن إيران وسواها وقد بلغ عدد المحتفلين هذه السنة ٢٠ مليوناً. وهناك عدد كبير من مراكز الإهتمام بهم على إمتداد الطرق وعلى مدار الساعة في الحسينيات والجوامع والمراكز المستحدثة فيلمس الزائر حفاوة وخدمات وإهتماماً، ويصف المشهد بالفريد والمتميز على مستوى العالم

في الختام أبدى مسلماني إرتياحه لسير العمل القنصلي اللبناني في سيدني بعد بدء العمل بالتقنية الجديدة.

كذلك دعا أبناء الجالية الى مساعدة أهلهم في لبنان، «لا تقطع أهلك ولا جيرانهم والذين حولهم».

وقال مسلماني أنه يتعامل مع الجميع بذات المستوى وأن باب ممثلية المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في سدني مفتوح لخدمة اللبنانيين على اختلاف توجهاتهم.

CANTERBURY BANKSTOWN

Mayoral Message

رسالة رئيس بلدية كانتربري بانكستاون

أعزائي سكان المدينة وأفراد المجتمع،

يُعدّ يوم المواطنة الأسترالية، الذي يُحتفل به سنوياً في ١٧ سبتمبر، فرصةً لنا جميعاً للتأمل في معنى أن نكون أستراليين والاحتفاء بالقيم التي توحدنا كأمة.

في كانتربري-بانكستاون، تحظى المواطنة بمكانة خاصة. فمجتمعنا من أكثر المجتمعات تنوعاً في أستراليا، حيث اجتمع أناس من شتى أنحاء العالم لبناء مدينة نابضة بالحياة، مرحبة، وشاملة للجميع.

في كل عام، أتشرف باستقبال مئات الأستراليين الجدد في احتفالات منح الجنسية التي تُقام هنا في مدينتنا.

تُعدّ هذه الاحتفالات من أكثر جوانب عملي كرئيس للبلدية إرضاءً. إنها لحظاتٌ مليئة بالفخر والحماس والأمل، حيث يؤدي الأفراد والعائلات قسم المواطنة ويبدأون فصلاً جديداً في حياتهم كأستراليين.

بالنسبة للكثيرين، يُمثل الحصول على الجنسية الأسترالية سنوات من العمل الجاد والمثابرة والتفاني. إنه التزامٌ تجاه وطننا واعترافٌ بأن أستراليا ليست فقط المكان الذي يرغبون في العيش فيه، بل هي المكان الذي ينتمون إليه.

يُتيح لنا يوم المواطنة الأسترالية فرصةً للاعتراف بالإسهام القيّم الذي قدمته أجيالٌ من المهاجرين لمجتمعنا ووطننا.

أتقدم بأحر التهاني لكل من نالوا الجنسية الأسترالية مؤخراً.

عيد مواطنة أسترالي سعيد!

Clr Bilal El-Hayek
MAYOR

بلال الحايك
رئيس البلدية

Contact me at: P 9707 9522 E Mayor@cbcity.nsw.gov.au
@MayorBilalElHayek @Bilal.ElHayek @ClrBilalElHayek

اتهام مراهقين بقتل طالب جامعي في سيدني

وُجّهت تهمة القتل إلى فتيين (يبلغان من العمر ١٤ و١٦ عاماً) على خلفية مقتل طالب جامعي في جنوب غرب سيدني، في حادثة نجمت عن خطأ في تحديد الهوية.

كان ماركو تابيا (٢٣ عاماً) في فراشه عندما قُتل بالرصاص خلال اقتحام عنيف لمنزله الواقع في شارع «ماونت شوغارلوف درايف» في منطقة «غلين ألبين»، وذلك في حوالي الساعة ٣:٤٠ فجراً من يوم ١ سبتمبر.

وأكدت الشرطة أن المنزل المستهدف كان خاطئاً، في مأساة وصفها والدا الضحية بأنها «كابوس».

لقد عادت هيئة كهرباء الولاية لتوفير طاقة متجدّدة ومعقولة التكلفة وموثوقة،
والمساعدة في خفض فواتير الطاقة وتقليل الانبعاثات وخلق فرص العمل.
إنها طاقة متجدّدة لسكان ولاية فيكتوريا.

secvictoria.com.au

SEC
VICTORIA State Government

صرّحت به حكومة ولاية فيكتوريا، 1 Treasury Place، Melbourne

استراليات

بقلم هاني الترك
OAM

خواطر الأسبوع

حرق العلم جريمة عقوبتها السجن

سوف تقدم المعارضة الفدرالية مشروع قانون للبرلمان يقضي بجعل حرق وتدنيس العلم الاسترالي وتخريب النصب التذكاري للحروب أو أي آثار تاريخية كلها جرائم خطيرة عقوبتها السجن.

وبموجب المشروع سوف يتم إصدار قانون بجعل ٢٦ يناير/ كانون الثاني يوماً وطنياً لاستراليا.. ولا يمكن لأي حكومة مستقبلية تغييره إلا بعد إجراء إستفتاء شعبي.

حالياً يُعتبر يوم ٢٦ يناير يوماً وطنياً كإتفاق بين الولايات وليس إلزامياً.

وقال زعيم المعارضة الفدرالية أنغوس تايلر: «ان العلم يمثل استراليا التي نحبها.. والنصب التذكاري هو رمز لضحايا الحروب القتلى.. و٢٦ يناير هو اليوم الوطني الذي يوحّدنا».

وبموجب المشروع فإن تخريب أي نصب تذكاري مثل تمثال كابتن جايمس كوك وتمثال الملكة فيكتوريا يحمل عقوبة جنائية في السجن.. ولكن يعتقد الخبراء في القانون الاسترالي ان اعتبار حرق العلم الاسترالي جريمة لن تقره المحكمة الاسترالية العليا إستناداً بأنه غير دستوري.

وفاة أطول معمرة في استراليا

توفيت أطول معمرة في استراليا لورنا هنستردج عن عمر ١١٢ عاماً.. وقد عاشت مستقلة في منزلها حتى صار سنها ١٠٥ أعوام.

وُلدت في مدينة أدلايد بتاريخ ٦ حزيران/ يونيو عام ١٩١٤ قبل إندلاع الحرب العالمية بشهر.

كانت أصغر بستة أشهر لأطول معمر في استراليا كين ويكس الذي يعيش في مدينة كرافتون في نيو ساوث ويلز وهو أطول معمر في استراليا لا يزال على قيد الحياة.

وعاصرت لورنا وبائين عالميتين.. و٢٦ رئيس وزراء استرالي.

قالت قبل وفاتها ان طيلة عمرها يعود الى أهمية الحركة جسدياً ونفسياً.. وانها كانت تعيش كل يوم بيومه سعيدة به.. وسوف يرى الشخص معظم الناس سعداء ليقدمون له المساعدة.

أصيبت قبل وفاتها بإلتهاب رئوي حاد أدى الى وفاتها.

شرطي شاذ يريد الذهاب الى فلسطين

الشرطي السابق لنيو ساوث ويلز لورانس جوفان أليمان اعترف للمحكمة انه مغتصب أطفال منحرف.. وحلمه هو الاعتداء على الاطفال جنسياً ويراهم يتألمون ويتعذبون.

فقد إستعمل أليمان شبكة تواصل إجتماعي مع آخرين لمشاركته غريزته الشاذة.. وفي إحدى المرات قال ان لديه حاجة ماسة ان يبدأ بتشكيل مجموعة من المنحرفين للاعتداء على الاطفال.. ويريد السفر لفلسطين للاعتداء الجنسي على الاطفال سواء كانوا ميتين أو أحياء

وهو يبلغ من العمر ٢٧ عاماً.. وتم حبسه خلف القضبان الحديدية.. بعد أن داهمت الشرطة منزله في تاريخ ١١ أكتوبر العام الماضي.

طلب أليمان إخفاء هويته من عامة الشعب خشية الاعتداء على حياته رغم وجوده خلف القضبان الحديدية.. ولكن المحكمة رفضت طلبه.. وذلك بعد أن كشفت وسائل الاعلام عن إسمه إستناداً لحماية المجتمع .. وخصوصاً بعد أن إعترف بغريزته الشاذة بنفسه.

سوف يتم إصدار الحكم عليه بتاريخ ١٤ ديسمبر العام الحالي.

خطوط جوية مصرية بين سيدني والقاهرة

سوف تبدأ رحلات EGYPTAIR من القاهرة الى سيدني عبر سنغافورة اعتباراً من مطلع العام المقبل.. بسبب الطلب الشديد للسفر بين سيدني والقاهرة.

قال المدير التنفيذي لمطار سيدني سكوت شارلتون ان هذه علامة فارقة لشبكة الطيران الدولية في استراليا.

سوف تمنح الفرصة للسياحة والتجارة والتبادل الثقافي بين استراليا ومصر.

والآن فان مؤسسة الطيران كوانتاس هي الوحيدة التي لها رحلات بين سيدني وأفريقيا عبر جوهانسبرغ.

نجاة طلاب ومعلمين من حريق حافلة مدرسية

نجا عشرات الطلاب بأعجوبة من حافلة مدرسية اندلعت فيها النيران في منطقة ريفية بولاية نيو ساوث ويلز.

وتمكن جميع الركاب -وعددهم ٣٥ طالباً من الصف التاسع وأربعة معلمين والسائق- من مغادرة الحافلة بالقرب من منطقة «نيريغا » (Nerriga) جنوب الولاية، وذلك مع انتشار النيران داخلها صباح يوم الاثنين.

وتُظهر الصور الملتقطة من موقع الحادث أن الحافلة قد دُمرت بالكامل جراء الحريق.

ووصلت فرق الإسعاف إلى الموقع بعد فترة وجيزة، ونقلت ثلاثة طلاب إلى المستشفى بسبب استنشاق الدخان.

وأصدرت مدرسة «شولهافن» الثانوية (Shoalhaven High School) بياناً لأولياء الأمور والأوصياء بعد ساعات من الحادث، أكدت فيه أن الطلاب كانوا في طريقهم إلى كانبرا في رحلة مدرسية.

وقالت المدرسة: «تم نقل الطلاب والمعلمين الذين كانوا على متن الحافلة عائدين إلى مقرنا باستخدام حافلات المدرسة الصغيرة، التي قادها موظفونا إلى موقع الحادث في نيريغا».

وأضافت: «أبلغت المدرسة جميع أولياء الأمور ومقدمي الرعاية للطلاب الذين كانوا على متن الحافلة بالحادث وقدمت لهم الدعم اللازم».

مصرع طفلة (٣ سنوات) بعد صدمها بسيارة أثناء دخولها ممرًا خاصًا في سيدني

لقيت طفلة تبلغ من العمر ثلاث سنوات حتفها بعد أن صدمتها سيارة في غرب سيدني.

تعرضت الطفلة للدهس بواسطة المركبة أثناء دخولها ممرًا خاصًا بمنزل يقع في شارع «نورمانبي في منطقة «أوبرن» وذلك في حوالي الساعة ٢:٠٥ من بعد ظهر يوم الثلاثاء.

وقد قدم المسعفون الإسعافات الأولية للطفلة في موقع الحادث قبل نقلها على وجه السرعة إلى مستشفى «ويستميد» وهي في حالة حرجة.

إلا أنها فارقت الحياة في المستشفى متأثرة بإصاباتها.

أما السائق، وهو رجل يبلغ من العمر ٢٧ عامًا، فلم يصب بأذى، ونُقل إلى مستشفى «أوبرن» لإجراء الفحوصات الإلزامية.

وذكرت شرطة نيو ساوث ويلز في بيان لها أنه «تم تأمين موقع الحادث وبدء التحقيق في الواقعة».

وشوهد خبراء الأدلة الجنائية وهم يلتقطون صورًا لسيارة من طراز «رينج روفر» كانت متوقفة في ممر خاص بأحد المنازل.

كما قاموا بالتقاط صور لمقعد السائق وصندوق السيارة الخلفي.

وسيتم إعداد تقرير لتقديمه إلى الطبيب الشرعي في نيو ساوث ويلز.

وتناشد الشرطة أي شخص لديه معلومات - بما في ذلك تسجيلات كاميرات المراقبة أو كاميرات لوحة القيادة (dashcam) – التواصل مع قيادة شرطة منطقة «أوبورن» أو الاتصال بخدمة «كرايم ستوبرز للإبلاغ عن الجرائم.

مسؤولة بارزة في مجال الأمن السيبراني تحذر: أستراليا بحاجة إلى «نظام إنذار مبكر» للذكاء الاصطناعي

صرحت مسؤولة بارزة في مجال الاستخبارات السيبرانية الأسترالية بأن البلاد بحاجة إلى «نظام إنذار مبكر» يعتمد على الذكاء الاصطناعي للمساعدة في الحماية من مخاطر هذه التقنية التي تزداد قوتها يوماً بعد يوم.

كما حثت أبيجيل برادشو، المديرة العامة لمديرية الإشارات الأسترالية المؤسسات الأسترالية على تبني الذكاء الاصطناعي والاستفادة من قدراته الدفاعية، واصفة إياه بأنه إحدى الأدوات الحيوية التي تحتاجها البلاد لحماية نفسها.

وتأتي هذه التصريحات في وقت يتفاعل فيه السياسيون الأستراليون ومديرو شركات الذكاء الاصطناعي مع موجة متزايدة من التحذيرات الدولية التي تشير إلى أن سباق تطوير الذكاء الاصطناعي قد يتجاوز قدرة البشرية على السيطرة عليه.

وفي كلمتها خلال جلسة متخصصة حول الذكاء الاصطناعي ضمن فعاليات «حوار سيدني» الذي ينظمه معهد السياسة الاستراتيجية الأسترالي يوم الاثنين، أكدت برادشو على ضرورة تعاون وكالات الاستخبارات والأمن مع شركات الذكاء الاصطناعي لتحديد المخاطر في مراحلها المبكرة.

وأوضحت برادشو أن تجميع التقارير المتعلقة بالحوادث الفردية سيساعد في رصد أنماط أوسع نطاقاً، مشيرة إلى أن هذه المخاطر تتجاوز حدود الأمن السيبراني لتشمل مجالات أخرى مثل التكنولوجيا الحيوية.

ووازنت المسؤولة الحكومية -المسؤولة عن القدرات الهجومية السيبرانية في أستراليا- بين هذا التحذير وبين تقييم أكثر تفاؤلاً حول قدرة الذكاء الاصطناعي على دعم الجهات المكلفة بمهام الدفاع.

وأشارت إلى وجود شراكات سيبرانية قائمة بين الحكومة وقطاع الأعمال، فضلاً عن ترتيبات دولية لتبادل المعلومات التقنية بسرعة.

وقد مُنحت الوكالات الحكومية الأسترالية صلاحية الوصول إلى نماذج متطورة للغاية تابعة لشركات ذكاء اصطناعي كبرى، وهي نماذج لم تُطرح للاستخدام العام الواسع.

وأكدت أن هذا الوصول شمل نموذج «Mythos» من شركة «Anthropic» - الذي خضع لقيود مؤقتة بعد فرض الحكومة الأمريكية قيوداً على تصديره- بالإضافة إلى النسخ المخصصة للأمن السيبراني من نماذج شركة «OpenAI».

وذكرت برادشو أن وكالتها استخدمت هذا الوصول لمساعدة المؤسسات الأسترالية على تعزيز أنظمتها وتحديد الثغرات المحتملة.

وقالت: «إن المهام التي كانت ستستغرق من خبراء الأمن السيبراني في المديرية أسابيع طويلة من العمل، أنجزت في غضون ساعات».

كما حثت برادشو المؤسسات على الحفاظ على تدابير أمنية أساسية بالتزامن مع استخدام الذكاء الاصطناعي لحماية شبكاتها.

وشددت على أن المدافعين بحاجة إلى قدرات تضاهي تلك المتاحة لمجرمي الإنترنت والمهاجمين المدعومين من دول.

وفي جلسة نقاشية منفصلة عُقدت يوم الاثنين، حثت كيت كونروي، المديرة العامة لمعهد سلامة الذكاء الاصطناعي في أستراليا، الشركات والوكالات على السماح لفرق عملها وموظفيها بتجربة تقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة.

يُذكر أنه في شهر يوليوتموز الماضي، وقع أكثر من ألف موظف في شركات رائدة بمجال الذكاء الاصطناعي على رسالة مفتوحة تدعو الحكومة الأمريكية للتدخل والمساعدة في تمهيد الطريق لإبطاء وتيرة تطوير الذكاء الاصطناعي. في الأسبوع الماضي، أعادت استقالة جاكوب كوكسون، الموظف البارز في شركة أنثروبيك، ومقالٌ نشره الرئيس التنفيذي للشركة، إشعال نقاش عالمي حول جهود إبطاء وتيرة تطوير الذكاء الاصطناعي عالميًا.

وصرح أندرو تشارلتون، مساعد وزير العلوم الأسترالي، في مؤتمر معهد السياسة الاستراتيجية الأسترالي (ASPI) بأن على أستراليا المساهمة في صياغة الاستجابة.

وأضاف تشارلتون أن على الحكومات أن تفترض استمرار تطور قدرات الذكاء الاصطناعي، نظرًا للحوافز المالية للشركات، وعلى الرغم من مناقشة المسؤولين التنفيذيين لإبطاء وتيرة التطوير.

وصرحت آن أوليري، نائبة رئيس السياسات العالمية في شركة أوبن إيه آي، خلال المؤتمر بأن الشركة تعمل مع الحكومات وهيئات سلامة الذكاء الاصطناعي، مثل معهد سلامة الذكاء الاصطناعي الأسترالي، بالإضافة إلى توفير نماذج للمراجعة قبل إطلاقها.

لكنها أشارت إلى أن غياب قوانين أوسع نطاقًا تُبطئ وتيرة التطوير يعني أن أوبن إيه آي وغيرها من الشركات تُوظف جهود التنسيق الطوعية الخاصة بها «لتسريع» وتيرة التقدم.

وقالت أوليري إن أوبن إيه آي حريصة على تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي الخاصة بها في أستراليا، مشيرةً إلى أنها تُجري محادثات مع الحكومة الفيدرالية بشأن حقوق النشر.

وقالت: «نحن نجري محادثات معمقة مع الحكومة الأسترالية بشأن هذه المسائل.

رجل يصارع الموت بعد اصطدامه بشجرة

نُقل رجل على وجه السرعة إلى المستشفى بعد اصطدامه بشجرة في منطقة ريفية بولاية كوينزلاند.

وقع الحادث للشاب البالغ من العمر ٢٧ عاماً بالقرب من تقاطع طريق «داوسون السريع»وطريق «بروسبكت كريك غوفيجين») في منطقة «باناانا»، على بعد حوالي ١٥٠ كم جنوب «روكهامبتون»، وذلك بُعيد منتصف ليل الثلاثاء.

وصل المسعفون إلى موقع الحادث ليجدوا أن الرجل قد أصيب بجروح تهدد حياته، فتم نقله جواً إلى المستشفى.

وتشير التحقيقات الأولية إلى أنه فقد السيطرة على السيارة قبل وقوع الحادث بقليل.

ولا تزال التحقيقات جارية، وقد دعت الشرطة أي شخص لديه معلومات أو تسجيلات ذات صلة من كاميرا مثبتة في السيارة إلى التواصل معها.

اتهام سائحة بالقيادة تحت تأثير الكحول إثر حادث تصادم

وُجهت لامرأة تهمة القيادة تحت تأثير الكحول بنسبة عالية والتسبب في حادث تصادم بسيارتها.

يُزعم أن المرأة، البالغة من العمر ٤٩ عاماً، اصطدمت بحوض زراعي في موقف سيارات تابع لمنشأة مرخصة في شارع «هيني»ببلدة «تشينشيلا» في منطقة «ويسترن داونز» بكوينزلاند.

وصلت الشرطة بعد فترة وجيزة واقتربت من شاحنة صغيرة سوداء في الموقف، إلا أن المرأة قادت السيارة لتصطدم بعمود.

أوقفها عناصر الشرطة وأجروا لها اختباراً ميدانياً للتنفس للكشف عن الكحول، وجاءت النتيجة إيجابية.

وأظهر اختبار لاحق أن نسبة الكحول في زفيرها بلغت ٠,٢٢٧، وهي نسبة تفوق بأكثر من أربعة أضعاف ونصف الحد القانوني المسموح به (٠,٠٥).

ووُجهت للمرأة -وهي سائحة قادمة من ولاية أخرى- تهمة القيادة دون العناية والاهتمام الواجبين، وقيادة مركبة آلية تحت تأثير الكحول.

وقد تم تعليق رخصة قيادتها، ومن المقرر أن تمثل أمام محكمة الصلح في «تشينشيلا» في الأول من أكتوبر.

دعم قانوني يتفهم لغتك وعائلتك ومجتمعك

FINN ROACHE LAWYERS
NSW & QLD

على مدى أكثر من قرن من الزمان، ساعدت مكاتب «فين روش» للمحاماة (Finn Roache Lawyers) الأفراد في حماية ما يهمهم أكثر: عائلاتهم ومنازلهم وأعمالهم ومستقبلهم. تأسست شركتنا في سيدني عام ١٩٢١، ونحن نجمع بين خبرة قانونية تمتد لأجيال وبين الرعاية والاحترام والاهتمام الشخصي الذي يستحقه كل عميل.

من خلال مكاتبنا المنتشرة في ولايتي نيو ساوث ويلز وكوينزلاند، نفخر بالوقوف إلى جانب المجتمع الأسترالي المتنوع الناطق باللغة العربية. نحن ندرك أن الثقة تُكتسب، وأن العائلة تأتي في المقام الأول، وأن القرارات المهمة غالباً ما تُتخذ بشكل جماعي. ولهذا السبب، فإننا نستمع إليك باهتمام، ونشرح لك كل خطوة، ونتعامل مع قضيتك بالاحترام ذاته الذي نتمناه لعائلاتنا.

قد تبدو المسائل القانونية غامضة أو معقدة، لا سيما عندما تتعلق بعائلتك أو منزلك أو مصدر رزقك أو مستقبلك. يتيح لك محامونا الناطقون بالعربية المجال لسرد قصتك باللغة التي تشعر فيها بأكبر قدر من الراحة. نحنٍ نجيب على أسئلتك بوضوح، ونضمن استيعابك لخياراتك، ونساعدك على المضي قدماً بثقة؛ لأننا نؤمن بأهمية عدم ضياع أي تفاصيل جوهرية أثناء الترجمة.

سواء كنت بصدد شراء منزل لعائلتك، أو تأسيس عمل تجاري أو توسيعه، أو إعداد وصية لحماية الجيل القادم، أو مواجهة نزاع غير متوقع؛ فإنك لن تواجه ذلك بمفردك. يمكن لفريقنا تقديم المساعدة في مجالات العقارات ونقل الملكية، وقانون الأعمال والقانون التجاري، والوصايا والتركات، وقانون الأسرة، والقانون الجنائي، والتقاضي، والبناء، والملكية الفكرية، وحقوق الامتياز التجاري (الفرانشايز)، وقوانين الأراضي والبيئة.

بصفتنا راعياً فخوراً لفعالية «نجم النجوم» ٢٠٢٦ "Najm Anoujoum" تشاركك «فين روش» للمحاماة الاحتفاء بالمواهب والتراث والإنجازات التي تضفي طابعاً مميزاً على المجتمع العربي في أستراليا. نعتز بكوننا جزءاً من هذه المناسبة، ونعتز أكثر بكوننا شريكاً قانونياً موثوقاً للمجتمع في مختلف الأوقات. نحن نقف بجانبك في كل خطوة: اليوم، وغداً، ودائماً.

فين روش للمحاماة (Finn Roache Lawyers) | راعٍ فخور لفعالية "نجم النجوم ٢٠٢٦"

هل لديك استفسار؟ تواصل مع فريقنا اليوم بكل سرية.

(02)82971100 | mail@finns.com.au | www.finns.com.au

خطف ألف جندي أميركي!

عبد الرحمن الراشد

يتحدَّث محسن رضائي في فيديو ظهرَ حديثاً عن أنّ إيران ستخطف ألفَ جنديّ أميركي وتساومُ عليهم. الفيديو صحيحٌ لكن وجدتُ أنَّ التَّصريحَ قديم يعود إلى عام ٢٠١٥. اليوم رضائي هو اليدُ اليمنى للمرشد الأعلى الجديد، ويشغل منصبَ أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، فهل لا تزال إيرانُ تتخيَّل الحربَ بالتفكير نفسه؟ المواجهة منذ عام ولم تتمكَّن من اعتقال أحد ولمَّ تدمّر بارجةً واحدةً، والخسائر البشرية بين صفوف الأميركيين هي الأقلُّ في تاريخ حروبها.

عدوُّ إيران هو إحساسها المفرط بالقوة الذي يجعل أفكاراً مثل الاستمرار في الحرب غير المتوازنة وإغلاق المضائق وخنق الاقتصاد العالميّ وقصفَ الجيران، تبدو خططاً عظيمة.

غطرسة القوة قادت نابليون وهتلر إلى غزو روسيا ثم الهزيمة. وقد يكون هذا الشعورُ بالتَّفوق مبرراً عند القوى الكبرى، لكنّه يبدو غريباً لدى دول متوسطة القوة وهزيلة اقتصادياً. هذا ما يجعلها تنتشي من تخيلات غير واقعية لعقودٍ متواصلة، ثم وفي أول مواجهةٍ تخسر كلَّ صفّها الأول من قادتها ومعظم قدراتها العسكرية.

غريبةٌ تصورات القيادة الإيرانية أنّها قادرة على الانتصار أمام دولة عظمى وبهذه السهولة، فهل ضلَّلت القيادةُ العسكريةُ القياداتِ السياسية في إيران؟ تدلُّ الأحداثُ التالية للحرب على أنَّ فهمَهم للعالم لا يبعد كثيراً عمَّا كان يتخيّلُه شخصٌ مصابٌ بجنون العظمة مثلما كانَ صدام حسين في الثمانينات والتسعينات. تصوراتُهم لموازين الحرب لا تتطابق مع قدراتهم في مواجهة قدرات عدوين شرسين: أميركا وإسرائيل.

فقد أجمعت تصريحاتُهم السابقة، ولسنين، على استنتاجين: الأول أنَّ «أميركا لن تجرؤَ على الهجوم علينا»، والثاني «إن فعلت ستهزم»!

يروي أحدُ المقربين من صدام أنَّهم في جلسة شواء على المسبح في قصر صدام بعد غزو الكويت، وسأله: لماذا لا يأخذ الحيطة والحذر؟ يقول: «ردَّ صدام ساخراً: (أنت تعرف أنّهم يستطيعون رؤيتنا بأقمارهم الاصطناعية، ويعرفون أنّنا معاً هنا على المسبح نشوي اللحم؟ يقدرون على الوصول إلينا لكنَّهم لا يجرؤون على استهدافي)».

لأنَّ الإدارات الأميركية المتعاقبة لم تدخل في حرب مع إيران، على الرغم ممَّا أصاب مواطنيها ومصالحها في أنحاء العالم من هجمات نفذها أو دبَّرها «الحرس الثوري»؛ تولّد انطباع عند القادة، من رجال الدين والعسكر، بأنَّ إيران محصَّنة ضد أي هجوم بفضل قدراتها العسكرية المتنامية.

وتصورات طهران المتعالية هذه ضد الولايات المتحدة قد تختلف عن رؤيتهم للقوة الإسرائيلية الأصغر بكثير. كانوا دائماً قلقين من احتمال نشوب حرب معها. وهذا يفسّر إلى حدّ كبير إصرارهم على تنفيذ برنامجهم النووي العسكري، لأنّه السلاح الذي سيحميهم منها، كما يتخيَّلون.

وخلال مرحلة ما قبل تحقيق القنبلة النوويّة الإيرانية أقاموا حزاماً واسعاً في المنطقة يحميهم من إسرائيل، في لبنانَ وسوريا وفلسطين واليمن والعراق. وكثيراً ما ردَّد قادة «حزب الله» تلك القناعة الخاطئة بأنَّ معسكرات الوكلاء هذه كفيلة بالدفاع عن إيران في حال تجرَّأت إسرائيل على شنّ الهجوم، وأنّه سيتم تدميرها.

التَّفوق والهيمنة والنجاح والاعتزاز القومي؛ كل ذلك تمثّل في مشروع واحد؛ بناء قوة عسكرية ضخمة حتى أصبحت هوساً إيرانياً. صارت توجه سياسات النظام وتحفّزه على المزيد من التحدي، «القوة توهم صاحبَها أنّه قادر على كل شيء»!

«التفوق العسكري» جعل طهرانَ تتوهَّم أنّها قادرة على السيطرة والتمدّد وفرض الهيمنة السياسية، وتغيير الأنظمة، أو الإبقاء عليها. ووصلَ صدى تنامي قوة إيرانَ إلى أنحاء العالم؛ حيث أصبحت المزوّدَ الرئيسيَّ بالمسيرات القاتلة لدولة كبرى مثل روسيا في حربها في أوكرانيا. بنت ثلاثين مدينةً صاروخية تحت الأرض، وأنتجت عشراتِ الآلاف من المسيرات كلَّ شهر، أكثر من المصانع الأميركية، وحفرت الجبالَ للمعامل النووية، وشقَّت أنفاقاً بمئات الكيلومترات تحت الأرض لإخفاء الصواريخ الباليستية، وصارت تتباهى بعائلات منتجاتها الصاروخيّة: «فاتح»، و«قيام»، و«شهاب»، و«قدر»، و«سجيل».

وبلغت طهرانُ مرحلة من التفكير أنّه «إذا كانت لديكَ المطرقة، فمن المغري أن تعامل كلَّ ما هو حولك كالمسامير»!

انتشاءٌ فكريٌّ منحرف انكشف في الحرب مع ضعف قدراتها الدفاعية، وفشل استراتيجياتها بإغلاق المضائق وخنق أسواق العالم. الآن إيران أصبحت تعرف أنَّها ليست نِدّاً لأميركا وإسرائيل.

اليوم أجواؤها مخترقة ومتاكلة دفاعياً ولم تعد قادرةً على إلحاق الأذى إلا بجاراتها الأقل رغبة وتجهيزاً للحروب منها. مع ذلك إيران لم تغير بعد سلوكَها وسرديتَها، لكنّها بتواضع صارت تسمي الصمودَ انتصاراً.

صحيحٌ أنَّ عدم سقوط النظام انتصارٌ لها، أمَّا نتائج جولتين قصيرتين من الحرب فقد كانت مخيفة؛ القضاء على الصف الأوَّل من قياداتها السياسية والعسكرية، وتدمير هائل لقدراتها الهجومية، وحصار خانق لا مثيل له من قبل.

هل يمكن أن يفكّر القادة الإيرانيون بعد هذا كلّه بعقل أكثرَ واقعية؟ السوابق تقول إنَّ النظم الآيديولوجية لا تتّبع غرائزَ البقاء الذي تعرفه الأنظمة الطبيعية؛ بل قلَّما تتّعظ ويصبح الحفاظ على صورتها همَّها الأول فتزداد في التحدي.

للبيع

تراخيص راديو للبيع في ملبورن، فيكتوريا، مع جهاز إرسال.

كما تتوفر تراخيص في ولايات أخرى.

الاتصال بالسيدة باريس على:

0418784552

For Sale

Radio Licenses for Sale, in Melbourne-Victoria with Transmitter.

Also available Licenses in other States.

Call Paris:

0418784552

أين اختفى «الخط الأحمر»... «علي الطاهر» تحاصر قاليباف والحرس وتضعهما في مرتبة «الخيانة»

مسعود السرعلي

لم تعد مرتفعات علي الطاهر في جنوب لبنان مجرد نقطة عسكرية تدور حولها المواجهة بين حزب الله وإسرائيل. خلال أيام، تحولت التلة الاستراتيجية إلى عنوان صراع سياسي داخل الجمهورية الإسلامية الإيرانية نفسها، وإلى ورقة يتبادل عبرها أجنحة النظام الاتهامات حول المسؤولية عن تراجع حزب الله، وجدوى التفاهمات مع الولايات المتحدة، والأهم: مصير التعهدات الإيرانية بحماية «جبهة المقاومة».

وفي قلب هذا الصراع يقف رئيس مجلس الشورى (البرلمان) محمد باقر قاليباف، الذي بات يتعرض لهجوم حاد من داخل البيئة المؤيدة للنظام، وصل لدى بعض خصومه إلى اتهامه بـ«الخيانة» والتفريط بحزب الله، بعدما كان أحد أبرز المدافعين عن تفاهم إسلام آباد مع الولايات المتحدة، وقدمه على أنه مسار يحمي لبنان و«جبهة المقاومة» ويقيّد حركة إسرائيل.

القصة بدأت عسكرياً، لكنها انفجرت سياسياً بعدما أعلنت إسرائيل في مطلع أيلول أنها تمكنت من الوصول إلى شبكة الأنفاق والمنشآت التابعة لحزب الله تحت مرتفعات علي الطاهر، وإخراج مقاتلين منها والسيطرة على أجزاء من الموقع.

لكن صورة الوضع الميداني بقيت موضع خلاف. مصادر لبنانية تحدثت عن سيطرة إسرائيلية على مداخل جنوبية ومراقبة المداخل الشمالية بالمسيّرات، في حين لم يتضح بصورة مستقلة حجم التوغل داخل شبكة الأنفاق. كما لم يقدم حزب الله حتى الآن رواية تفصيلية لما جرى داخل المنشأة.

إلا أن الإعلان الإسرائيلي كان كافياً لفتح ملف أكثر حساسية في طهران: إيران كانت قد هددت قبل ذلك برد عسكري واسع إذا شنت إسرائيل هجوماً واسعاً على علي الطاهر.

في ٣ أيلول، كشفت وكالة «رويترز» أن طهران أرسلت، في منتصف آب، رسالة إلى واشنطن عبر سلطنة عمان، حذرت فيها من أن أي هجوم إسرائيلي واسع للسيطرة على مرتفعات علي الطاهر سيقابل بهجوم إيراني واسع.ثلاثة مسؤولين مطلعين أكدوا مضمون التحذير. وقال مصدران إن أكثر من ١٢ عنصراً من الحرس الثوري كانوا موجودين إلى جانب مقاتلي حزب الله في المنطقة، بينهم ضابطان كبيران على الأقل.

مصدر آخر قال إن الرسالة الإيرانية دفعت واشنطن في مرحلة سابقة إلى الضغط على إسرائيل لتأجيل اقتحام الموقع، في حين نفى البيت الأبيض هذه الرواية.

من ناحيته، لم يؤكد حزب الله أو ينف وجود عناصر من الحرس في علي الطاهر، كما ظهرت لاحقاً رواية عسكرية إسرائيلية تقول إن القوات الإسرائيلية لم تعثر على عناصر إيرانيين داخل الأنفاق التي دخلتها.

وهكذا بقي مصير عناصر الحرس الذين تحدثت عنهم مصادر «رويترز»، وحتى وجودهم في الموقع لحظة العملية الإسرائيلية الأخيرة، غامضة.

لكن ما بدا أكثر إحراجاً لطهران كان أمراً آخر: إيران كانت قد أرسلت تحذيراً واضحاً يربط الهجوم الواسع على علي الطاهر برد إيراني واسع، ثم أعلنت إسرائيل تنفيذ عمليتها من دون أن يظهر حتى الآن رد إيراني يمكن ربطه مباشرة بذلك التهديد.

ومن هنا بدأ السؤال داخل إيران: أين ذهب الوعد بالرد؟

القضية لم تبق في الإعلام المعارض أو الحسابات المنتقدة للنظام.داخل المؤسسات السياسية الإيرانية نفسها، ظهرت تصريحات أعادت التأكيد على أن علي الطاهر ليست موقعاً عادياً بالنسبة إلى طهران.

عضو هيئة رئاسة مجلس الشورى علي رضا سليمي أعلن أن مرتفعات علي الطاهر تمثل «خطاً أحمر للجمهورية الإسلامية»، وقال إن هذه الخطوط «لا تقبل المساومة»، محذراً إسرائيل من أي خطأ في الحسابات ومتوعداً بأن أي تحركات جديدة ستقابل «بضربة ساحقة ورد مؤلم».

أما رئيس مجلس بلدية طهران مهدي چمران، فذهب أبعد من ذلك، معتبراً أن لبنان وشيعة لبنان وحزب الله يمثلون «الخط الأمامي لجبهتنا»، وأن إيران لا تستطيع مشاهدة تعرضهم للهجوم من دون التحرك.وقال چمران إن «عملية يجب أن تحصل» للرد على الاعتداءات الإسرائيلية، وإن طهران لا يمكنها الاكتفاء بالمشاهدة.

هذه المواقف زادت السؤال حدة بدلاً من أن تخففه.

فإذا كانت علي الطاهر «خطاً أحمر»، وإذا كانت طهران قد هددت واشنطن مسبقاً برد عسكري واسع، وإذا كان مسؤولون إيرانيون يقولون علناً إن عدم التحرك ليس خياراً، فما الذي منع الرد؟

القول الذي انتشر في بعض وسائل الإعلام المعارضة، بأن القيادة الإيرانية تراجعت خشية رد إسرائيلي كبير.لكن المشكلة السياسية لا تحتاج إلى هذه الرواية كي تكون موجودة: هناك تهديد إيراني موثق، وعملية إسرائيلية كبيرة، ورد إيراني معلن لم يظهر حتى الآن.

وهنا انتقل السجال من سؤال «لماذا لم ترد إيران؟» إلى سؤال أكثر خطورة: من أوصل الأمور إلى هذه النقطة؟

«رجا نيوز»: من قال إنه ذهب إلى التفاوض من أجل علي الطاهر؟

من أكثر الهجمات حدة ما ظهر في موقع «رجا نيوز»، القريب من التيار الأصولي المتشدد.

الموقع طرح سؤالاً بعنوان «المسؤولية في هذه الأيام تقع على من؟»، وسأل بصورة مباشرة: من الذين قالوا إنهم ذهبوا إلى التفاوض من أجل علي الطاهر؟ ومن الذين قالوا إن تفاهمهم قيّد يد العدو وأوقف تقدمه؟

السؤال لم يحتج إلى ذكر الأسماء بصورة مباشرة، لأن الخطاب استهدف بوضوح الفريق الذي دافع عن التفاهم مع واشنطن، وفي مقدمته قاليباف وحكومة الرئيس مسعود بزشكيان.

«رجا نيوز» نشر أيضاً هجوماً أكثر صراحة على هذا المعسكر، حمل فيه مسؤولون ومعلقون محافظون فريق التفاوض مسؤولية ربط مصير حزب الله بما وصفوه بالوعود الأميركية، معتبرين أن من وضع حماية لبنان و«المقاومة» في يد التفاهمات السياسية يتحمل جزءاً من مسؤولية الوضع الذي وصلت إليه الجبهة اللبنانية.ومن هنا تحديداً دخل اسم قاليباف إلى قلب المعركة.

لماذا قاليباف؟

قاليباف لم يكن مجرد مسؤول وافق على تفاهم إسلام آباد، بل كان أحد أبرز من ربطوا الاتفاق مباشرة بحماية لبنان وحزب الله.في تصريحاته خلال الأشهر الماضية، شدد على أن لبنان جزء من «جبهة المقاومة»، وأن وقف الحرب يجب أن يشمل الجبهات المرتبطة بإيران، وخصوصاً لبنان. وذهب لاحقاً إلى القول إن الولايات المتحدة، التي دخلت الحرب وهي ترفض «جبهة المقاومة»، أصبحت بموجب التفاهم ضامنة لبقائها في لبنان.

كما تحدث قاليباف عن دور شخصي له في ملف لبنان يعود إلى ثمانينيات القرن الماضي، وقال إنه لا يزال على تواصل مع المقاتلين في الخطوط الأمامية.وفي مناسبة أخرى، كشف أنه أوقف المفاوضات بعد هجوم إسرائيلي على الضاحية الجنوبية لبيروت، وهدد بضرب إسرائيل في الليلة نفسها، مقدماً ذلك دليلاً على أن الجمع بين التفاوض والتهديد العسكري كان قادراً على كبح إسرائيل. بمعنى آخر، ربط قاليباف جزءاً من رصيده السياسي بفكرة أن تفاهم إسلام آباد لا يعني التخلي عن حزب الله، بل يوفر إطاراً لردع إسرائيل وحماية لبنان.وعندما وصلت القوات الإسرائيلية إلى منشآت علي الطاهر، تحولت تصريحاته السابقة إلى مادة جاهزة يستخدمها خصومه ضده.

«نسيت علي الأصول... فطارت علي الطاهر»

السجال لم يبق في الصحف والمواقع السياسية.خلال تجمعات لمؤيدين للنظام، ظهرت لافتة تستهدف قاليباف وبزشكيان وتحمل العبارة: «نسيت علي الأصول... فطارت علي الطاهر». الشعار يقوم على لعبة سياسية ولغوية مرتبطة بموقف مجتبى خامنئي من تفاهم إسلام آباد.

فبعد التفاهم، قال خامنئي إنه كان «من حيث المبدأ» يميل إلى رأي آخر، لكنه وافق على السير به بعد أن تعهد الرئيس بزشكيان وأعضاء المجلس الأعلى للأمن القومي بالحفاظ على حقوق إيران و«جبهة المقاومة» وتحمل مسؤولية ذلك.

عبارة «من حيث المبدأ»، أو «علي الأصول»، تحولت منذ ذلك الوقت إلى رمز لموقف خامنئي المتحفظ على الاتفاق.

من تظاهرة لمناصري النظام في إيران يوم الأحد، كُتب عليها «علي الاصول يادت رفت علي الطاهر هوا رفت»، أي «نسيتَ موقف «علي الأصول»، فضاعت علي الطاهر»؛ وهي سخرية سياسية من قاليباف، تشير إلى أنه تجاهل التحفظ الذي أبداه مجتبى خامنئي «من حيث المبدأ» على التفاهم، ثم راهن على أنه سيحمي «جبهة المقاومة»، قبل أن تنتهي الأمور بما جرى في علي الطاهر.

وعندما ظهرت أزمة علي الطاهر، قلب خصوم قاليباف العبارة إلى شعار سياسي: تجاهلتم «علي الأصول» وراهنتم على التفاهم، فكانت النتيجة أن «طارت علي الطاهر».أي إن اللافتة لا تتهم قاليباف بأنه سلم الموقع عسكرياً إلى إسرائيل، بل تتهمه، مع بزشكيان وفريق التفاوض، بأنه أقنع القيادة بأن التفاهم سيحمي «جبهة المقاومة»، ثم أثبت الميدان، في نظر خصومهم، فشل هذا الرهان.ومن هنا أيضاً أخذت كلمة «الخيانة» بعداً جديداً في الهجوم على قاليباف. فخصومه لا يتحدثون عن خيانة أمنية مثبتة أو تسريب معلومات إلى إسرائيل، بل عن «خيانة» سياسية لمسار المقاومة من خلال التعويل على التفاوض والضمانات الأميركية.

معسكر قاليباف يقلب الاتهام

التيار المقرب من قاليباف بدأ بدوره تحميل خصوم تفاهم إسلام آباد مسؤولية ما حصل، معتبراً أن الذين حاربوا الاتفاق وعملوا على إسقاطه هم الذين أعادوا فتح الطريق أمام التصعيد الإسرائيلي.

صحيفة «خراسان»، المقربة من قاليباف، هاجمت معارضي التفاهم وسألتهم عن البديل العملي الذي كانوا يقترحونه لمنع سقوط علي الطاهر.هل كان المطلوب، كما سألت، أن تطلق إيران الصواريخ على إسرائيل بلا توقف لأيام وأشهر وسنوات؟الصحيفة تحدثت عن صعوبة إنشاء معادلة ردع تشمل كامل جنوب لبنان بالشكل نفسه الذي حاولت إيران فرضه في مناطق أخرى، ولفتت إلى أن تفاهم إسلام آباد لم يعد قائماً منذ أسابيع، وبالتالي لا يمكن تحميله وحده مسؤولية التطورات العسكرية اللاحقة.وهكذا أصبح معسكر قاليباف يقول العكس تماماً: التفاهم هو الذي كان يكبح إسرائيل، والمتشددون الذين أسهموا في إسقاطه يتحملون مسؤولية عودة العمليات الواسعة وصولاً إلى علي الطاهر.

حتى وكالة «تسنيم»، القريبة من الحرس الثوري، دخلت على خط الخلاف وحذرت من أن النزاع الداخلي حول علي الطاهر قد يصبح أخطر من السقوط المحتمل للموقع نفسه.وقدمت الوكالة بوضوح روايتي المعسكرين: الأول يقول إن الذهاب إلى التفاهم أدى إلى إضعاف حزب الله ووصول إسرائيل إلى علي الطاهر، والثاني يقول إن إسقاط التفاهم هو الذي أتاح لإسرائيل استئناف هجومها.وهذا الإقرار بحد ذاته يكشف حجم الانقسام داخل النظام.

أزمة تتجاوز علي الطاهر

لم تعد القضية، إذاً، مجرد سؤال حول من يسيطر على مدخل نفق أو جزء من مرتفعات إقليم التفاح. علي الطاهر أصبحت اختباراً لثلاث قضايا في آن واحد.

الأولى، قدرة حزب الله على الحفاظ على منشآته العسكرية الاستراتيجية في جنوب لبنان بعد الخسائر التي تعرض لها خلال الحرب.

الثانية، قدرة إيران على تنفيذ تهديداتها عندما تنتقل إسرائيل من ضرب الحزب إلى محاولة السيطرة على منشآت تعتبرها طهران جزءاً من «جبهة المقاومة».

الثالثة، صدقية الخط السياسي الذي قدم تفاهم إسلام آباد باعتباره قادراً على حماية لبنان وحزب الله.

والمعلومة الأكثر حساسية تبقى ما كشفته «رويترز»: طهران حذرت من أن هجوماً إسرائيلياً واسعاً على علي الطاهر سيقابله هجوم إيراني واسع، وتحدثت مصادرها عن وجود أكثر من ١٢ عنصراً من الحرس الثوري في المنطقة، بينهم ضابطان كبيران.ثم جاءت العملية الإسرائيلية، من دون أن يظهر حتى الآن الرد الذي هددت به إيران.

أما ما إذا كانت إسرائيل قد سيطرت على كامل المجمع، وما إذا كان عناصر الحرس موجودين داخله ساعة الاقتحام، وما إذا كانت طهران تعتبر أن إسرائيل تجاوزت بالفعل العتبة التي تستوجب الرد، فهي مسائل لا تزال بلا إجابات حاسمة.لكن سياسياً، بدأ الحساب بالفعل داخل إيران:

خصوم قاليباف يرون في علي الطاهر دليلاً على فشل الوعود التي رافقت التفاهم مع واشنطن. معسكر قاليباف يرى فيها نتيجة لإسقاط ذلك التفاهم وإعادة الحرب إلى الميدان. أما الحرس الثوري، فبات أمام سؤال أكثر إحراجاً من تفاصيل ما جرى داخل الأنفاق: إذا كانت علي الطاهر بالفعل «خطاً أحمر»، فأين الرد؟

اليمن يخرج من إدارة اللاحرب إلى الحسم

محمد قواص

تفرج معارك اليمن الحاليّة عن قرار اتّخذته الحكومة اليمنيّة تتخلّص به من قرار سابق اكتفى بإدارة اللاحرب. قبل ذلك، بدت جماعة الحوثيّ ممسكة بزمام الأمور، وتتحدّى الداخل اليمنيّ وحكومة البلاد الشرعيّة، وتشاغب في البحر الأحمر وتهدّد الملاحة في مضيق باب المندب. وحتّى حين تولّت واشنطن ولندن التعامل عسكريّاً مع تلك الأخطار عام ٢٠٢٥ قبل إبرام تفاهمات غامضة مع «الجماعة الحوثيّة»، بقيت حكومة اليمن ساكنة تراقب المشهد وكأنّ مانعاً كان يمنعها.

لسنوات نأت الحكومة بنفسها عن أيّ صراع عسكريّ بدا في مرحلة أنّه شأن دوليّ لا مكان لليمنيّين في تقرير وجهاته. أُبرمت هدنة منحت الجماعة الحوثيّة الوقت لإعادة التسلّح، ومنحت التحالف العربيّ بقيادة السعوديّة فرصة للتحرّر من أعباء انخراط لا بيئة دوليّة حاضنة لحسمه. وإذ تتبدّل الأحوال وتنخرط القوّات اليمنيّة الشرعيّة هذه الأيّام في قتال متعدّد الجبهات ضدّ ذراع إيران في اليمن، فذلك لأنّ أبجديّات الهدنة انهارت منذ أزمة منع طائرة إيرانيّة من الهبوط في مطار صنعاء إثر قيام مقاتلات يمنيّة بقصف مدرّجاته.

تحرّك يمنيّ بدعم إقليميّ محسوب

جرى ذلك في تمّوز الماضي. وردّ الحوثيّون بقصف العمق السعوديّ وأعلنوا حظراً على السفن المرتبطة بالمملكة، فردّت الرياض بضربات محدودة وأعادت تنشيط الغطاء السياسيّ والعسكريّ للحكومة في عدن. تحدّثت معلومات عن تعزيزات وصلت إلى تعز، وعن مشاورات مع العواصم المعنيّة الكبرى، منها واشنطن طبعاً، عن ولادة أجواء إقليميّة دوليّة داعمة لعمل عسكريّ يمنيّ ضدّ الجماعة الحوثيّة وشطبها. بدا التحوّل ظاهراً أيضاً في عمليّة إعادة توحيد المعسكر المناهض للحوثيّين بعد تدبير النزاع الداخليّ جنوب البلاد، بما جعل القرار الحكوميّ أكثر انسجاماً لتوفير سقف للتحرّك الميدانيّ.

اندلعت الاشتباكات الأخيرة بعد تقدّم حوثيّ استهدف مواقع في محاولة واضحة لقطع الطريق الرابط بين مدينة تعز وميناء المخا، ثمّ الاقتراب من المرتفعات المطلّة على مضيق باب المندب. ردّت الحكومة اليمنيّة بهجوم مضادّ مشترك مع المقاومة الوطنيّة وألوية العمالقة.

يرجّح مصدر يمنيّ أنّ القرار الإقليميّ الدوليّ يرعى ما يمكن أن يحيّد الأداة الحوثيّة عن حرب إيران ويحمي الملاحة في البحر الأحمر. ويضيف أنّ القائم بأعمال السفارة الأميركيّة لدى اليمن نيل هوب أكّد خلال لقائه رئيس مجلس القيادة الرئاسيّ اليمنيّ رشاد العليمي، في الرياض في آب الماضي، «دعم الولايات المتّحدة للشراكة مع اليمن في مجالات الأمن البحريّ، ومكافحة الإرهاب، والتصدّي للعدوان الحوثيّ المدعوم من إيران، والذي يهدّد استقرار اليمن وشركاءنا في المنطقة».

لم يلمّح التصريح إلى «ورشة» لإنهاء الظاهرة الحوثيّة. حتّى السعوديّة التي تعرّضت لما تعرّضت له من أخطار، وعلى الرغم من لغة ضيوف الفضائيّات من المحلّلين من الرياض التي قد توحي بأنّ حرباً شاملة تقترب، فإنّها ما زالت متأنّية في موقفها وتقارب التحدّيات بتشكيل ائتلاف بحريّ دفاعيّ. ولا تبدو المملكة، وفق المصدر اليمنيّ، راغبة حاليّاً، برعاية زحف برّيّ شامل. ورغم أنّ ضجيج الحرب بمنيّ – يمنيّ غير أنّه ليس بعيداً عن الغبار الصاعد من الحرب في إيران. بمعنى آخر، فإنّه يفترض بتكتيكات الحرب في اليمن أن تكون محسوبة ولا تقدّم لإيران أوراقاً غير محسوبة.

الحوثيّون يلوّحون بورقة باب المندب

غير أنّ الحوثيّين يملكون من جهتهم الدفع باتّجاه تقرير حدود الحرب واحتمالات توسيعها. فقد تحوّل مضيق باب المندب إلى ورقة ضغط ارتفعت أسعارها بعد أزمة مضيق هرمز. وإذ كانت حكومة اليمن تملك شرعيّة دوليّة معترفاً بها، فإنّ سيطرة الحوثيّين على مرتفعات تطلّ على المضيق تمنح الميليشيا حقّ فيتو بحريّ يعوّض ضعف شرعيّتها. فتوسيع الحوثيّين للحرب نحو مأرب والجوف والجزر المتحكّمة بالمضيق، أو استئناف القصف داخل السعوديّة، قد يكون محاولة لاستدراج ردّ إقليميّ أكبر يحوّل المعركة من نزاع يمنيّ إلى جبهة رديفة لحرب إيران.

لا تستبعد المصادر أن تسعى «الجماعة الحوثيّة» للهروب إلى الأمام على منوال ما تفعله طهران. فمن شأن توسيع الحرب، وفق تصوّراتها، إدراجها داخل أيّ تسوية كبرى، والضغط لرفع القيود عن مطار صنعاء وميناء الحديدة، وتخدم في الوقت نفسه حاجة طهران إلى ممرّ ضغط ثانٍ إذا استمرّ الخنق في الخليج.

كانت «رويترز» نقلت في تمّوز الماضي أنّ إيران طلبت من الحوثيّين الاستعداد لإغلاق باب المندب في حال ضربت واشنطن البنية التحتيّة الإيرانيّة. بالمقابل فإنّ الرياض والتحالف العربيّ يأخذان هذا الاحتمال على محمل الجدّ. وتعترف المصادر السعوديّة المراقبة أنّ الوضع الراهن لم يعد مقبولاً، وأنّ استهداف منشآت المملكة قد تدفع السعوديّة إلى اختيار «الكيّ» علاجاً بعد فشل العلاجات السابقة.

تعتبر مصادر يمنيّة أنّ من واجب الحكومة اليمنيّة مزيداً من الحركة، بعد تأخّر وذلك لعدم ترك الحوثيّين يحتكرون قرار الحرب واللاحرب. وتضيف أنّ «اليمن الشرعيّ يملك الآن هامش تحرّك واسعاً بأدوات يمنيّة وطنيّة للتعامل مع الجماعة الحوثيّة أينما احتاجت الجبهات إلى ذلك كما هو حاصل هذه الأيّام، والقوّات المسلّحة اليمنيّة قادرة على تحرير كامل المناطق». لكنّ المصادر تقرّ بأنّ التحرّك العسكريّ ليس منعزلاً عن مشهد إقليميّ واسع ستقرّر أطرافه مواقيت التسوية وساعة الصفر لأيّ حسم عسكريّ محتمل. لكنّ مصادر أخرى تخلص إلى أنّ ملفّ اليمن قد فُتح ولن يغلق قبل تسويته نهائيّاً.

السفير الأميركي عيسى يحتفل بعيد مار مخايل: لا تخبروا الامريكان

تحرص السفارة الأميركية على إقامة حفلاتها السنوية بانتظام، وأبرزها تلك التي تدعو إليها خرّيجي برامجها اللبنانيين، الذين تختارهم للمشاركة في برامج تدريبية في الولايات المتحدة، قانونية وإعلامية وسياسية وثقافية. لكن دعوة هذه السنة كان لها طعم آخر، إذ صادف عيد شفيع السفير ميشال عيسى، مار مخايل في ٦ أيلول، الأسبوع نفسه للاحتفال الذي نُظّم في عوكر في الثامن منه. فغلبته جذوره وتحدّث بعاطفة ظاهرة، قبل أن يتنبّه إلى أنه سفير أميركا «وليس العكس».

اللحظة المؤثرة: توجّه عيسى إلى الخرّيجين قائلاً: «سأخبركم بسرّ، لا تخبروه لأحد، وخصوصاً الأمركان! ليس هناك أجمل من لبنان». لكن الإعلام كان حاضراً، ولن يدع سرّه يمرّ مرور الكرام.

رسالته إلى الشباب: «وصيتي أن تؤمنوا بأحلامكم وبقدرتكم على تحقيقها، لأنها تتحقق. فهذا ما فعلته بي أميركا! لا أستطيع أن أقول لكم من أين بدأت في لبنان، وأنتم ترون أين أصبحت! هي أميركا التي تفتح أبوابها أمام الأشخاص الطموحين». وسأل الحاضرين: «إذا كان اللبنانيون ينجحون أينما ذهبوا، فلماذا لا ينجحون في لبنان؟ ولماذا لا يقدّمون طاقاتهم لوطنهم؟»، مؤكداً أنه عاد إلى لبنان ليقدّم له أفضل ما يمكنه.

تجوّل عيسى في حديقة السفارة، التي اختارها شخصياً لإقامة احتفال هذه السنة، وأصغى إلى قصص نجاح الشباب، والتقط الصور معهم فرداً فرداً. كما شاركته زوجته الاهتمام بالضيوف والاستماع إليهم.

وحول زيارته للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، قال: «كانت إيجابية، فقد سمعنا وجهة نظرهم وسمعوا وجهة نظرنا»، نافياً أن يكون هدفها فتح باب حوار مباشر مع «حزب الله». وأكد أنه يتحدّث مع جميع الفرقاء، بصفته سفير أميركا، من دون تفرقة طائفية.

وحول تصريحه السابق عن «التفهّم الأميركي لقدرات الجيش»، أوضح أن الولايات المتحدة تنتظر من الجيش أن يكون أكثر فاعلية ضمن إمكاناته، مؤكداً أنها تدرك أنه لا يملك القدرة العملية على مواجهة «حزب الله»، الذي يمتلك الصواريخ خلافاً للجيش، لكنه قادر على القيام بأمور أخرى. وقال: «لم نطلب منه إقامة الحواجز في الـPilot Zone، ولم نطلب منه إطلاق النار، إنما طلبنا منه التأكد من خلوّ المنازل من السلاح».

وعن مؤتمر دعم الجيش، وسط حديث عن تأجيله وعدم مشاركة الولايات المتحدة بسبب عدم رضاها عن أداء الجيش، قال: «مؤتمر دعم الجيش قائم وسندعمه»، كاشفاً عن مشاركة عدد كبير من الشخصيات الأميركية فيه.

وحول التصعيد الأمني، اعتبر أن «حزب الله» كان يعلم أن إسرائيل لن تسكت، وأنه إذا أطلق طائرة مسيّرة واحدة، فسيُواجَه بعشر طائرات وبالصواريخ من الجانب الإسرائيلي.

وختم السفير الدردشة بالقول: «سأكشف لك ما قاله لي الرئيس ترامب! قال لي: «اذهب إلى لبنان وافعل ما شئت..».

بعد جولة في النبطية وزوطر الغربية ومستشفى نبيه برّي الرئيس عون للجنوبيين: صمودكم أكبر وسام على صدرنا

اكد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون أن صمود ابناء الجنوب عموما والنبطية خصوصا «أكبر وسام على صدرنا وبقاؤهم رغم الحرب اكبر رسالة الى العالم مفادها ان هذا المجتمع وهذا الشعب قادر على النهوض مجددا والبقاء واقفا ابدا.

وإذ امل ان يُختّم جرح الجنوب مرة لكل المرات فإنه شدد على انه من حق إبن الجنوب ان يعيش بأمان ويبني منزله وهو مطمئن انه لن يهدم ولن يدمر. وأعتبر «أن انسحاب إسرائيل وعودة الأسرى وأهلنا النازحين وإعادة الإعمار هي بمثابة ثوابت وطنية تلتزم الدولة العمل على تنفيذها وهدف واحد للجميع لا أحد يختلف بشأنه.»

كلام رئيس الجمهورية جاء في خلال زيارة مفاجئة له الى النبطية وبلدة زوطر الغربية، رافقه فيها قائد الجيش العماد رودولف هيكل وقادة الاجهزة الأمنية: مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء رائد عبدالله، ومدير عام الأمن العام اللواء حسن شقير، ومدير عام أمن الدولة اللواء الركن إدكار لاوندس.

في دار محافظة النبطية استقبله النائب ناصر جابر ومحافظ الجنوب محافظ النبطية بالوكالة منصور ضو، رئيس بلدية النبطية عباس فخر الدين، ورئيس إتحاد بلديات الشقيف خالد بدر الدين، الذين شددوا على أهمية زيارته هذه في دعم صمود أبناء الجنوب عموما والنبطية خصوصا، وعارضين له اهم الحاجات الأساسية لدعم مقومات هذا الصمود.

وتوجه الرئيس عون الى مستقبليه بالقول: «أتينا الى هنا مع قادة الأجهزة الأمنية لكي نؤكد على وقوفنا الى جانبكم. انا اعرف أن إبن الجنوب محبٌ للدولة ولأجهزتها، ويريد الدولة ولا أحد سواها. ونحن من واجبنا الوقوف الى جانبكم، وان نؤمن لكم كل مقومات الصمود، ونقدّر محيّين صمودكم هنا على الرغم من العدوان والقصف. وإننا نتابع يومياً الأوضاع عندكم، وانا لا شك عندي من ان الجنوب هو في قلب الدولة وقلب لبنان. ونأمل ان يُختَم جرح الجنوب مرة لكل المرات. ومن حق إبن الجنوب ان يعيش بأمان، وان يبني منزله وهو مطمئن انه لن يهدَم ولن يدمَّر، ومن حقه ان يزرع ارضه ويعيش بكرامة، ومن حقه ان يعيش بأمن دائم بعد معاناته المتواصلة منذ العام ١٩٦٩ جيلا بعد جيل. نحن عايشنا الحرب، فهل من الضروري ان يعاني منها ابناؤنا؟ اليس من واجبنا ان نجعلهم يعيشون بكرامة؟ هذا واجبنا تجاه كل لبنان، وتجاه ابن الجنوب تحديدا، لأن جرح الجنوب إذا لم يُختَم فلن يُختَم جرح لبنان كله.»

وانتقل رئيس الجمهورية والوفد المرافق بعد ذلك لتفقد مكان استشهاد ١٣ عنصرا من امن الدولة إبّان العدوان الأخير في شهر نيسان الماضي، الذي إستهدف مركزهم اثناء قيامهم بعملهم، وحيًّا ذكراهم.كما تفقد مبنى المصلحة المالية الاقليمية التابع لوزارة المالية، ومصلحة الزراعة، في النبطية اللذين تعرضا لأضرار جسيمة إثر الإعتداء الإسرائيلي.

ثم جال الرئيس عون سيرا على الأقدام في سوق النبطية حيث لاقاه المواطنون، وتوقف للإصغاء الى مناشداتهم محيِّيا تشبّثهم بأرضهم، ومشددا على أن الهدف من زيارته هو الوقوف على متطلّباتهم لتلبيتها مع الوزارات والإدارات المختصّة.

وقال: «سبب زيارتي إلى النبطية مع قادة الأجهزة الأمنية وقائد الجيش هو للقول إننا إلى جانبكم، ونبحث في تأمين كافة الخدمات لكم لبقائكم هنا وتوفير الأمان لكم»، مشدداً على «أن انسحاب إسرائيل، وعودة الأسرى، والنازحين، وإعادة الإعمار، تشكّل ثوابت وطنية تلتزم الدولة العمل على تنفيذها.»

وطغى الطابع الشعبي على الزيارة، حيث دار حوار عفوي بينه وعدد من المواطنين، كرر خلاله وقوف الدولة إلى جانب أبناء المنطقة والعمل على تأمين احتياجاتهم الأمنية والإنمائية. وخاطبه أحد أبناء النبطية قائلاً: «لقد نوّرتم النبطية. نريد ان تكونوا معنا»، فردّ: «لذلك أتيت الى هنا». وعندما قال مواطن آخر لرئيس الجمهورية: «نريدك معنا على طول»، أجابه: «أتيت اليوم إليكم، ونحن الى جانبكم، وواجبنا أن نقف الى جانبكم، والدولة كلها الى جانبكم، ولن نترككم أبدًا».

وفي حديثه الى الصحافيين، قال: «من واجبي ان آتي الى هنا منذ زمن، لكن الظروف لم تسنح. انا هنا، وهدفنا واضح وكررته مئات المرات وسأبقى اردده: الانسحاب الإسرائيلي، وعودة الأسرى، وعودة أهلنا النازحين الى بلداتهم وقراهم، وإعادة إعمار الجنوب. هذا هدف واضح للجميع، ولا أتصور أحدا يختلف بشأنه.»

بعد ذلك، انتقل الرئيس عون الى مبنى السرايا الحكومية في النبطية، المدمر منذ العدوان الأخير والذي استشهد فيه الرئيس السابق للبلدية الدكتور احمد كحيل و١٢ من اعضاء وموظفي البلدية ومواطنون.وتوجّه الى الحضور بالقول: «صمودكم أكبر وسام على صدرنا. وبقاؤكم هنا مع اهلكم، رغم الحرب، اكبر رسالة الى العالم ومفادها ان هذا المجتمع وهذا الشعب، رغم كل الظروف الصعبة، قادر على النهوض مجددا، وسيبقى واقفا ابدا.»

وقال قائد الجيش العماد هيكل: «الجيش لم يترك النبطية في أي يوم من الأيام، كما لم يترك أي بلدة لبنانية لما يزل فيها مواطنون لبنانيون.»

ثم زار مستشفى الرئيس نبيه بري الحكومي والتقى مديره العام الدكتور حسن وزنه وعدداً من الأطباء.وتوجّه الى الطاقم الطبي والإسعافي والتمريضي والإداري بالقول:»أتيت أليكم لأقول لكم كم نفتخر بكم. انتم الجندي المجهول. وبصمودكم هنا، على الرغم من صعوبة الظروف، بقيتم قادرين على تأمين الخدمات الطبية الى شعبنا في الجنوب. هذا وسام على صدرنا وصدر كل اللبنانيين. ولا يمكننا الا ان ننحني امام تضحياتكم وعظمة المجهود الذي تقومون به.»

أضاف: «لكم كل الشكر من القلب. نحن الى جانبكم لمساعدتكم في إستمرار تأديتكم لأهم خدمة وَهي الخدمة الطبية. وإننا نكبر بكم ولبنان يفتخر بكم.وإننا نتابع الوضع، وهو ليس بسهل. وأنتم في الوضع الصعب، وتحت القصف، واصلتم تأمين الخدمات الطبية.هذا إنجاز إستثنائي. واعلى درجات اللاأنانية عندما يضحي الإنسان بذاته من اجل خدمة الآخرين. أنتم تخاطرون بحياتكم من أجل رسالة إنسانية. أشكركم فردا فردا، وننحني أمام تضحياتكم. حماكم الله.»

من جهته، قال قائد الجيش العماد هيكل: «إن الجيش موجود دائماً في الجنوب وكل البلدات اللبنانية المحررة، ونأمل أن نحرر بقية البلدات وسنتمركز فيها عندئذ أيضًا.»

بعد ذلك، قام الرئيس عون بزيارة الى بلدة زوطر الغربية حيث تفقّد وحدات الجيش المنتشرة فيها، وزار كنيسة دير سيدة البشارة. ومن داخل الكنيسة، عاين مواقع انتشار الجيش الإسرائيلي في زوطر الشرقية.

الجولة ٨ إلى تشرين والدولة اللبنانية جاهزة!

الى تشرين الاول ارجئت الجولة الثامنة من مفاوضات لبنان واسرائيل، فيما الانتظار يبقى لنتائج مؤتمر باريس الاسبوع المقبل.

اما الاعلان عن ارجاء الجولة الى تشرين فأتى على لسان مسؤول اميركي معلنا ان سفيري إسرائيل ولبنان سيلتقيان الأسبوع المقبل في مقر الوزارة بالعاصمة واشنطن، عوضا عن العاصمة الإيطالية روما، كما كان مقررا في الأصل.

مصادر ديبلوماسية اشارت الى ان الاجتماع بين السفيرين يشكل استمرارية للجهود الاميركية للدفع باتجاه عدم تجميد هذا المسار، ولن يكون هناك نتائج عملية بالمعنى الفعلي والاجتماع التحضيري بين السفيرين من شأنه ان يبحث جدول الاعمال للجولة الثامنة، خصوصا ان نموذج المناطق التجريبية قد أوقف بسبب عدم انسحاب اسرائيل.

المصادر اشارت الى ان مسار المفاوضات رغم كل ذلك سيستمر خصوصا ان الجانب الاميركي داعم لمبدأ التفاوض، ولبنان يعول على هذا الدعم.واضافت المصادر ان الاهم يبقى الجولة المقبلة في تشرين الاول التي سيبدأ لبنان بتحضير ملفاته وسيستحمل مضامين وبنود عملية.

اما على صعيد زيارة الرئيس عون للنبطية، اشارت مصادر سياسية الى ان الزيارة واهتمام الحكومة ورئيسها بالمدينة وبلداتها، مقصود منها رسالة واضحة ان الدولة جاهزة لتثبيت الاستقرار والحلول.

١١ مليار دولار للبنان.. تحذير أميركيّ يخصّ «حزب الله»!

نشر «معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى» (WINEP) تقريراً جديداً حذّر فيه من أن آلية إعادة إعمار لبنان، ولا سيما في الجنوب، قد تتحول إلى وسيلة يستعيد من خلالها «حزب الله» نفوذه الشعبي والسياسي، داعياً واشنطن وشركاءها إلى وضع ضوابط على التمويل الدولي ومنع الحزب وحركة «أمل» من لعب دور الوسيط في توزيع المساعدات. وقال التقرير الذي ترجمهُ «لبنان٢٤» إن الاهتمام الأميركي انصبّ أخيراً على مسار نزع سلاح «حزب الله»، فيما لم يحظ ملف إعادة الإعمار بالاهتمام نفسه، رغم أن الطريقة التي تُدار بها العملية قد تؤدي، وفق المعهد، إلى تقوية الحزب بدلاً من تهميشه.

وتركزت انتقادات التقرير على «مجلس الجنوب»، المرتبط سياسياً بحركة «أمل»، والذي أوكلت إليه الحكومة مهمات تتعلق بتقييم الأضرار وشراء مساكن جاهزة وإصلاح منازل متضررة في «المناطق النموذجية». وأشار المعهد إلى أن «مجلس الجنوب»، الذي تأسس عام ١٩٧٠، يتمتع باستقلال مالي وإداري استثنائي، لافتاً إلى أنه يستأجر مقره في الشياح من «جمعية أمل للمحرومين» بموجب عقود يعود تاريخها، وفق التقارير، إلى عام ١٩٨٥، فيما تجاوز مجموع بدلات الإيجار خلال ٣٥ عاماً ٢٠ مليون دولار. وبحسب التقرير، بلغت المخصصات الحكومية لـ«مجلس الجنوب» منذ آب ٢٠٢٥ نحو ١٣٢ مليون دولار، بينها قرابة ٩٠ مليون دولار أقرها مجلس النواب في كانون الأول. كذلك، توقف عند «مشروع المساعدة الطارئة للبنان» (LEAP) التابع للبنك الدولي، وهو إطار بقيمة مليار دولار بدأ بقرض قدره ٢٥٠ مليون دولار، ويُفترض أن يتولى «مجلس الإنماء والإعمار» مسؤولية تنفيذه. غير أنّ المعهد قال إن جزءاً كبيراً من التمويل الأولي وُجّه إلى «مجلس الجنوب». وقال المعهد في تقريره إنّ بعض المستفيدين يحصلون على انطباع بأن المساكن الجاهزة المقدمة إليهم هي مساعدات من حركة «أمل»، وبصورة غير مباشرة من «حزب الله»، بدلاً من اعتبارها مساعدات مقدمة من الدولة.

وتكتسب المسألة أهمية أكبر بالنظر إلى حجم الأموال المتوقعة، إذ قدّر البنك الدولي الأضرار المادية المباشرة الناجمة عن حرب ٢٠٢٣–٢٠٢٤ بنحو ٧,٢ مليارات دولار، فيما بلغت احتياجات التعافي وإعادة الإعمار نحو ١١ مليار دولار، من دون احتساب الدمار الناتج عن المواجهات اللاحقة مع إسرائيل. واعتبر التقرير أن «حزب الله»، في ظل تركيز جزء كبير من موارده على إعادة بناء بنيته العسكرية، لم يعد قادراً على توفير المستوى نفسه من الخدمات المحلية، ما يجعله بحاجة إلى الاستفادة من مؤسسات الدولة وشبكات حلفائه لاستعادة حضوره الشعبي.

واستشهد المعهد باجتماع لإعادة الإعمار عُقد في تموز بمشاركة وزير الأشغال فايز رسامني ورئيس «مجلس الجنوب» هاشم حيدر وممثلين عن بلديات جنوبية، لكنه أُقيم في مقر حركة «أمل» في الجناح وبدعوة من الجهاز البلدي للحركة وجهاز الشؤون البلدية في «حزب الله». ورأى أن الحزب لا يحتاج إلى تلقي الأموال مباشرة لكي يستفيد منها سياسياً، إذ إن مرور مشاريع الإسكان والتعويض والبنى التحتية عبر مؤسسات مرتبطة بحلفائه، بالتوازي مع دور شبكاته البلدية، قد يسمح له بالحصول على جزء من المكاسب السياسية. واستعاد التقرير تجربة ما بعد حرب ٢٠٠٦، حين موّلت إيران تعويضات في المناطق المتضررة، فيما ساهمت دول عربية في إعادة إعمار لبنان، لكن «حزب الله» و«أمل» لعبا دور الوسيط المحلي، ما ساعد الحزب، وفق المعهد، على حصد جانب من الرصيد الشعبي الناتج عن تلك المساعدات. ودعا التقرير واشنطن إلى استخدام نفوذها في البنك الدولي لفرض شروط على الـ٧٥٠ مليون دولار المتبقية ضمن مشروع «LEAP»، بحيث يتولى «مجلس الإنماء والإعمار» تنفيذ المشاريع بالتعاون مع الوزارات، فيما يقتصر دور «مجلس الجنوب» على توفير المعلومات المحلية من دون إدارة الأموال أو اختيار المستفيدين والمقاولين.

وحذّر «معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى» من أن أموال إعادة إعمار لبنان، التي تُقدّر احتياجاتها بنحو ١١ مليار دولار، قد تتحول إلى وسيلة يستعيد عبرها «حزب الله» نفوذه الشعبي والسياسي. وبحسب التقرير فإن الحزب، في ظل توجيه جزء كبير من موارده لإعادة بناء بنيته العسكرية، قد يستفيد من مؤسسات الدولة وشبكات حلفائه للحصول على مكاسب سياسية من مشاريع الإسكان والتعويض وإعادة الإعمار، حتى من دون تلقي الأموال مباشرة. ودعا التقرير واشنطن إلى فرض ضوابط على التمويل الدولي، ولا سيما أموال البنك الدولي، لمنع «حزب الله» وحركة «أمل» من لعب دور الوسيط في توزيع المساعدات واختيار المستفيدين والمقاولين.

قتيلان في برج أبي حيدر ووفاة الجريح بشار أيوبي

اشتباكٌ مسلّح أعاد برج أبي حيدر إلى واجهة المشهد الأمني، بعدما خرج خلافٌ شخصي عن السيطرة وسرعان ما تحوّل إلى إطلاق نار، حاصدًا قتيلين وعددًا من الجرحى، بينهم عضو منسقية «تيار المستقبل»في المنطقة أبو جمال سعدو. كما قتل الشاب ربيع المصري ضحية الإشكال الكبير الذي وقع، علمًا أنه لا علاقة له بالإشكال أساسًا، وكان قد قدم من ألمانيا لزيارة عائلته في لبنان.

وبحسب المعلومات وقع الإشكال قرب مسجد جمعية المشاريع الإسلامية، بعد خلاف سابق كان قد جرى احتواؤه عبر وساطات محلية ومصالحة بين الطرفين، قبل أن تنهار التهدئة ويتجدد التوتر اليوم بصورة دامية.وانتشرت وحدات الجيش اللبناني في المنطقة لضبط الوضع ومنع توسّع الإشكال، فيما باشرت الأجهزة الأمنية تحقيقاتها لتحديد مطلقي النار وكشف وسرعان ما وضحت جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية أن الإشكال الذي وقع في منطقة أبي حيدر هو إشكال فردي بين عائلتين، مؤكدة أنه لا علاقة لها به «لا من قريب أو بعيد».وشددت الجمعية، في بيان توضيحي صادر عن مكتبها الإعلامي، على حرصها الدائم على أمن المنطقة واستقرارها وصون العلاقات الأخوية بين أهلها.

الأيوبي

وفي سياق متصل، توفي الشاب بشار إبراهيم حسين الأيوبي متأثراً بجروح خطيرة أصيب بها قبل نحو ثلاثة أسابيع، عندما أطلق عليه مجهولون النار أمام منزله في بلدة برسا بقضاء الكورة، بتاريخ ٢٥ آب الماضي، ثم فرّوا هاربين دون أن تُعرف هويتهم حتى الساعة. إثر الحادثة، نُقل المصاب فوراً إلى مستشفى ألبير هيكل في الكورة، حيث دخل في حالة حرجة وبقي تحت العلاج المكثف لمدة ١٨ يوماً، قبل أن تتغلب عليه إصاباته ويفارق الحياة. وكانت دورية من الجيش اللبناني، إضافة إلى عناصر من مخابرات الجيش، قد وصلت إلى مكان الحادث فور وقوعه، وعملت على فرض طوق أمني حول المنطقة. وفتحت الأجهزة المعنية تحقيقاً لكشف ملابسات الجريمة ومعرفة هوية مطلقي النار والدوافع الكامنة وراء الاعتداء، فيما لا تزال التحقيقات جارية حتى الآن دون التوصل إلى نتائج حاسمة بشأن الفاعلين.

مَن هو سليمان هلال الأسد..وما جديد «فلول الأسد»؟

أعاد توقيف سليمان هلال الأسد في لبنان اسمه إلى الواجهة مجدداً، بعدما أفادت معلومات صحافية بإلقاء القبض عليه خلال عملية أمنية في منطقة البقاع، إلى جانب نجل نوح زعيتر، في تطور أثار تفاعلاً واسعاً ولا سيما على مواقع التواصل الاجتماعي السورية. وقد تصدر اسم سليمان، نجل هلال الأسد وأحد أقارب الرئيس السوري السابق بشار الأسد، النقاش في الأوساط السورية، مع استعادة ملفات واتهامات ارتبطت باسمه خلال سنوات حكم النظام السابق، ولا سيما في محافظة اللاذقية. وبحسب ما أوردته وسائل إعلام سورية وعربية، ارتبط اسم سليمان الأسد بحوادث أمنية عدة، كان أبرزها قضية مقتل العميد حسان الشيخ في مدينة اللاذقية في ٧ آب ٢٠١٥، إثر خلاف مروري. وأثارت الحادثة يومها موجة غضب واسعة في سوريا، بما في ذلك داخل الأوساط المؤيدة للنظام السابق، قبل أن يصدر بحق سليمان الأسد عام ٢٠١٦ حكم بالسجن لمدة ٢٠ عاماً. وبحسب المعلومات المتداولة، خرج سليمان من السجن بعد نحو ٤ سنوات، من دون اتضاح كامل للظروف التي رافقت خروجه، قبل أن يتوارى عن الأنظار لفترة. ويرتبط النفوذ الذي كان يتمتع به سليمان بوالده هلال الأسد، الذي كان من أبرز الشخصيات المسلحة المرتبطة بالنظام السوري السابق في محافظة اللاذقية، وتولى قيادة ما كان يعرف بـ«الدفاع الوطني» في المحافظة، قبل مقتله عام ٢٠١٤ خلال معارك مع فصائل المعارضة في ريف اللاذقية الشمالي. أما في ما يتعلق بظروف توقيفه في لبنان، فقد أفادت مصادر «العربية» بأن الأجهزة الأمنية اللبنانية نفذت مداهمة استهدفت أحد مستودعات المخدرات في منطقة البقاع، وأسفرت العملية عن توقيف عدد من الأشخاص، بينهم سليمان هلال الأسد ونجل نوح زعيتر. وأضافت المصادر أن السلطات السورية طلبت من لبنان تسليم سليمان الأسد، على خلفية اتهامات تتعلق بجرائم قتل وتهريب مخدرات في سوريا، من دون صدور تفاصيل رسمية حتى الآن بشأن المسار القانوني للطلب أو الإجراءات التي ستتخذها السلطات اللبنانية.

فلول الاسد

من جهة اخرى، لم يُقفل ملف «الشبكة الأمنية» عند حدود توقيف خمسة أشخاص وإحالتهم إلى القضاء العسكري، إذ تكشف المعلومات الجديدة أن التحقيقات ما زالت مفتوحة على خيوط وأسماء أخرى، فيما تحوّلت الهواتف المضبوطة مع الموقوفين إلى أحد أبرز مفاتيح القضية. وفي هذا السياق، كشف مصدر قضائي أن التحقيقات بشأن الشبكة ما زالت مستمرة، مشيراً إلى أن تحليل الهواتف العائدة للموقوفين أظهر وجود معطيات ترتبط بنشاطهم داخل لبنان، كما كشف عن أشخاص آخرين كانوا على ارتباط بهم. وبحسب المصدر، لم يتم توقيف هؤلاء الأشخاص حتى الآن، إلا أن التحقيقات نجحت في تحديد رموز أسمائهم، فيما يجري العمل على ملاحقتهم وكشف المزيد من التفاصيل بشأن أدوارهم وطبيعة ارتباطهم بالشبكة. وفيما يُرجح أن يتم توقيف أشخاص على صلة بـ«حزب الله»، لفتَ المصدر إلى إصدار محاضر إلحاقية بالتحقيقات بهدف استكمال جمع المعطيات والوصول إلى نتائج إضافية، ما يعني أن الملف لم يصل بعد إلى نهايته، رغم ختم التحقيقات الأولية مع الموقوفين الخمسة. ويبرز في القضية اسم المدعو «الحاج علاء»، الذي صدر بحقه بلاغ بحث وتحرٍّ بعد تبيان كامل هويته. ووفق المصدر القضائي، لم يتضح حتى الآن ما إذا كان الرجل لا يزال موجوداً داخل لبنان أو غادر إلى الخارج، إلا أن ما ثبت في التحقيقات حتى الآن هو ارتباطه بـ«حزب الله». وكانت المعطيات السابقة أشارت إلى أن «الحاج علاء» كان يدير الشبكة ويشرف على تدريب أفرادها، ما جعله أحد أبرز الأشخاص المطلوب تعقبهم في المرحلة الحالية من التحقيق. أما الهواتف المحمولة للموقوفين، فتبدو بمثابة «خزان معلومات» قد يقود إلى خيوط جديدة. ولهذا السبب، تقرر إبقاؤها لدى شعبة المعلومات لمواصلة تحليل محتوياتها والتأكد مما إذا كانت تتضمن بيانات أو اتصالات أو معطيات إضافية تكشف تفاصيل أخرى مرتبطة بالقضية أو بملفات أمنية أخرى، وفق ما كشف المصدر.وكان النائب العام التمييزي القاضي أحمد رامي الحاج أمر بختم التحقيقات الأولية التي أجرتها شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي مع خمسة موقوفين من أعضاء الشبكة الأمنية التابعة لفلول النظام السوري السابق و«حزب الله»، وإحالة محاضر التحقيقات والموقوفين على مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي كلود غانم، للادعاء عليهم ومباشرة ملاحقتهم أمام القضاء العسكري. كذلك، أمر الحاج بتسطير بلاغ بحث وتحرٍّ بحق «الحاج علاء»، فيما كلف شعبة المعلومات إبقاء هواتف الموقوفين لديها وإخضاعها لمزيد من التحليل. وهكذا، يبدو أن توقيف الأشخاص الخمسة لم يكن سوى المرحلة الأولى من القضية، في وقت تتجه فيه الأنظار إلى ما ستكشفه الهواتف، وهوية الأشخاص الآخرين الذين ظهرت رموز أسمائهم في التحقيقات، والأهم إلى مكان وجود «الحاج علاء» وما قد يقود إليه تعقبه من خيوط جديدة في واحد من الملفات الأمنية المفتوحة أمام القضاء.

بكين تطالب طهران بفتح مضيق هرمز وعدم تمدد الأزمة إلى البحر الأحمر

فانس: حرب إيران تدخل مرحلة «مختلفة تماماً» خلال شهرين

عواصم: «الشرق الأوسط»

في وقت تتواصل فيه المواجهة بين الولايات المتحدة وإيران للشهر السابع، وتتفاقم تداعياتها على الملاحة في مضيق هرمز، قال نائب الرئيس الأميركي جي دي فانس إن الصراع سيدخل «مرحلة مختلفة تماماً» خلال شهرين، من دون أن يوضح طبيعة المرحلة الجديدة.

وتأتي تصريحاته في ظل تأكيدات سابقة للرئيس ترمب بأن الحرب ستنتهي «مباشرة بعد» انتخابات التجديد النصفي، في إشارة إلى مسار جديد للمواجهة يتزامن مع انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال فانس، في مقابلة مع صحيفة «نيويورك بوست» على متن الطائرة الرئاسية «إير فورس 2»، إن الرئيس دونالد ترمب محق في توقعه دخول الحرب مرحلة مختلفة خلال شهرين، مضيفاً أن ترمب، بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة، هو من يحدد «متى تبدأ الصراعات ومتى تنتهي».

وأضاف نائب الرئيس الأميركي: «لا يمكننا التنبؤ بالمستقبل، لكنني أعتقد أن الرئيس محق في قوله إن هذا الأمر سيدخل مرحلة مختلفة تماماً خلال شهرين».

وفي محاولة للرد على الانتقادات المتزايدة داخل الولايات المتحدة، أقر فانس بوجود «قدر من نفاد الصبر لدى الشعب الأميركي»، لكنه قال إن الولايات المتحدة «لا تشارك في عمليات عدوانية» في الوقت الراهن.

صورة نشرتها «سنتكوم» لحاملة الطائرات «جورج إتش دبليو بوش» خلال عملياتها في المنطقة

نائب الرئيس الأميركي جي دي فانس (أ.ب)

4 سفن فقط تعبر هرمز

كما أشار فانس إلى أن حركة الملاحة في مضيق هرمز استعادت أكثر من 50 في المائة من مستوياتها الطبيعية، مضيفاً أن النظام الإيراني يفقد السيطرة تدريجياً على المضيق، وسيواصل فقدانها حتى موعد انتخابات التجديد النصفي للكونغرس.

لكن بيانات شحن أولية تشير إلى عكس ذلك؛ إذ أوضحت استمرار الاضطراب في مضيق هرمز، حيث عبرت أربع سفن فقط المضيق الثلاثاء، مقارنة بـ7 سفن في اليوم السابق، وهو رقم يقل بصورة كبيرة عن متوسط الأيام العشرة الماضية البالغ 18 سفينة يومياً. وشملت حركة العبور سفينتين دخلتا المضيق وسفينتين غادرتاه، فيما لم تكن أي منها من ناقلات النفط الخام العملاقة أو ناقلات الغاز الطبيعي المسال.

وكان المضيق، قبل اندلاع الحرب في 28 فبراير (شباط)، يشهد عبور نحو 125 سفينة تجارية كبيرة يومياً، تشمل ناقلات النفط والغاز وسفن البضائع والحاويات، ويمر عبر المضيق ما يقارب 20 في المائة من الإمدادات العالمية اليومية من النفط الخام والغاز الطبيعي المسال.

ولا تعكس بيانات التتبع بالضرورة حركة الملاحة كاملة؛ إذ يمكن لبعض السفن إغلاق أجهزة الإرسال والاستقبال التي تحدد هويتها وموقعها، وبالتالي لا تظهر في الإحصاءات الأولية.

الصين تطالب بفتح المضيق

وبينما تستمر الضغوط العسكرية والاقتصادية على إيران، دخلت الصين على خط الأزمة مجدداً، داعية واشنطن وطهران إلى ضبط النفس والعودة إلى المسار الدبلوماسي.

وقال وزير الخارجية الصيني وانغ يي، خلال لقائه نظيره الإيراني عباس عراقجي في بكين، الأربعاء، إن على الطرفين التحلي بالحكمة وضبط النفس، والعودة إلى «مذكرة تفاهم إسلام آباد» والانخراط في مشاورات جوهرية.

كما حث وانغ جميع الأطراف على اتخاذ إجراءات تتيح إعادة فتح مضيق هرمز «في أقرب وقت ممكن»، محذراً من تداعيات استمرار الأزمة على استقرار نقل الطاقة وسلاسل الإمداد العالمية.

وأعرب الوزير الصيني عن قلق بلاده من امتداد التوتر إلى مناطق أخرى، قائلاً إن بكين «لا تريد أن ترى التوترات الإقليمية تمتد بصورة أكبر إلى البحر الأحمر».

ودعا وانغ واشنطن وطهران إلى «إعادة بناء آلية التفاوض» استناداً إلى التفاهمات التي سبق التوصل إليها، في وقت تستعد فيه بكين لاستضافة محادثات رفيعة المستوى مع الجانب الأميركي.

وتكتسب المواقف الصينية أهمية إضافية في ضوء العلاقات الاقتصادية مع إيران؛ إذ تعد الصين المشتري الرئيسي للنفط الإيراني وشريك طهران التجاري الأكبر. وكانت بكين قد دعت مراراً إلى استعادة الملاحة الطبيعية والآمنة عبر مضيق هرمز، مع تجنب توجيه انتقادات مباشرة لطهران بشأن تهديداتها للملاحة.

وقال وانغ إن التطورات الحالية تثبت مجدداً أن «البنية الأمنية القائمة في الشرق الأوسط غير كافية»، داعياً إلى إصلاحها وتعزيزها، ومؤكداً في الوقت نفسه ثبات سياسة بلاده تجاه إيران.

تصريحات فانس جاءت في ظل تأكيدات ترمب بأن الحرب ستنتهي «مباشرة بعد» انتخابات الكونغرس

عراقجي: إيران مستعدة للدبلوماسية

من جانبه، قال عراقجي إن إيران، رغم استعدادها للدفاع عن سيادتها وسلامة أراضيها وأمنها، ترحب بالحلول الدبلوماسية التي تضمن حقوق الإيرانيين.

ويأتي ذلك في وقت يؤكد فيه الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أن بلاده لا تريد الحرب، مع إبداء استعدادها للعودة إلى طاولة المفاوضات، شرط الاستجابة للمطالب الإيرانية. وكان بزشكيان قد حذر كذلك من تداعيات الأزمة الاقتصادية والمعيشية على تماسك البلاد، مشدداً على ضرورة معالجة هذه الضغوط حتى لا تجد إيران نفسها مضطرة إلى التفاوض من موقع ضعف.

انفجارات في جزيرة قشم

ميدانياً، سُمع دوي عدة انفجارات في جزيرة قشم الإيرانية ليل الثلاثاء - الأربعاء، من دون إعلان رسمي عن طبيعتها أو أسبابها. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إيرنا» عن مصادر محلية أن أصوات الانفجارات جاءت من جهة البحر.

وتكرر سماع الانفجارات في الجزيرة الواقعة جنوب إيران خلال الأيام الأخيرة.

وقبل أربعة أيام، تحدثت مصادر محلية عن انفجارين من جهة البحر، بينما قالت السلطات في محافظة هرمزغان، في وقت سابق، إن أصوات انفجارات في المنطقة نجمت عن نشاط لأنظمة الدفاع الجوي في إطار اختبار وتقييم قدراتها.

وتزامنت هذه التطورات مع تصاعد التوتر في مضيق هرمز، بما في ذلك تجدد القصف الأميركي لزوارق إيرانية مسيرة، الأمر الذي أبقى الممر المائي الاستراتيجي في قلب المواجهة بين البلدين.

خلاف على إدارة المضيق

ويظل مستقبل مضيق هرمز أحد أبرز الملفات التي تعرقل التوصل إلى تسوية بين واشنطن وطهران. فإيران تتمسك بدور رئيسي في إدارة حركة الملاحة، بالتنسيق مع سلطنة عُمان، وتطرح إمكانية فرض بدلات مرور أو رسوم مقابل الخدمات المقدمة للسفن. وتعارض الولايات المتحدة هذا الطرح، وتتمسك بضرورة أن تتمكن السفن التجارية من عبور المضيق من دون قيود.

وكانت طهران ومسقط قد أجرتا على مدى فترة طويلة مباحثات بشأن ترتيبات إدارة الملاحة، إلا أن الخلاف حول طبيعة هذه الترتيبات أسهم في تعقيد المفاوضات الأوسع بين إيران والولايات المتحدة.

ومع استمرار الخلافات حول هرمز، إلى جانب قضايا أخرى، انهار الاتفاق المبدئي الذي جرى التوصل إليه في يونيو (حزيران)، لتدخل الحرب شهرها السابع من دون مؤشرات واضحة على تسوية نهائية.

وفي ظل استمرار التوتر العسكري، وتراجع حركة السفن، وتداخل المصالح الأميركية والإيرانية والصينية حول أمن الطاقة، يبدو مضيق هرمز أكثر من مجرد ساحة للمواجهة المباشرة؛ فهو بات أيضاً محوراً رئيسياً لأي مسار تفاوضي محتمل بين واشنطن وطهران، فيما تزداد الضغوط لإبقاء الأزمة محصورة في حدودها الحالية، ومنع امتدادها إلى مناطق أخرى في الشرق الأوسط.

انشقاقات جمهورية وتكلفة متصاعدة تمنح الديمقراطيين ورقة ضغط انتخابية

حرب إيران تلاحق حزب ترمب

واشنطن: رنا أبتر

مع اقتراب انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الأميركي، وفي ظل استياء الناخبين من تداعيات الحرب مع إيران على معيشتهم، اتسعت رقعة الانشقاقات في صفوف نواب الحزب «الجمهوري» بشأن الحرب؛ إذ انضم 7 نواب جمهوريين إلى نواب الحزب الديمقراطي، وصوّتوا لصالح إنهائها.

التصويت الناجح الثالث من نوعه في المجلس تمكّن من حشد 220 صوتاً داعماً، مقابل 204 أصوات من المعارضين، مقارنة بتصويت سابق في يوليو (تموز) كانت نتيجته 214 مقابل 208. ويوجّه المشروع إدارة الرئيس دونالد ترمب إلى سحب القوات المسلحة الأميركية من العمليات القتالية ضد إيران، باستثناء القوات اللازمة للدفاع عن القواعد الأميركية أو قواعد الحلفاء في الشرق الأوسط.

ويأتي هذا التصويت في إطار استراتيجية الديمقراطيين لمواصلة الضغط على زملائهم الجمهوريين ودفعهم إلى التصويت بشأن ملف حساس انتخابياً، مثل الحرب مع إيران التي تسببت أسعار الطاقة.

وفي إطار هذه الاستراتيجية، طرح الديمقراطيون حتى الآن 19 مشروع قرار مماثلاً: 6 في مجلس النواب و13 في مجلس الشيوخ. وتمكنوا من تمرير 3 منها في مجلس النواب واثنين في مجلس الشيوخ. غير أن تمرير هذه المشروعات ليس الهدف الأساسي؛ فالديمقراطيون يدركون أن عمليات التصويت عليها لم تنجح حتى الآن في وقف الحرب مع إيران، في ظل تمسّك ترمب بصلاحياته التنفيذية لمواصلة الحرب. إلا أن الرئيس سيضطر إلى اللجوء إلى الكونغرس لتمويلها وتجديد مخزون الأسلحة المتناقص، وهنا ستبرز المعضلة أمام البيت الأبيض.

ولم يساعد تقرير مكتب الموازنة غير الحزبي في الكونغرس الرئيس ترمب في احتواء الأزمة الداخلية في أميركا بسبب الحرب، إذ قدّر أن التكلفة المباشرة للحرب منذ انطلاقها في 28 فبراير (شباط) وحتى الأول من أغسطس (آب) بلغت نحو 38 مليار دولار، وأن استمرارها سيكلّف ما بين ملياري و3 مليارات دولار شهرياً، وفقاً لوتيرة العمليات العسكرية.

وهذا التقدير قريب من تقييم سابق لـ«البنتاغون»، إذ قال وزير الحرب بيت هيغسيث أمام الكونغرس في يوليو إن تكلفة الحرب بلغت نحو 37,5 مليار دولار. ولا يشمل هذا التقدير، الذي أعدّه مكتب الموازنة، تكلفة إصلاح القواعد الأميركية في المنطقة التي تضررت جرّاء الهجمات الإيرانية.

لكن النقطة الأكثر إثارة للبيت الأبيض في التقرير هو الإشارة إلى: «الاستهلاك الكبير للصواريخ الاعتراضية المخصصة للدفاع الصاروخي، الأمر الذي سيترك الولايات المتحدة بمخزون أقل من هذه الصواريخ لعدة سنوات». وحذّر التقرير من أن «هذا النقص سيصبح إشكالياً بشكل خاص إذا اندلع نزاع مع خصم يمتلك ترسانة تضم أعداداً كبيرة من الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز، كالصين مثلاً».

ورجّح التقرير أن تكون الولايات المتحدة قد استخدمت ما بين نصف إلى ثلثي مخزونها من هذه الذخائر منذ يونيو (حزيران) 2025.

وقد رفض «البنتاغون» هذا التقييم ووصفه بالكاذب، وقال المتحدث باسم وزارة الحرب، شون بارنيل: «عندما تروّج وسائل الإعلام التي تنشر الأخبار الكاذبة لهذه الأكاذيب بصورة غير مسؤولة، تكون النتيجة على أرض الواقع واضحة، وهي تشجيع أعدائنا على استفزاز القوات الأميركية، أو مهاجمتها».

وسبق أن طلب البيت الأبيض من الكونغرس تخصيص نحو 70 مليار دولار من الإنفاق العسكري الطارئ لتغطية تكاليف الحرب مع إيران، لكن الأمر لا يزال عالقاً في الكونغرس، ومن المستبعد إقراره، في ظل الأجواء الحزبية المنقسمة، خصوصاً مع اقتراب الانتخابات النصفية للكونغرس.

تستهدف أجهزة المعارضين ومنتقدي نظام طهران حول العالم

برمجيات تجسس إيرانية تتخفى في ملفات فحوص طبية

لندن: «الشرق الأوسط»

في أسلوب جديد لخداع المستهدفين، لجأ مهاجمون إلكترونيون مرتبطون بالنظام الإيراني إلى إخفاء برمجيات تجسس داخل ملفات تبدو كأنها نتائج لفحوص طبية؛ في محاولة لدفع معارضين ومنتقدين للنظام حول العالم إلى تحميل ملفات خبيثة على أجهزتهم.

وتحذّر السلطات المختصة من أن هذه الأساليب تعتمد بصورة متزايدة على انتحال هوية أشخاص موثوقين وبناء علاقة ثقة مع الضحايا قبل استدراجهم إلى فتح الملفات.

وحذّرت وكالة الأمن السيبراني البريطانية من أن إيران تخفي برمجيات تجسس في هيئة نتائج لفحوص التصوير بالرنين المغناطيسي؛ بهدف خداع منتقدي النظام حول العالم وحملهم على تحميل ملفات خبيثة، وفقاً لصحيفة «التلغراف».

وفي تحذير نادر، أفاد المركز الوطني للأمن السيبراني (NCSC)، التابع لمقر الاتصالات الحكومية (GCHQ)، بأن مهاجمين إلكترونيين يعملون لصالح النظام الإيراني يتبعون أساليب مبتكرة ومتطورة بشكل متزايد لخداع أهدافهم، ودفعهم إلى تحميل برمجيات خبيثة تتيح تتبعهم رقمياً. ووصفت الوكالات البرمجية الخبيثة التي تستهدف نظام «ويندوز» بأنها «مستمرة»، أي إنها قادرة على البقاء في الجهاز حتى بعد إعادة تشغيله؛ ما يزيد من قدرتها على مواصلة عملها والوصول إلى بيانات الضحية.

وقد رُصد عملاء إيرانيون وهم ينتحلون شخصيات يعرفها المستهدفون عبر تطبيقي «واتساب» و«تلغرام»؛ بهدف «بناء علاقة ثقة» معهم، قبل إقناعهم بتحميل وفتح ملفات تبدو حقيقية وسليمة.

وصدر التحذير بشأن استخدام نتائج مزيفة لفحوص التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI) بالتعاون مع أجهزة استخبارات في كل من الولايات المتحدة وهولندا. وأفادت هذه الجهات بأنه تم رصد أطراف معادية تستخدم برنامج تجسس يُعرف باسم «Chosen Brick».

وبمجرد تثبيت هذا البرنامج الخبيث على الجهاز، يصبح بإمكانه جمع معلومات حساسة عن المستهدفين، بما في ذلك قوائم جهات الاتصال ورسائل البريد الإلكتروني ومراسلات وسائل التواصل الاجتماعي، كما يتيح إمكانية التنصت على الضحية من خلال الوصول إلى ميكروفون الجهاز.

واشنطن تجدد دعمها لـ«جهود فرض سيادة الدولة العراقية»

الزيدي يواجه اختبارات مركبة قبيل الانسحاب الأميركي

بغداد: حمزة مصطفى

عاد رئيس الوزراء العراقي علي الزيدي إلى بغداد، الأربعاء، بعد جولة أوروبية شملت فرنسا وألمانيا، في وقت يسعى فيه إلى توسيع الشراكات مع الغرب، بينما يواجه في الداخل ضغوطاً سياسية وأمنية مرتبطة بملف حصر السلاح بيد الدولة وبالعلاقة مع الفصائل القريبة من إيران.

ووقّع العراق خلال زيارة الزيدي إلى فرنسا 6 مذكرات تفاهم وإعلانات نوايا في مجالات؛ بينها الدفاع والطاقة والطيران المدني والتعاون الاقتصادي، قبل أن يتوجه إلى برلين لإجراء محادثات مع المستشار الألماني فريدريش ميرتس حول ملفات إقليمية ودولية، إضافة إلى التعاون في قطاعات الطاقة والأمن والنقل.

وتأتي الجولة الأوروبية بعد زيارة الزيدي إلى واشنطن في يوليو (تموز)، حيث أعلن خلال لقائه الرئيس الأميركي دونالد ترمب أن القوات الأميركية ستغادر العراق بحلول 30 سبتمبر (أيلول)، وأن بغداد تعمل في المقابل على شراكة اقتصادية مع الولايات المتحدة. كما أعلن الزيدي عزمه على منع أي جهة من حمل السلاح خارج مؤسسات الدولة.

لكن مساعي الحكومة العراقية لتوسيع علاقاتهاة مع أوروبا والولايات المتحدة تجري في بيئة سياسية وأمنية معقدة، مع اقتراب موعد انتهاء المهمة العسكرية للتحالف الدولي، واستمرار الخلاف بشأن آلية وتوقيت حصر السلاح بيد الدولة.

وزير الطاقة العراقي (يسار) والرئيس التنفيذي لشركة «سيمنز» يوقعان اتفاقية تعاون في برلين يوم 15 سبتمبر 2026 (أ.ف.ب)

واشنطن تقول إنها رأت «اتجاهاً جديداً في بغداد تحت قيادة الزيدي»

طموحات الزيدي

يبدو أن الزيدي يسعى إلى البناء على التحرك الذي بدأه خلال زيارته إلى واشنطن، وتوسيع هامش الحركة العراقية باتجاه أوروبا، في محاولة لجذب استثمارات وشراكات في قطاعات الطاقة والصناعة والبنية التحتية.

وقال نائب عراقي سابق، طلب عدم الكشف عن اسمه، إن قوى الإطار التنسيقي «تراجعت عن مستوى الدعم الذي كانت قد تعهدت بتقديمه إلى الزيدي عندما كلفته بتشكيل الحكومة».

وأضاف أن قوى «الإطار التنسيقي»، في الوقت الذي كانت فيه «مجبرة على القبول بالزيدي بسبب خلافها الحاد على من يتولى منصب رئيس الوزراء، بدأت تتخوف من تبعات تعهداته الأمنية والسياسية».

وبحسب النائب السابق، تراقب قوى الإطار التنسيقي «ما يصدر عن الإدارة الأميركية من إشارات، تلميحاً أو تصريحاً، على صعيد حصر السلاح بيد الدولة بعد الثلاثين من هذا الشهر».

وقال إن تلك القوى «لا تستطيع في النهاية التصادم مع الإرادة الأميركية»، لكنها «تماطل الآن على صعيد اللجنة المُشكَّلة للتفاهم مع الفصائل الرافضة لتسليم سلاحها»، بهدف معرفة مدى الضغط السياسي الذي يمكن أن تمارسه واشنطن.

وأضاف أن السؤال بالنسبة إلى هذه القوى هو ما إذا كان الضغط سيبقى «عند حدود التراجع عن دعم الزيدي» أم قد يصل إلى «اتخاذ قرارات صارمة، ومنها إيقاف شحنات الدولار وغير ذلك من وسائل الضغط التي من شأنها أن تجعل تلك القوى أمام مواجهة مع الشارع تتعدى حدود خلافها الصامت مع الزيدي».

واشنطن داعمة

وفي أحدث مؤشر على موقف واشنطن، قالت وزارة الخارجية الأميركية إن الولايات المتحدة تدعم جهود الزيدي لتعزيز سيادة الدولة ومنع الهجمات داخل العراق أو انطلاقاً من أراضيه، كما أكدت التزامها ببناء «شراكة قوية ومتبادلة المنفعة» مع بغداد.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إن واشنطن تدعم جهود الزيدي «لتطبيق وممارسة السيادة العراقية»، مضيفاً أن العراق «بدأ اتجاهاً جديداً تحت قيادة رئيس الوزراء الزيدي، بالشراكة الكاملة مع الولايات المتحدة».

وكانت «الخارجية» الأميركية قد ربطت هذا الموقف باللقاء الذي جمع ترمب والزيدي في البيت الأبيض في 14 يوليو، وقالت إن واشنطن تدعم رؤية رئيس الوزراء العراقي لـ«مستقبل أكثر إشراقاً لجميع العراقيين خالٍ من الإرهاب»، إلى جانب منع الهجمات داخل العراق أو انطلاقاً منه وبناء شراكة أميركية-عراقية قوية ومتبادلة المنفعة.

ويرى الكاتب والإعلامي فلاح المشعل أن «اتجاه الزيدي غرباً حالة إيجابية، نظراً لتاريخ العلاقة التجارية والاستثمارية والصناعية التي جمعت العراق مع فرنسا وألمانيا، وتنويع المصادر ما بين أميركا وأوروبا».

وقال المشعل لـ«الشرق الأوسط» إن هذا التوجه «سيفتح أسواق هذين البلدين للبترول العراقي وإعادة تصنيعه في تشارك للمصالح وتطويرها، خاصة في الصناعات النفطية».

لكنه أضاف أن «جميع تلك الطموحات التي يسعى إلى تحقيقها رئيس الوزراء الزيدي تصطدم بواقع عراقي يفتقد البيئة المشجعة، من ناحية الاستقرار الأمني والكفاءة المصرفية وقوانين الاستثمار العراقي، ناهيك بظروف الحرب الإقليمية المتقطعة ما بين أميركا وإيران».

استراتيجية جديدة

وفي السياق ذاته، قال الأكاديمي والباحث السياسي الدكتور هاني عاشور إن الاتفاقيات التي وقعها الزيدي في أوروبا، إلى جانب مواقف حكومته من تركيا وسوريا والعمل على زيادة تصدير النفط عبر خط أنابيب إلى البحر المتوسط، تمثل، من وجهة نظره، جزءاً من «استراتيجية جديدة تقوم على نهج اقتصادي جديد من أجل النهوض بالعراق من جديد».

تأجيل الموسم الدراسي الجديد يثير جدلاً في العراق

بغداد: فاضل النشمي

أثار قرار «التربية» العراقية تأجيل الموسم الدراسي 2026 - 2027 جدلاً واسعاً بشأن الأسباب الحقيقية التي دعت الوزارة إلى هذا الإجراء، بالتزامن مع موعد انسحاب القوات الأميركية من البلاد وبدء عملية من المفترض أن تحصر سلاح الفصائل في البلاد.

وكانت وزارة التربية أعلنت، الثلاثاء، تأجيل انطلاق الموسم، الذي كان مقرراً في 20 سبتمبر (أيلول) الحالي، إلى 11 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ومن المحتمل أن يؤدي التأجيل إلى خسارة نحو شهر كامل من الموسم الدراسي، فضلاً عن عدم استكمال المناهج المقررة، خصوصاً بالنسبة إلى طلبة الصفوف المنتهية في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

ومع كثرة العطل الرسمية والإجازات المرتبطة بالمناسبات الدينية، تكون الأشهر الـ9 للعام الدراسي معرضة للهدر والتقليص بشكل متصاعد، وفق مهتمين بالشؤون التربوية.

وربطت تكهناتُ التأجيلَ بموعد 30 سبتمبر الحالي؛ المحدد لانسحاب قوات التحالف الدولي من العراق ومهلة «حصر السلاح» وما قد ينجم عنهما من صدام، وفق ما يشاع على نطاق واسع بين ناشطين ومدونين.

إلا إن وزارة التربية تحدثت عن 4 أسباب رئيسية وراء التأجيل؛ ليس من بينها الانسحاب الأجنبي ونزع الأسلحة.

وقالت الوزارة في بيان صحافي إن وزيرها عبد الكريم عبطان الجبوري قال إن «تأجيل الموسم الدراسي يأتي لإتاحة الوقت لاستكمال إجراءات امتحانات الدور الثاني للصفوف غير المنتهية، وتهيئة المدارس للعام الجديد».

وأضافت أن «القرار شمل مراعاة ارتفاع درجات الحرارة خلال هذه المدة، مع استكمال المتطلبات المدرسية والفنية والإدارية، قبل مباشرة الطلبة والتلاميذ دوامهم في عموم العراق».

ومع الانتقادات الشعبية التي أثارها قرار التأجيل، خرج المتحدث باسم وزارة التربية، كريم السيد، ليزيد على بيان الوزارة ويذكر أسباباً أخرى وراء القرار، منها أن «موعد بدء العام الدراسي الذي حُدد في وقت سابق بتاريخ 20 سبتمبر 2026 كان مبكراً، وجاء بناءً على معطيات لم تتحقق لاحقاً، من بينها استحداث الدخول الشامل والدور الخاص، المقرر أن ينطلق في 26 سبتمبر وينتهي في 10 أكتوبر، فضلاً عن امتحانات الدور الثاني التي بدأت في 15 سبتمبر وتستمر حتى 24 من الشهر نفسه».

وأضاف أن «القرار جاء بعد مناشدات من الهيئات التعليمية؛ بسبب عدم توفر الكهرباء في بعض المدارس وارتفاع درجات الحرارة، إلى جانب مقترح لجنة التربية النيابية تأجيل الدوام».

وسبق أن طالبت لجنة التربية والتعليم النيابية بتأجيل العام الدراسي، لكن المطالبة كانت تركز على تاريخ الأول من أكتوبر وليس تاريخ 11 من الشهر نفسه.

قلق «30 سبتمبر»

ويعتقد مصدر مسؤول في وزارة التربية أن تزامن قرار التأجيل مع موعد 30 سبتمبر الحالي الذي حددته الحكومة لحصر أسلحة الفصائل، وهو الموعد المحدد أيضاً لانسحاب قوات التحالف الدولي، وراء التكهنات بوجود صلة بينهما، وهو أمر تنفيه الوزارة.

وقال المصدر؛ الذي فضل عدم الإشارة إلى نفسه، لـ«الشرق الأوسط»، إن «التذبذب في مواعيد انطلاق العام الدراسي ليس جديداً، ومعروف أن الدراسة تأجلت خلال جائحة (كورونا) نحو شهر كامل، إلى جانب الأسباب المرتبطة بامتحانات الدور الخاص».

من جانبه، رأى الأستاذ التربوي مصطفى عبادة أن الأسباب التي أعلنتها وزارة التربية بشأن تأجيل انطلاق العام الدراسي الجديد، في «حاجة إلى مزيد من التوضيح، خصوصاً أن هناك ملفات تربوية أخرى ما زالت قائمة، من بينها تأخر وصول بعض الكتب المدرسية».

وبشأن التكهنات التي تربط التأجيل بظروف سياسية وأمنية، قال العبادي لـ«الشرق الأوسط» إن المصادفة الزمنية تطرح تساؤلات بشأن «انتظام الدوام في المدارس. لكن ليس بالضرورة أن تكون هناك صلة بينهما».

جدل بشأن مبادرة حكومية لاستقطاب الدارسين الأجانب بالجامعات

التوسع في استقدام الطلاب الوافدين... هل «يجور» على حقوق المصريين؟

القاهرة: منى أبو النصر

أثارت خطط حكومية للتوسع في استقطاب الطلاب الوافدين إلى الجامعات المصرية جدلاً بشأن مدى تأثير زيادة أعدادهم على فرص الطلاب المصريين، خصوصاً مع اختلاف الحدود الدنيا للقبول الجامعي، وإقبال الدارسين الأجانب على كليات الطب والهندسة، محل التنافس الأكبر.

ودخلت مبادرة «ادرس في مصر»، التي أطلقتها الحكومة عام 2019، مرحلة التوسع الجديدة بعدما عرضت وزارة التعليم العالي أمام مجلس الوزراء في أغسطس (آب) الماضي خطة تستهدف تحقيق نمو في أعداد الطلاب الوافدين الجدد بنسبة تصل إلى 150 في المائة خلال السنوات الخمس المقبلة.

وتتيح المبادرة للطالب الأجنبي التعرف إلى الجامعات ومؤسسات التعليم العالي المعتمدة وبرامجها، وتقديم طلبات الالتحاق إلكترونياً من خلال منصة موحدة، بما يسهِّل إجراءات التقديم والتسجيل للوافدين.

وبينما تنظر الحكومة إلى مبادرة «ادرس في مصر» باعتبارها أداة لتعزيز مكانة الجامعات المصرية إقليمياً ودولياً، ومصدراً للعملة الأجنبية وداعماً لـ«القوة الناعمة»، يرى البعض أن زيادة أعداد الوافدين ينبغي ألا تجري بمعزل عن الطاقة الاستيعابية بالجامعات، أو وفق قواعد تجعل القدرة على دفع المصروفات بالعملة الأجنبية تتقدم على الاستحقاق الأكاديمي.

العدالة وتكافؤ الفرص

تقول داليا مهدي (49 عاماً)، وهي من سكان القاهرة، إن نجلها اضطر إلى الالتحاق بكلية الطب بجامعة خاصة في محافظة بني سويف، على بُعد 120 كيلومتراً إلى الجنوب من العاصمة، لأن ذلك كان «الحل الوحيد الذي أتاحه له التنسيق رغم تفوقه الدراسي».

وتضيف: «الأماكن التي أتاحها له التنسيق لكليات الطب كانت محدودة، في الوقت الذي تُخصص فيه أماكن للوافدين وفق مجاميع أقل بكثير، وهو ما يجور على حق الطالب المصري».

وقالت عضو مجلس النواب مها عبد الناصر، لـ«الشرق الأوسط»، إن الضابط الأساسي لقبول الوافدين يجب أن يتمثل في «تحقيق العدالة بين الطالب المصري والوافد، وذلك من خلال أن يكون المجموع المطلوب للالتحاق بالكلية واحداً لكليهما».

وحذرت النائبة المصرية من «تحوّل استقطاب الطلاب الوافدين إلى منظومة يغلب عليها المنطق التجاري، بحيث يصبح فيها الطالب القادر على سداد المصروفات بالعملة الأجنبية أكثر قدرة على الوصول إلى بعض التخصصات من الطالب المصري الذي خاض سنوات من الدراسة والمنافسة».

وتقدمت بسؤال برلماني إلى رئيس مجلس الوزراء ووزيري التعليم العالي والتربية والتعليم بشأن «عدالة قواعد القبول وتكافؤ الفرص بين الطلاب المصريين والوافدين واللاجئين».

وامتد الاعتراض على تفاوت معايير القبول إلى نقابة الأطباء، إذ انتقد النقيب أسامة عبد الحي، خلال مداخلة تلفزيونية، قبول طلاب وافدين بكليات الطب في الجامعات الحكومية بمجموع يبدأ من 70 في المائة «في حين يعجز طلاب مصريون متفوقون في أنظمة الشهادات الدولية ومدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (STEM) عن الالتحاق بالكلية نفسها».

طلاب داخل حرم جامعة القاهرة (صفحة الجامعة على «إكس»)

«سياحة تعليمية»

ووفق بيانات أعلنتها وزارة التعليم العالي في يونيو (حزيران) الماضي، وصل عدد الطلاب الوافدين المقيدين بمؤسسات التعليم العالي التابعة لها إلى نحو 138 ألف طالب من 120 دولة، إلى جانب 60 ألف وافد بجامعة الأزهر، ليقترب إجمالي عددهم من 200 ألف. ويستحوذ القطاع الطبي على النسبة الأكبر من إقبال الوافدين، يليه القطاع الهندسي ثم العلوم الإنسانية، وفق وزارة التعليم العالي.

ويقول الخبير التربوي وأستاذ المناهج بجامعة عين شمس حسن شحاتة إن «المعيار الأساسي لتقييم التوسع في قبول الوافدين يجب أن يكون جودة التعليم المقدم لجميع الطلاب»، مضيفاً: «هذه الجودة ينبغي أن تتوافر للمصريين وغير المصريين على السواء، بصرف النظر عن جنسية الملتحق بالجامعة».

وأعرب، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، عن رأيه الذي يعتبر استقبال الوافدين «أحد أشكال السياحة التعليمية، ومصدراً مالياً مشروعاً يمكن أن يسهم في تمويل البرامج والمعامل والتقنيات التعليمية وأعضاء هيئة التدريس».

ودافع شحاتة عن إتاحة بعض البرامج للوافدين بمجاميع تقل عن نظيرتها المطلوبة من المصريين، عادّاً ذلك «جزءاً من حق الجامعات في استقطاب الطلاب الدوليين، فضلاً عن مردوده في تعزيز ارتباط الخريجين الأجانب بمصر».

وقال إن تنوع الجامعات المصرية بين الحكومية والأهلية والخاصة والتكنولوجية أتاح برامج واختيارات أوسع للطلاب.

تتبع ارتدادات صدمة زيادة أسعار المحروقات على المستهلكين

مجلس الشعب السوري يؤجل جلسة استماع وزير الطاقة

دمشق: سعاد جروس

فيما دعا نشطاء في دمشق إلى وقفة احتجاجية أمام مجلس الشعب السوري، بالتزامن مع انعقاد جلسة الاستماع لوزير الطاقة محمد البشير الخميس، للإجابة عن أسئلة أعضاء المجلس حول الأسباب الموجبة لقرار رفع أسعار المحروقات، مؤخراً، أعلن مجلس الشعب على معرفاته مساء الأربعاء، أنه بناءً على طلب مقدّم من وزارة الطاقة بتأجيل جلسة الاستماع لاستكمال ملفاتها، أُجّلت الجلسة من يوم الخميس إلى يوم الأحد المقبل.

رغم تراجع الاحتجاجات الشعبية التي خرجت في مختلف المحافظات، فإن ارتدادات الصدمة تواصلت مع اتساع موجة ارتفاع الأسعار لتشمل كل مناحي الحياة المعيشية، بنسب تراوحت بين 20 و40 في المائة، أدت إلى شل حركة الأسواق، وإثارة القلق من أيام شتاء قادمة صعبة.

تزامن القرار الصادر في 13 سبتمبر (أيلول) الحالي مع بدء العام الدراسي وموسم تحضير (المونة) استعداداً لفصل الشتاء، ما أدى إلى تعميق معاناة أكثر من 90 في المائة من السوريين الذين يعيشون تحت خط الفقر، 66 في المائة منهم يعانون من فقر مدقع حسب تقارير الأمم المتحدة.

نادية (45 عاماً)، عاملة منزلية ومعيلة لأسرة من ثلاثة أفراد، تتقاضى 1500 ليرة يومياً، ما يعادل 350 دولاراً أميركياً شهرياً، وهو يعادل متوسط راتب العاملين بنظام العقود الجديدة والقطاع الخاص، في حين أن معدل راتب نظرائهم في القطاع العام بعد الزيادة بنسبة 50 في المائة العام الماضي، يصل إلى 100 دولار. في حين تحتاج عائلة من خمسة أفراد وسطياً إلى نحو 920 دولاراً أميركياً شهرياً لتأمين كل احتياجاتها الأساسية والمعيشية.

اعتبرت نادية ارتفاع أسعار المحروقات ثاني ضربة تتعرض لها بعد ضربة تغيير العملة السورية وحذف صفرين منها، وغياب فئة الخمس ليرات، حيث كان سائقو النقل الداخلي يتغاضون عن رد الخمس ليرات لتتكبد خسارة شهرية مقدارها 600 ليرة، تضاف الآن إلى ازدياد تكاليف تنقلها إلى مكان عملها، من 200 ليرة إلى 250 ليرة.

وتبدي قلقاً عميقاً من احتمال زيادة إيجار منزلها الواقع على الأطراف الجنوبية للعاصمة دمشق، والتكاليف التي «تكسر الظهر» حسب تعبيرها، مقابل تراجع الطلب على التنظيف، وتقول إن معظم العائلات التي تعمل لديها خفضت طلبها من مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع إلى مرة واحدة، وبعضها مرة في الشهر.

وفور صدور القرار يوم السبت الماضي، أحجم سائقو النقل الداخلي عن العمل وأعلنوا الإضراب في العديد من المناطق من حلب وحماة وحمص إلى اللاذقية والحسكة ودمشق، مطالبين برفع تعريفة النقل التي ارتفعت تلقائياً وبنسب عشوائية بين 20 و40 في المائة.

شادي (19 عاماً) قال إنه دفع 700 ليرة تعريفة الباص من حمص إلى دمشق بدلاً من 500 ليرة، وهو رقم منهك له بصفته طالباً جامعياً يعتمد على عائلته لتغطية تكاليف الدراسة والإقامة في دمشق، لافتاً إلى أن معدل إنفاقه الشهري يتراوح بين 600 و800 دولار.

سائق سرفيس في دمشق يؤكد أن زيادة الـ20 في المائة التي فرضها على الركاب لا تكفي لتغطية الزيادة في سعر المازوت، وأن ناتج حسابه آخر الشهر «ما نأخذه ننفقه على محروقات وصيانة ورسوم»، لكنه مضطر لهذا العمل وإلا سيجلس في البيت أو يسرق.

وتتفاوت مظاهر قسوة الأوضاع المعيشية في دمشق بين حي وآخر، وكذلك بين محافظة وأخرى، ففي حين تتدهور الأوضاع في المناطق الفقيرة والمدمرة، وتدخل في حالة شلل شبه تام، تبدو أكثر تماسكاً في الأحياء الراقية وفي الوسط التجاري.

رضوان المسؤول عن محل غذائيات في سوق الصالحية بدمشق تحدث عن تراجع حركة البيع والشراء واقتصارها على الضروريات، وتابع: «كالعادة في البداية يحصل اختناق، ثم يبدأ الناس بالبحث عن مخارج لمواصلة العيش».

يلفت رضوان إلى اقتراب الشتاء وتزايد القلق من تأثير أسعار مشتقات الوقود بقوله: «خلال الأعوام الماضية كنا نحلم بشتاء دافئ، والعام الماضي أنعم الله علينا وحصلنا على الغاز والمازوت اللازمين للتدفئة بسعر مقبول لكن صفعة رفع الأسعار الأخيرة أعادت إلينا ذاكرة الشح والبرد القاسيين زمن الحرب».

في مدينة حمص قال سلام، تاجر غذائيات في سوق الجملة، إن معظم تجار الجملة أحجموا عن البيع بانتظار استقرار السوق، إذ تشهد فوضى في الأسعار، مع تراجع في الحركة بنسبة 80 في المائة على الأقل، مشيراً إلى اختفاء الازدحام المعتاد في أوقات الذروة، وتراجع حركة شحن الخضار والفواكه عبر المحافظات، مع ارتفاع تكاليف النقل، وما تبعه من ارتفاع في أسعار الخضار أكثر من 40 في المائة عادّاً ذلك ضربة عنيفة للتاجر والمنتج.

ودعا نشطاء في دمشق عبر تطبيق «واتس آب» لتنظيم وقفة احتجاجية أمام مجلس الشعب بالتزامن مع جلسة الاستماع لوزير الطاقة محمد بشير التي سيعقدها المجلس ظهر الخميس لتوضيح الأسباب الموجبة لرفع الأسعار، ومناقشة التداعيات، وسط مطالبات شعبية بالعودة عن القرار وإقالة الوزير. إلا أن مجلس الشعب أعلن على معرفاته مساء الأربعاء، أنه بناء على طلب مقدّم من وزارة الطاقة بتأجيل جلسة الاستماع لاستكمال ملفاتها أُجّلت الجلسة من يوم الخميس إلى يوم الأحد المقبل.

يذكر أن وزارة الطاقة قالت الأحد إنها رفعت الأسعار مؤقتاً بسبب ظروف الحرب التي تشهدها المنطقة وارتفاع تكاليف التأمين والشحن الدولي وتزامن ذلك مع إعادة تأهيل مصفاة «بانياس».

وارتفع سعر ليتر البنزين أوكتان 95 من 152 ليرة إلى 195 ليرة وبنزين أوكتان 90 من 142 ليرة ارتفع إلى 185 ليرة والمازوت (الديزل): من 125 ليرة إلى 175 ليرة والغاز المنزلي: ارتفع سعر الأسطوانة من 1470 إلى 1600 ليرة والغاز الصناعي من 2350 ليرة إلى 2570 ليرة.

رغم تراجع الاحتجاجات الشعبية فإن ارتدادات الصدمة تواصلت مع اتساع موجة ارتفاع الأسعار لتشمل كل مناحي الحياة المعيشية

سيارات ودراجات نارية عند مدخل تل تمر في شمال شرقي سوريا تعبر حاجزاً أقامه السكان لإيقاف ناقلات النفط احتجاجاً ضد ارتفاع أسعار الوقود (أ.ب)

فيدان عدَّ إسرائيل الخطر الأكبر على استقرار المنطقة

تركيا: الأولوية في سوريا توقف «قسد» عن تهديداتها

أنقرة: سعيد عبد الرازق

شدّدت تركيا على أن الأولوية القصوى في سوريا حالياً هي أن تتوقف «قوات سوريا الديمقراطية» عن كونها تهديداً، عادّة أن إسرائيل تشكل الخطر الأكبر على استقرار جارتها.

وقال وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، إن الأولوية القصوى لسوريا هي أن تتوقف «قسد» عن كونها تهديداً أو «عنصرا مُعادياً»، مضيفاً أن «ما أعلن مبدئياً عن اكتمال حل (قسد) واندماجها في مؤسسات الدولة، يحمل مبدئياً، رسائل إيجابية، وتركيا تتابع من كثب سير العملية على أرض الواقع، ونتوقع أن يكون التنفيذ متسقاً مع الرسائل المعلنة للجمهور».

وأعلن قائد «قسد» مصطفى حسين عبدي (مظلوم عبدي) من قصر الشعب في دمشق في 25 أغسطس (آب) الماضي، حل القوات التي كانت تقودها «وحدات حماية الشعب الكردية»، وسط ترحيب من أنقرة بالخطوة التي وصفتها بأنها «تطور مهم» للحفاظ على سيادة سوريا ووحدة أراضيها. وعُين عبدي مستشاراً للرئيس السوري أحمد الشرع، فيما يُجري متابعة عملية إدماج عناصر «قسد» في مؤسسات الدولة.

وقال فيدان، في تصريحات لصحافيين أتراك بعد زيارته سوريا، يومي الأحد والاثنين الماضيين، نشرت في أنقرة، الأربعاء، إن «التقدم المحرز حتى الآن قابل للتطوير. نحن ندرك التهديدات القائمة والمسار الذي يجب اتباعه، هناك مسار مستمر وعلينا مواصلته نحو النجاح. بعد سقوط نظام بشار الأسد، في 8 ديسمبر (كانون الأول) 2024، قلت إن كل شيء قد بدأ للتو».

وأضاف: «في المرحلة التي وصلنا إليها، تحدث أمور إيجابية على الصعيدين التكتيكي والاستراتيجي، فالعديد من المشاكل التي كبّلتنا لـ40 أو 50 عاماً، ولا سيما قضية الإرهاب التي نشأت أساساً من سوريا والعراق، أخذت طريقها إلى الحل».

وعدَّ فيدان أن إقامته والوفد المرافق له في دمشق، خلال زيارته التي استمرت يومين، منحته مؤشراً على أن الحياة في سوريا بدأت تعود إلى طبيعتها، مشيراً إلى أنه ناقش جميع القضايا خلال اجتماعه الذي استمر قرابة الساعتين، مع الرئيس السوري أحمد الشرع. وأشار إلى أن رفع سوريا من قائمة العقوبات أزال العقبات أمام الاستثمار هناك، كما أن رفعها من قائمة الإرهاب كان أمراً بالغ الأهمية.

ورأى وزير الخارجية التركي أن أكبر خطر على الاستقرار في سوريا الآن هو إسرائيل، قائلاً: «لا يروق لإسرائيل أن تكون الدول المجاورة قوية ومستقرة، فهي تعتبر في ذلك تهديداً، وبسبب هذا التعريف للتهديد، تلجأ إلى أعمال لزعزعة استقرار هذه الدول».

وأضاف: «في مرحلة ما، سيتعين على إسرائيل إما الاعتراف بهذا النهج وقبول العيش بسلام مع منطقتها، وإما ستواصل هذه السياسات العدوانية وتصبح أكثر عزلة داخل المجتمع الدولي». وأشار فيدان إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ينظر إلى جميع الدول المحيطة بإسرائيل على أنها تهديد، وأن إسرائيل تستمد قوتها من ضعف تلك الدول.

وذكر أن هناك عمليات أخرى يمكن تنفيذها من وجهة نظر الجهات الفاعلة التي تسعى إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة، وعلى رأسها إسرائيل، مشدداً على أن بلاده لن تقف مكتوفة الأيدي؛ بل ستتحرك بنشاط لمواجهة هذه الممارسات.

وأوضح فيدان أن أي وضع سلبي في منطقة ما يؤثر على دول أخرى أيضاً، فعلى سبيل المثال، يتأثر الأردن بكل ما يجري في العراق وبكل ما يجري في سوريا، لا مفر من ذلك. لذا، يسعى الجميع إلى التعاون في هذه المرحلة الجديدة شديدة التوتر.

وذكر أن دول المنطقة أدركت أن الاستقرار ممكن، وأن الأمور قابلة للتحقيق إذا عملت معاً، وأنه لا خيار آخر سوى العمل معاً، مضيفاً: «إما أن نعمل معاً لحل المشاكل، وإما، كما كان متبعاً في السابق، سنذهب إلى القوة المهيمنة أو ممثلها هنا ونقول: أحرقوا ما شئتم، لكن لا تمسّوني».

وأوضح أن التعاون بين دول المنطقة يستخدم حالياً في الحرب الإيرانية - الأميركية أيضاً، ويجري العمل على ترسيخه مؤسسياً بشكل متزايد، ونحن منخرطون في جهد قائم على التعاون والدبلوماسية السلمية في مواجهة دور إسرائيل المزعزع للاستقرار في المنطقة، وهذا النهج البنّاء من شأنه أن يخلق منطقة استقرار أوسع في منطقة الشرق الأوسط.

جانب من المباحثات بين وزيري الخارجية السوري والتركي في دمشق (الخارجية التركية)

توقيف «خلية إلكترونية» للتحريض الطائفي وسط سوريا

دمشق: «الشرق الأوسط»

أعلنت مديرية الأمن الداخلي في محافظة حمص، الأربعاء، توقيف خلية إلكترونية مكوّنة من شبكة من الأفراد في منطقة الرستن لتورطهم في التواصل مع جهات مشبوهة وتلقّي أموال مقابل تنفيذ أنشطة تهدف إلى زعزعة السلم الأهلي والاستقرار المجتمعي.

وأظهرت التحقيقات الأولية، بحسب بيان مديرية الأمن على معرفاتها الرسمية، أن الموقوفين أنشأوا صفحات إلكترونية وهمية تحمل طابعاً طائفياً بناءً على توجيهات من أشخاص موجودين خارج البلاد، وعملوا على نشر محتوى مفبرك يمجّد النظام البائد، إلى جانب رصد وتصوير عدد من الحواجز والنقاط الأمنية.

الأجهزة المختصة ضبطت بحوزة أفراد الشبكة صوراً ومقاطع فيديو مزيفة ذات جودة عالية، مشيرة إلى استخدامها في محاولة التأثير على ثقة المواطنين وزعزعة الاستقرار.

وأكدت مديرية الأمن الداخلي أن الإجراءات القانونية بحق الموقوفين مستمرة تمهيداً لإحالتهم إلى القضاء المختص وفق الأصول القانونية، وطالبت المواطنين بضرورة التحلي بالوعي، وعدم الانجرار خلف الحسابات المجهولة التي تبث الشائعات، واعتماد المصادر الرسمية الموثوقة لاستقاء الأخبار.

مصادر خاصة أفادت لموقع «تلفزيون سوريا» بأن الموقوفين كانوا يعملون كمصدر لتزويد الإعلامي الموالي للنظام المخلوع «وحيد يزبك» بأخبار ومعلومات كاذبة لنشرها على صفحاته، وأن الشبكة كانت تدير صفحتين محليتين هما «مجاهد علوي» و«ظل الولاية»، مشيرة إلى أن يزبك تخلّف عن دفع المبالغ المالية التي وعدهم بها لقاء تلك المعلومات المفبركة.

في الأثناء، خرّجت قيادة الأمن الداخلي في محافظة حمص الدورة 66 الأولى للأفراد برتبة حارس، بحضور محافظ حمص مرهف النعسان، وقائد الأمن الداخلي العميد باسم محمد شعبان، وعدد من الضباط والمسؤولين وأعضاء مجلس الشعب وأهالي الخريجين، الثلاثاء.

تلقى المشاركون تدريبات ميدانية ومسلكية شملت اللياقة البدنية، والتكتيكات الميدانية، واستخدام السلاح، إلى جانب محاضرات في المفاهيم المرورية وقواعد وأخلاقيات العمل الأمني.

تخلل حفل التخريج عرض عسكري عكس مستوى عالياً من الجاهزية والانضباط، إيذاناً بالتحاق الخريجين بمختلف الوحدات الشرطية في المحافظة، للمساهمة في حفظ الأمن والاستقرار.

مصدر: مصر تعمل على رأب الصدع قبل انتخابات نوفمبر

قمة السيسي ـ عباس... المصالحة الفلسطينية أولوية الفترة المقبلة

القاهرة: محمد محمود

استحوذ ملف المصالحة الفلسطينية على جزء من محادثات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ونظيره الفلسطيني محمود عباس، إذ أكدت القاهرة دعم «جهود التوافق بين القوى الفلسطينية».

وحسب قيادي فلسطيني تحدث لـ«الشرق الأوسط»، الأربعاء، فإن محادثات القمة جزء من جهود مصرية متواصلة منذ فترة لرأب الصدع الداخلي قبل الانتخابات الفلسطينية المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وإمكان عقد حوار فلسطيني- فلسطيني بمصر، متوقعاً أن تكون تلك المصالحة أولوية في الفترة المقبلة من أجل الاستعداد للمرحلة ما بعد الانتخابات الإسرائيلية في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وخلال لقاء القمة بين السيسي وعباس، أكدت القاهرة مواصلة جهودها، بالتنسيق مع الوسطاء، لتنفيذ اتفاق وقف الحرب في قطاع غزة الذي تم التوصل إليه خلال قمة شرم الشيخ للسلام في أكتوبر 2025، وضرورة التزام جميع الأطراف ببنود الاتفاق، بما يشمل وقف التصعيد، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية، وتهيئة الأجواء لمرحلة التعافي المبكر وإعادة الإعمار.

محادثات السيسي ومحمود عباس أمس في القاهرة (الرئاسة المصرية)

وأكد السيسي «دعم مصر للسلطة الوطنية الفلسطينية ولجهود تحقيق التوافق بين مختلف القوى الفلسطينية بما يعزز مصالح الشعب الشقيق»، حسب بيان للرئاسة المصرية كشف عن أنه «تم الاتفاق على تكثيف آليات التنسيق السياسي خلال المرحلة المقبلة على كل المستويات».

وحسب وكالة «الأنباء الفلسطينية»، أشار عباس خلال لقاء قمة جمعه بالرئيس المصري في قصر الاتحادية بالقاهرة، الأربعاء، إلى مواصلة العمل على تجديد الشرعيات الوطنية عبر الانتخابات المقبلة، مجدداً رفضه المساس بوحدة الأرض الفلسطينية أو بالمؤسسات السيادية لدولة فلسطين.

وأكد أن «غزة جزء لا يتجزأ من دولتنا، وأنه لا بديل عن الشرعية الفلسطينية، ولن نسمح بفصل القطاع عن الضفة والقدس الشرقية».

من جانبه، قال عضو «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية» واصل أبو يوسف لـ«الشرق الأوسط» إن «قمة عباس والسيسي» ذات أهمية في ظل الظروف التي تمر بها القضية الفلسطينية، لا سيما أن جزءاً من محادثاتها معني بترتيبات متعلقة بالوضع الفلسطيني الداخلي بما فيه الحوار الوطني الفلسطيني، كما أن مصر تحرص دائماً على إنجاح هذه الحوارات واحتضان العديد منها من أجل رأب الصدع ونبذ الفرقة والانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية قبل الذهاب إلى الانتخابات.

جزء من محادثات الزعيمين معني بترتيبات تتعلق بالوضع الفلسطيني الداخلي

وأضاف: «موضوع الحوار الوطني وإنهاء الانقسام مهم جداً في هذا الظرف تحديداً، خصوصاً أن هناك حوارات تجري بين العديد من الفصائل باتجاه أن يتم توسيع الحوار إلى جميع الفصائل ليكون هناك حوار وطني شامل إما عن طريق اجتماع للأمناء العامين للفصائل كما جرى سابقاً، وإما على صعيد دعوة إلى الحوار، والمكان الأنسب هو مصر».

أبو يوسف أوضح: «نأمل أن نصل إلى حوار وطني شامل وبحضور الجميع عبر آليات عملية تؤدي إلى ترتيب الوضع الداخلي الفلسطيني وإنهاء الانقسام، تؤكد وحدة شعبنا الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة والقدس المحتلة، وأيضاً مسؤولية الشرعية الفلسطينية عن كل هذه الأراضي في إطار التحضير للانتخابات المزمع إجراؤها خلال الفترة المقبلة سواء فيما يتعلق بالانتخابات التشريعية في 28 نوفمبر المقبل إذا لم تعرقل حكومة الاحتلال إجراؤها خصوصاً في قطاع غزة».

ويعتقد أن من مصلحة الجميع التجاوب مع جهود القاهرة في رأب الصدع وأن يلتئم الحوار الوطني قبل الانتخابات والأهم أن تكون هناك نتائج تتمخض عنها ترتقي إلى مستوى هذه التحديات والمخاطر لترتيب الوضع الداخلي الفلسطيني في وحدة وطنية فلسطينية شاملة تتمسك بالحقوق والثوابت وتتمسك أيضاً بالتمثيل الفلسطيني في إطار المنظمة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وعلى مدار سنوات، جرت محاولات لتوحيد صفوف الشعب الفلسطيني، ورعت القاهرة أكثر من مؤتمر، لكن لم تسفر عن اتفاق نهائي.

كاتس يتحدث عن جولة حتمية جديدة... وزامير يرى أن قواته حسمت المواجهة

سجال انتخابي إسرائيلي حول «هزيمة حماس»... وتضارب عسكري

تل أبيب: نظير مجلي

استدعى المتنافسون في الانتخابات الإسرائيلية ملفاً للمزايدة اليمينية الداخلية حول إتمام هزيمة حركة «حماس» خلال الحرب الممتدة معها منذ حرب 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023، ودخل الجيش على خط السجال وبدت إفاداته متضاربة.

وقال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، إيال زامير، إن حركة «حماس» قد هُزمت وإن إسرائيل «حسمت المواجهة ضدها»، لكن شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش (أمان) قدَّرت أن الحركة «لا تزال تشكل تهديداً وتسعى إلى استعادة قدراتها وحكمها في قطاع غزة».

ومن زاوية سياسية، جاء وزير الدفاع، يسرائيل كاتس، ليقول إن الجيش «جاهز للدخول في موجة حربية أخرى في غزة للقضاء التام على (حماس)».

ويسعى كاتس المنخرط مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ضمن تحالف يميني حكومي إلى الفوز في الانتخابات المقبلة المقررة في أكتوبر المقبل، في حين تبدو استطلاعات الرأي متفاوتة ومتغيرة.

وقال كاتس، في منشور له، الأربعاء، إن «الجيش الإسرائيلي ينتظر أوامر القيادة السياسية، التي تعتقد بأن (حماس) لن تتخلى عن أسلحتها. وفي اللحظة التي يتم فيها استئناف العمليات العسكرية الواسعة (الحرب الشاملة) في قطاع غزة سيكون الهدف القضاء التام على (حماس)»، عادّاً أن العودة للحرب وإسقاط الحركة هي «مسألة وقت».

على من يرد كاتس؟

جاءت تصريحات كاتس، رداً على اتهامات العميد عوفر فينتر، الذي يخوض الانتخابات على رأس حزب يميني يضع في رأس أهدافه تهجير أهل غزة، والذي حاول المزايدة يمينياً، بالقول إن كاتس كلفه قبل سنتين تشكيل لجنة مهنية لوضع خطة لتهجير أهل غزة خلال الحرب، وإنه وضع فعلاً هذه الخطة، «لكن كاتس هرب وتراجع ووقَّع اتفاق تهدئة مع (حماس)».

ودافع كاتس قائلاً إن «القيادة السياسية تدير سياستها في غزة بحكمة، وبفضل سياستها، يحتل الجيش الإسرائيلي اليوم 70 في المائة من أراضي غزة، وتمكن من تدمير 90 في المائة من الأنفاق، ويتمركز في مواقع عسكرية محيطة بما تبقى من قطاع غزة، المحاصرة. واتفاق وقف إطلاق النار الحالي، الذي تم التوصل إليه برعاية أميركية، كان مهماً لإعادة المحتجزين الإسرائيليين من أسر (حماس)».

وأكد كاتس أنه مثل فينتر لا يؤمن بأن «حماس» ستلتزم فعلاً بنزع سلاحها، لكن هذا بالضبط هو ما سيجعل استئناف المواجهة الشاملة حتمياً. وستنتهي المواجهة بإنهاء وجود «حماس» العسكري، وهذا سيفتح الباب لتنفيذ ما يصفه بـ«خطة الهجرة» وإفراغ ما تبقى من السكان للفلسطينيين.

وحسب الموقع الإلكتروني لصحيفة «يديعوت أحرونوت» (واينت)، فإن مداولات عُقدت قبل نحو أسبوعين خلال زيارة أجراها رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، ووزير دفاعه كاتس إلى فرقة غزة التابعة للجيش الإسرائيلي، حيث عُرضت أمامهما تقديرات بشأن وضع «حماس» وقدراتها الحالية.

دفاع زامير عن الجيش

لكن التقديرات العسكرية لما أسفرت عليه مواجهة «حماس» بدت متضاربة، وفي حين رأى زامير أن «حماس» قد هُزمت، قال رئيس قسم الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، أوفير مزراحي: «نرصد رغبة لدى (حماس) في استعادة الحكم في الخط الأحمر»، في إشارة إلى المنطقة الخاضعة لسيطرة الحركة، وأضاف أنها تسعى إلى «تجنيد أشخاص وتعزيز قوتها واستعادة قدراتها»، محذّراً من أنه «يجب الانتباه إلى أن (حماس) لا تزال تنظيماً يشكل تهديداً».

ورد زامير بتحفظ جزئي على تصريحات مزراحي، وقال: «أتفهم ما يقوله رئيس قسم الأبحاث في شعبة الاستخبارات، وهذا صحيح؛ لأن هذه هي نواياهم»، لكنه أضاف مخاطباً نتنياهو: «إلى جانب ذلك، أقول لك، رئيس الحكومة، إن حماس تنظيم جرى هزيمته» وحسمنا المواجهة ضده.

وتابع زامير: «هي لا تطلق النار، نحن ندمر لها المخازن، ونقضي على قياداتها وعلى من نفذوا هجوم السابع من أكتوبر، وهي لا ترد؛ ولذلك يمكن القول إن (حماس) هُزمت».

وعدَّد زامير الذي بدا مدافعاً عن سمعة جيشه خسائر «حماس» على النحو التالي: «يسيطر الجيش الإسرائيلي على ما يقارب 67 في المائة من قطاع غزة، ويدير 42 موقعاً متقدماً، تم تدمير أو تحييد ما يقارب 80 في المائة من الأنفاق، تم استنزاف ما يقارب 98 في المائة من مخزونات أسلحة (حماس) والفصائل، كما تم استنزاف ما يقارب 50 في المائة من مخزونات أسلحة الكتائب الإقليمية، وتم القضاء على ما يقارب 35 في المائة من عناصر حركة النخبة (في حماس) منذ بداية الحملة».

التباهي بالتمييز ضد العرب

وعلى صعيد انتخابي أيضاً، هيمن التباهي بالتمييز العنصري ضد المواطنين العرب على الدعايات لمعظم الأحزاب في إسرائيل.

ولم يعد الأمر قاصراً على أحزاب اليمين المتطرف؛ بل بات يشمل حزب الليكود بقيادة رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، وحزب «يشار» (مستقيم)، الذي يترأسه منافسه، غادي آيزنكوت أيضاً.

وقُدّم إلى لجنة الانتخابات المركزية 12 طلباً لشطب قوائم، تشمل جميع الأحزاب العربية، وهي الأحزاب الثلاثة التي تضم القائمة المشتركة (الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بقيادة يوسف جبارين، والحركة العربية للتغيير بقيادة أحمد الطيبي، والتجمع الوطني الديمقراطي بقيادة سامي أبو شحادة، والقائمة العربية الموحدة بقيادة منصور عباس).

ويدير الليكود وبقية أحزاب اليمين حملة ترهيب ضد الأحزاب المناوئة لنتنياهو، ويزعمون أنها تخطط بقيادة آيزنكوت لتشكيل ائتلاف حكومي يضم بعض الأحزاب العربية وتعيين وزير عربي في الحكومة القادمة في حال هزيمة نتنياهو.

وفي ذلك السياق الترهيبي، زعم أحد رؤساء البلديات البدوية في الشمال إن آيزنكوت تعهد أمام ثمانية قادة لتجمعات بدوية بأنه سيعين منصور عباس وزيراً في حكومته؛ فخرج آيزنكوت ببيان رسمي يفند فيه الخبر ويعدّه «كذباً وافتراءً». وعرض على الجمهور تسجيلاً يوثق كلمات آيزنكوت، لمدة نصف ساعة، تخلو من أي تعهد كهذا، ويؤكد أنه لا ينوي ضم حزب عباس (القائمة الموحدة).

وكان حزبا بنيت ولبيد وكذلك حزب يسرائيل بيتينو، برئاسة أفيغدور ليبرمان، قد أكدوا أنهم لن يقيموا حكومة تستند إلى العرب، كما فعلوا في سنة 2021 لأنه بعد «7 أكتوبر» تغيرت الأحوال.

فلسطينيون يحملون جثمان القياي في «كتائب القسام» نائل أبو عبيد بعد اغتياله بغارة إسرائيلية في خان يونس بغزة أمس (أ.ب)

هدم البيوت العربية

وفي النقب، حضر وزير الأمن الداخلي، إيتمار بن غفير، إلى بلدة بير هداج البدوية، الأربعاء، ليكون شريكاً مع قوات ضخمة من الشرطة وموظفي لجنة التنظيم والبناء التي حضرت لهدم بعض المنشآت العربية بحجة أنها بُنيت بلا ترخيص.

وأعلن من هناك متباهياً أن الحكومة التي يشارك فيها بقيادة نتنياهو قامت خلال السنوات الأربع الماضية بهدم ما لا يقل عن 10 آلاف بيت ومنشأة.

وقال إن ما سماها «حكومة الإخوان المسلمين» بقيادة نفتالي بنيت، ويائير لبيد التي سبقتنا «لم تهدم سوى 4 بيوت، وتركت البدو سائبين ينهبون أراضي الدولة كما يحلو لهم ويبنون البيوت والقصور. وقد وضعنا حداً لانفلاتهم وسنواصل في الحكومة القادمة الهدم بوتيرة أعلى».

وقد نشبت مواجهة كلامية بين أحد أهالي بير هداج وبن غفير، الذي وصفه بـ«الوزير الفاشل»، مستشهداً بانعدام الأمن في المجتمع العربي واقتحاماته الاستعراضية ضمن حملته الانتخابية ضد المواطنين العرب. وقال رئيس اللجنة المحلية في بير هداج سليم الدنفيري، إن «زيارة فتى التلال (بن غفير) إلى بير هداج لا تؤثر فينا، رغم أنه دمر المئات من منازلنا، فإننا أقوياء ولن ننكسر ولن نتزحزح إلى أي مكان».

وأشار إلى أن «هدف بن غفير هو تدمير العلاقات ونشر الكراهية، وهو لا يبالي بأحد. إنه رجل يكره الجميع لأن آيديولوجيته تقوم على إشعال الحرب وإراقة الدماء لمصالحه الشخصية»، واصفاً إياه بأنه «وزير يتصرف بصبيانية». وأعرب عن أمله في حكومة أخرى تصلح الضرر الذي ألحقه بن غفير، بعد انتخابات الكنيست المقررة في 27 أكتوبر المقبل، مضيفاً: «سنلقي به إلى مزبلة التاريخ عبر صناديق الاقتراع».

وقدمت عائلات قتلى إسرائيليين وتنظيم «بتسلمو» اليميني المتطرف وحزب ليبرمان المعارض، التماساً لشطب ترشيح عضو الكنيست عوفر كسيف، المرشح في القائمة العربية المشتركة، وأُرفِق الطلب بتأييد 11 عضواً في لجنة الانتخابات المركزية، التي تسيطر فيها أغلبية من أحزاب اليمين المتطرف في الائتلاف، لطرح شطب ترشيح كسيف في اللجنة. وادعى الملتمسون أن كسيف عبّر عن تأييد للكفاح المسلح ضد الجنود الإسرائيليين وقوات الأمن

وقدم الليكود وبن غفير طلباً مشابهاً لشطب القائمة العربية الموحدة برئاسة منصور عباس. ورداً على ذلك؛ قدم حزب الديمقراطيين اليساري برئاسة يائير جولان طلباً بشطب حزبي بن غفير وسموتريتش. ورد هؤلاء على الرد، بطلب شطب جولان وحزبه.

وقد رد القاضي نوعم سولبيرغ، رئيس لجنة الانتخابات، برفض كل الطلبات التي تتعلق بأشخاص، ووافق على البحث في الطلبات المتعلقة بشطب أحزاب.

يذكر أن شطب قائمة انتخابية في لجنة الانتخابات ليس نهائياً. فإذا طُرِح الموضوع أمام المحكمة العليا، يصبح في عهدة القضاة، وقد جرت العادة على رفض المحكمة شطب أحزاب إلا فيما ندر. لكن طلبات الشطب تحدِث ضجيجاً كبيراً وتترك أثراً على اتجاهات المعركة الانتخابية.

ديدان في وجبة فنانة.. والكهرباء توقف حفل مروان خوري «راغب» يصلي قبل حفلاته.. وسوزان نجم الدين تبكي على الهواء

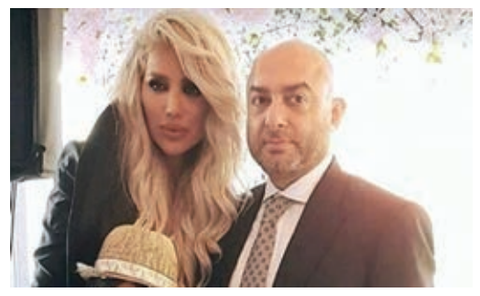

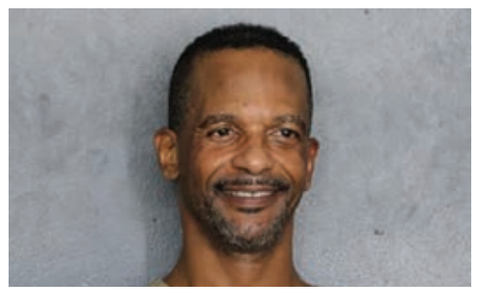

بعد اصطدام سيارة الفنان المصري بهاء سلطان بـ «ونش» على طريق وادي النطرون، فجّر سائق الونش مفاجأة بشأن تفاصيل الحادث. فقد أوضح السائق أن الواقعة حدثت أثناء محاولة بهاء تفادي سيارة أخرى كانت تسير بجواره، وأكد تصريحات مدير مستشفى العلمين بأن بهاء كان يقود السيارة بنفسه، نافيًا في الوقت نفسه ما تردد عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشأن قيادته للونش تحت تأثير الكحول. وقال أمير أحمد، في تصريحات صحافية، إنه كان متوقفًا بالونش بالقرب من بوابات العلمين، قبل أن يفاجأ بسيارة سلطان تصطدم به أثناء محاولة تفادي سيارة أخرى. وأوضح سائق الونش أنه اضطر الى الخروج والرد على ما تردد بشأن الحادث، بعدما تعرض لهجوم وانتقادات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب تداول رواية تفيد بأنه كان يقود الونش تحت تأثير الكحول. وكان الدكتور ابراهيم حرب، مدير مستشفى العلمين، قد كشف تفاصيل الحالة الصحية لسلطان عقب تعرضه لحادث التصادم، مؤكدًا أن سلطان خضع للفحوصات الطبية اللازمة وظل تحت الملاحظة لعدة ساعات، قبل مغادرته المستشفى بعد الاطمئنان على استقرار حالته الصحية. وتحدث حرب عن ملابسات الحادث، مشيرًا الى أن سلطان كان يعاني، بحسب ما ذكره، من حالة من الإجهاد الشديد وقلة النوم خلال الأيام السابقة للحادث، نتيجة ارتباطه بعدد من الأعمال، وأن ذلك أدى الى تعرضه لغفوة مفاجئة أثناء القيادة، ما تسبب في وقوع التصادم. إلا أن تصريحات مدير مستشفى العلمين بشأن سبب الحادث أثارت حالة من الجدل، خاصة بعدما نفى ناصر بجاتو، مدير أعمال سلطان، أن يكون هو من كان يقود السيارة وقت وقوع الحادث.

انتشر مقطع فيديو للفنان راغب علامة كشف خلاله عن عدد من الامور يقوم بها قبل الصعود على المسرح لإحياء حفلاته، أهمّها الصلاة. وحسب مقطع الفيديو، قال علامة إنّه قبل بدء حفلته يقوم بتراترين الضغط الرياضية (Push-ups)، وقال: «مش عم امزح.. بعمل Push-ups ، وبصحصح وبحرك الدم بجسمي». واضاف انه يقوم بتمارين لصوته كاشفا عن انه يأخذ حذرًا شديدا كي لا يجرح الصوت. وكان قد كرّم حفل «الموريكس دور» الفنان راغب علامة بجائزة «موريكس ٤ عقود من استمرارية النجاح والنجومية»، خلال فعاليات الدورة السادسة والعشرين، التي أقيمت في لبنان، تحت شعار «العودة إلى الجذور.. عين على المستقبل». وجاء التكريم تقديرًا لمسيرة راغب علامة الفنية التي تمتد لأكثر من أربعة عقود، قدم خلالها عددًا كبيرًا من الأغنيات والألبومات، إلى جانب مواصلته تقديم أعمال جديدة لجمهوره.

تقدمت الممثلة المصرية وفاء مكي ببلاغ إلى الشرطة ضد أحد المطاعم الشهيرة في محافظة الجيزة، بعدما فوجئت، بحسب أقوالها، بوجود حشرات داخل وجبة طعام طلبتها عبر خدمة التوصيل. وذكرت الفنانة في بلاغها أنها طلبت وجبة من أحد فروع المطعم، لكنها فوجئت عند استلامها وفتحها بوجود حشرات داخل الطعام، ووصفتها بـ«الديدان»، الأمر الذي دفعها إلى التوجه إلى قسم الشرطة وتحرير محضر بالواقعة. وطالبت وفاء مكي باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق إدارة المطعم، فيما باشرت الأجهزة الأمنية الإجراءات المتبعة، وأحالت البلاغ إلى جهات التحقيق المختصة للتحقق من تفاصيل الواقعة. وتعمل جهات التحقيق على فحص البلاغ والوقوف على مدى صحة ما ورد فيه، إلى جانب تحديد المسؤولية في حال ثبوت وجود مخالفة، فيما لا تزال الواقعة قيد التحقيق.

حلّت الممثلة سوزان نجم الدين ضيفةً على برنامج «واحد من الناس»، الذي يقدّمه الإعلامي عمرو الليثي عبر قناة «الحياة». وخلال اللقاء، دخلت نجم الدين في نوبة بكاء أثناء حديثها عن أصعب التجارب التي مرت بها، مشيرةً إلى أن «جرح الوطن» والابتعاد عن أبنائها كانا من أقسى ما عاشته. وقالت: «أهم جرح في حياتي هو جرح الوطن، تأثرت بشدة وعائلتي تشردت بسبب هذا الأمر، وجرحي أيضاً بسبب البعد عن أبنائي». وأضافت: «القوة قرار وليست اختياراً، والمرأة القوية مسؤولة أكثر. منذ عشر سنوات كنت منهارة بسبب الحرب وضياع أبنائي وإخوتي». كما تحدثت عن زوجها الراحل، مؤكدةً أنها كانت تتمنى أن تقول له قبل وفاته إنها تحبه، واصفةً إياه بالإنسان النبيل الذي «لا يتكرر»، ومشيرةً إلى أن رحيله ترك فراغاً كبيراً في حياتها. وقالت: «كنت أتمنى أن أقول لزوجي قبل وفاته إنني كنت أحبه. هو إنسان نبيل، موجود معنا بروحه وذكرياته، إنسان لا يتكرر ويصبر على الألم. فقدت بعد وفاته السند والحب».

للمرة الأولى، كشفت الفنانة مايا دياب ان الخيانة كانت سبب طلاقها من زوجها رجل الأعمال عباس ناصر. وقالت مايا في مقابلة مع الإعلامي محمد قيس ان الانفصال حصل بشكل هادئ وهي أخفته لفترة طويلة حتى عن عائلتها. وأشارت التقارير إلى أن الانفصال بين الطرفين تم في ٢٠١٤، بينما حصل الطلاق رسميًا في ٢٠١٧ بعد تسوية بين الطرفين. وكانت مايا تزوجت مدنيا من ناصر ورُزقا بابنة وحيدة هي «كاي».

توقّف حفل الفنان اللبناني مروان خوري بشكل مفاجئ، خلال مشاركته في فعاليات الدورة الـ٦٣ من معرض دمشق الدولي، إثر انقطاع التيار الكهربائي عن موقع الحفل. وأدى انقطاع الكهرباء إلى توقف العرض ومغادرة خوري خشبة المسرح، وسط حالة من الاستغراب بين الجمهور، فيما لم تتضح بشكل فوري أسباب العطل أو مدة انقطاع التيار. وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع مصوّرة توثق لحظات توقف الحفل ومغادرة الفنان المسرح، في حين جاءت مشاركة خوري ضمن البرنامج الفني المصاحب لفعاليات معرض دمشق الدولي.

قالت شروق «ما بحياتي كنت محجبة، والحجاب حريّة شخصيّة عند كلّ السيّدات». وتحدّثت عن ثروتها، وقالت : «صناعة المحتوى ما بطلع أموال خيالية مثل ما العالم مفكرة». وأضافت شروق: «فيها مدخول حسب الجهد والمحتوى اذا حبوه الناس وشجعوه بكون فيه إعلانات».

قدّم الفنان محمد فضل شاكر اعتذاره عن تأجيل حفله في الكويت الذي كان مقررا وذلك بعد تعرضه لوعكة صحية حالت دون قدرته على تقديمه. ونشر محمد فيديو عبر خاصية «الستوري» على حسابه على انستغرام وجه من خلاله رسالة إلى جمهوره في الكويت، موضحًا سبب اعتذاره عن الحفل. وقال: «أهل الكويت سامحوني، أنا بعتذر لكم، كل حد حجز تيكت أنا آسف، بس تعبان ومضطر أأجل الحفل». وحرص على ممازحة جمهوره في الكويت رغم اعتذاره عن الحفل، حيث أشار بطريقة طريفة إلى أن الفنان وائل جسار كان سبب تعرضه للوعكة، قائلًا: «سامحوني، وائل جسار هو اللي عداني».

قررت الفنانة إيناس عز الدين اتخاذ الإجراءات القانونية ضد أحد متابعيها على موقع «فيسبوك»، بعد تكرار تحرشه بها لفظياً من خلال التعليقات على صورها التي تنشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.وأثار تكرار الواقعة غضب الفنانة، التي قررت تقديم بلاغ رسمي بحقه، مؤكدة أن القانون لا يسمح بالتعرض لأعراض النساء. ووجهت إيناس عز الدين رسالة إلى المتهم، قائلة: «أعراضنا مش مستباحة لأمثالك علشان تخوضوا فيها، إحنا دولة قانون والجزاء من جنس العمل، جاري اتخاذ اللازم قانونياً».

في خبر حزين، أعلن مؤخرا عن وفاة عازف الروك الأسترالي بيتر دي يونغ، أحد مؤسسي فرقة «هيروز» (Heroes)، وفق ما أكدت وكالته من دون الكشف عن سبب الوفاة.ونشرت وكالة «Genr8ent» صورة لدي يونغ برفقة زوجته عبر حسابها على «إنستغرام»، ونعته بكلمات مؤثرة، واصفة إياه بأنه «زوج مخلص، وأب محب، وأحد رموز صناعة الموسيقى وإنسان رائع». وقالت الوكالة إن رحيله شكّل صدمة عميقة لعائلته وأصدقائه وزملائه.

أثارت الفنانة ألين لحود مخاوف بشأن الوضع الأمني في محيط المبنى الذي تقطنه في منطقة الأشرفية، بعدما كشفت عن دخول أشخاص كانوا على متن دراجتين ناريتين إلى الموقف الأرضي للمبنى، في حادثة قالت إن المؤشرات المحيطة بها توحي بأنها كانت محاولة سرقة.ونشرت لحود مقطع فيديو عبر حسابها على «إنستغرام»، أوضحت فيه أن دراجتين ناريتين دخلتا إلى الموقف الأرضي للمبنى، مشيرة إلى أن المدخل غير مكشوف بشكل مباشر على الطريق العام، ما يجعل الدخول إليه ممكنًا من دون لفت الانتباه سريعًا. ولفتت إلى أن أحد سكان المبنى رصد الأشخاص عبر كاميرات المراقبة، قبل أن يصرخ باتجاههم، ما دفعهم إلى الفرار من المكان.وقالت لحود إن ما حصل «لا يطمئن أبدًا»، معتبرة أن محاولات السرقة باتت مستمرة ومتزايدة، من دون أن تتمكن من تحديد الهدف الدقيق من دخول الأشخاص إلى الموقف.وأشارت إلى أن الاحتمالات قد تكون مرتبطة بمحاولة سرقة دراجة نارية تعود إلى أحد سكان المبنى، أو فك قطع من السيارات الموجودة في الموقف، لافتة إلى أن حوادث مشابهة مرتبطة بسرقة قطع السيارات تتكرر في الفترة الأخيرة. ووضعت لحود الحادثة «برسم المسؤولين»، مشيرة إلى أن الدراجتين لم تكونا تحملان لوحات تسجيل ظاهرة. وختمت بالتشديد على أن المبنى يضم عائلات وأطفالاً، معتبرة أن السكان «لا ينقصهم أن يعيشوا في حال من انعدام الأمان فوق كل ما يجري في البلد».وتأتي الحادثة لتعيد تسليط الضوء على المخاوف المرتبطة بأمن مواقف الأبنية السكنية، ولا سيما في المناطق المكتظة داخل بيروت، حيث تشكّل المواقف الأرضية والمداخل غير المكشوفة نقاطاً حساسة أمام محاولات السرقة أو العبث بالمركبات.

توأما سيلين ديون يخطفان الأنظار..وجاد شويري ينفي الشائعات بطلة «شراب التوت» تعلن خطوبتها..وهيفا وهبه في «أيدٍ أمينة»

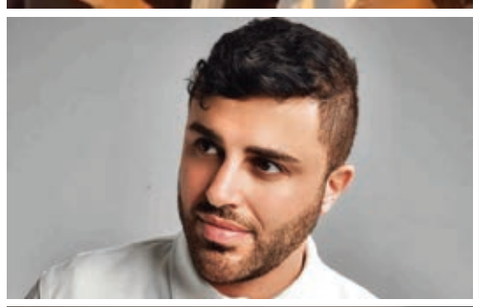

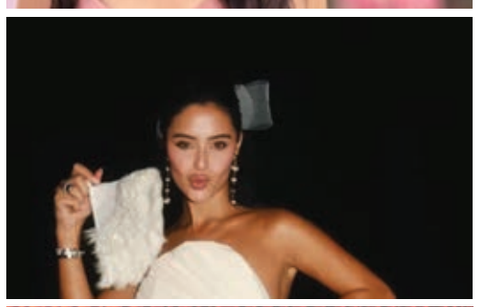

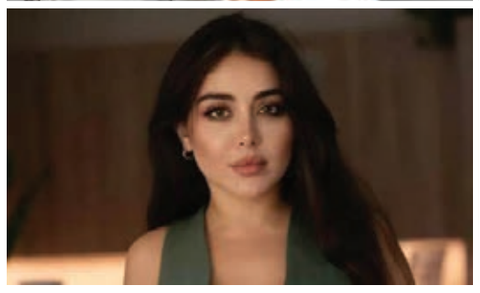

وصلت النجمة الكندية سيلين ديون إلى العاصمة الفرنسية باريس، برفقة توأميها نيلسون وإيدي، في ظهور لافت خطف خلاله الشابان الأنظار من والدتهما أمام عدسات الكاميرات. ولفت التوأمان الأنظار بشكل خاص بسبب التغير الواضح في ملامحهما ونموهما اللافت، إذ لم يعودا الطفلين الصغيرين اللذين اعتاد الجمهور رؤيتهما إلى جانب سيلين، بل ظهرا اليوم كشابين طويلين يرافقان والدتهما في محطاتها المهمة. ووقف نيلسون وإيدي، المولودان في ٢٣ تشرين الأول ٢٠١٠، إلى جانب والدتهما لالتقاط الصور أمام المصورين، قبل أن تتوجه العائلة إلى فندق «لو رويال مونسو» الفاخر، حيث ستقيم سيلين خلال الأسابيع المقبلة. وتبلغ سيلين ديون ٥٨ عاماً، بينما يقترب توأماها من عامهما السادس عشر، الأمر الذي أثار تفاعلاً واسعاً بين الجمهور، الذي استعاد صور الشابين خلال طفولتهما، حين كانت والدتهما تحرص على إبعادهما قدر الإمكان عن الأضواء. لطالما تحدثت سيلين عن المكانة الخاصة التي يحتلها أبناؤها في حياتها، باعتبارهم سندها الأساسي، ويبدو أن السنوات بدأت تقلب الأدوار؛ فبعدما رافقتهم والدتهم في سنواتهم الأولى، أصبح التوأمان اليوم إلى جانبها وهي تستعد للعودة إلى المسرح. وتستعد ديون لاستئناف حفلاتها من خلال إقامة فنية في «بلينيتود أرينا» بمدينة نانتير الفرنسية، تتضمن ٢٦ حفلاً تبدأ في أيلول وتستمر حتى تشرين الأول٢٠٢٦، على أن تتبعها عروض أخرى في أيار٢٠٢٧. وتأتي هذه العودة بعد غياب ديون عن الحفلات بسبب إصابتها بمتلازمة الشخص المتيبس، وهي اضطراب عصبي نادر أعلنت إصابتها به عام ٢٠٢٢، ما دفعها إلى إلغاء ما تبقى من جولتها الغنائية «Courage». وكانت آخر عودة بارزة لها إلى المسرح في تموز ٢٠٢٤، عندما أدت أغنية «Hymne à l'amour» لإديث بياف من برج إيفل خلال حفل افتتاح دورة الألعاب الأولمبية في باريس. ومع استعداد سيلين ديون لفتح فصل جديد في مسيرتها الفنية، لم تكن عودتها المرتقبة وحدها محور الاهتمام في ظهورها الأخير بباريس، إذ خطف توأماها نيلسون وإيدي الأضواء بعدما ظهرا إلى جانبها وقد أصبحا شابين بعيدين في ملامحهما عن الطفلين اللذين عرفهما الجمهور قبل سنوات.

إحتفلت الفنانة نانسي عجرم، بعيد زواجها الـ١٨. وشاركت عجرم متابعيها على «انستغرام» مجموعة من الصور، ظهرت فيها برفقة زوجها طبيب الأسنان فادي الهاشم، وهما يحتفلان بعيد زواجهما. ووجّهت عجرم رسالة إلى زوجها، وقالت له: «وعدني كل العمر تكون مني قريب.. تكبر حدّي نحب بجنون تحتى نشيب». وأضافت: «عيد سعيد يا حبيبي».

نشر مدرّب اللياقة البدنية محمد الخطيب، زوج الممثلة والمغنية أسماء أبو اليزيد، عبر حسابه على «إنستغرام»، أول صورة لابنتهما «أمينة»، في ظهورها الأول منذ الإعلان عن ولادتها خلال الأيام الماضية. وظهر الخطيب في الصورة برفقة طفلته، مكتفياً بالتعليق: «الحمد للّه»، وسط تفاعل واسع من متابعيه الذين انهالوا عليه بالتهاني بمولودته الأولى. وكان الخطيب قد أعلن مؤخراً استقبال ابنتهما الأولى «أمينة»، معرباً عن سعادتهما ببدء مرحلة جديدة من حياتهما مع تجربة الأبوة والأمومة. وجاء ظهور الطفلة بعد أيام قليلة من إعلان ولادة أسماء أبو اليزيد، في حدث حظي باهتمام متابعيها، خصوصاً مع حرصها على إبقاء تفاصيل حياتها الخاصة بعيدة عن الأضواء.

قالت الفنانة ماريتا الحلاني «أكيد ممكن كون عروس مرّة ثانية، كلّ شي معقول والحياة بتكفي، وكل شي بوقته حلو». وأضافت الحلاني في مقابلة صحافية: «عرس دانا كان كتير حلو وكنا مبسوطين من قلبنا». وتوجّهت إلى شقيقتها دانا وزوجها آلان قائلة: «مبروك وبحبكن كتير ومبسوطة فيهن لأنّ بحبوا بعض».

قالت الممثلة والمخرجة رندلى قديح، إنّ صورها وزوجها لا تزال في المنزل، على الرغم من طلاقهما. وأضافت قديح لـ«one tv»: «إذا إجا العريس بشيل صورة العرس، بس ما فيه عريس حاليا». وتابعت: «هلق عم فكّر بشغلي، وإذا إجا النصيب أكيد ما بقول لا، بس بدي حبّ من قلبي، بدي إعشق».

احتفلت مُقدّمة البرامج رولا صفا، بزفاف إبنها كريم الذي تزوّج من الشابة رولا الزين. وشاركت صفا متابعيها على «انستغرام»، فيديو لابنها برفقة زوجته، أرفقته بالتعليق: «سعداء دائماً يا أحبائي».

احتفل الفنان نادر الأتات بسهرة ما قبل الزفاف بحضور الأهل والمقربين وذلك قبل أيام قليلة على دخوله القفص الذهبي. وانتشر فيديو للفنان نادر الأتات وهو يرقص برفقة خطيبته الشابة جنى إسماعيل وبدا وهو يرقص الدبكة بالعباءة، كما غنى موالا. وأفيد بأن حفل الزفاف سيُقام في قصر سرسق في بيروت في الأول من أيلول. أما خطيبته جنى إسماعيل فهي من خارج الوسط الفني وتملك متجراً خاصاً، وتجمعهما قصة حب طويلة حافظا خلالها على خصوصيتهما بعيداً من الأضواء.

ردّ الفنان والمخرج اللبناني جاد شويري على الشائعات التي طالته خلال الفترات الماضية. وكشف جاد أن إحدى هذه الشائعات تسببت في توقف أعماله وإلغاء عدد من حفلاته، بعدما انتشرت معلومات غير صحيحة تفيد بتحضيراته لإطلاق قناة بمحتوى جريء. وقال شويري، في تصريح له خلال لقائه مع وسائل إعلام مصرية: «في اتهامات كانت كذب وطلع إشاعة إني بحضر لقناة بمحتوى جريء، ومعروف مصدرها ، وهقول ليه حصلت الإشاعة دي في ألبومي». وأضاف جاد شويري: «طلع إشاعات مش صح عني وضرتني، وفيه ٣ حفلات، منهم واحدة في جامعة، اتلغوا لما طلعت الشائعة دي». إلى ذلك، طرح شويري مؤخرًا ٣ أغانٍ من ألبومه الجديد «بلبلة» الذي يضم ١٦ أغنية.

احتفلت الفنانة السورية تولاي هارون بزفاف ابنتها نتالي، بحضور مجموعة من نجوم الدراما السورية من بينهم حسام تحسين بيك، وسحر فوزي، وطارق مرعشلي، إلى جانب فنانين آخرين. وانتشرت فيديوهات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أجواء الحفل.

أعلنت الممثلة التركية سيلا توركوغلو، بطلة مسلسل «شراب التوت»، خطوبتها على حبيبها آتا آيلدز. وأقيم حفل الخطوبة بشكل بسيط بحضور أفراد العائلتين، حيث تبادل الثنائي الخواتم في أجواء عائلية دافئة بعيدة عن الأضواء.

تحدثت الفنانة هيا مرعشلي عن تجربة حبها الوحيدة التي تكللت بالزواج قبل سنوات، حين كانت في عمر الـ٢٢ واستمرت نحو ٤ سنوات دون أن يُكتب لها الاستمرار، وذلك خلال استضافتها. وقالت هيا في برنامج ABtalks مع الإعلامي أنس بوخش: «ارتبطتُ بشخص لم تكن لدي أي خطة مسبقة للزواج منه، بل تم الأمر بشكل غريب وسريع. كنا نعرف بعضنا منذ فترة طويلة، ثم سافر لعمله ولم تكن تجمعنا علاقة حب أو تواصل عن بُعد، ورغم أنه كان شخصاً مميزاً بنظري، إلا أنني لم أتوقع إطلاقاً أن تنشأ بيننا علاقة حب، أو أن نبني حياة مشتركة.» وتابعت: «بدأنا نلتقي ونقضي الوقت معاً حتى نشأت بيننا مشاعر الحب، وتطورت العلاقة، تدريجياً، وأخذت أكثر من شكل. وفي الوقت الذي كنت أستعد فيه للسفر والاستقرار في دبي، أخبرني بأن لديه عملاً في سلطنة عُمان ولا يستطيع تركه، ودار بيننا حديث حول الاستقرار، حتى اتفقنا على عقد القران وأقمنا خطوبة صغيرة، على أن نعلن الزواج، رسمياً، في الوقت المناسب.» وعن سبب عدم إقامة حفل زفاف، قالت هيا: «أنا لا أحب حفل الزفاف ولا الأعراس، لذا تأخر الإعلان عن الزواج كثيراً ولم يكن في بالي الإعلان عن كوني متزوجة. قضينا معاً ٤ سنوات بعقد قران دون زفاف؛ حيث عشنا سنة في عُمان ثم انتقلنا إلى دبي، قبل أن ينتهي المطاف بعدم الاستمرارية والانفصال، دون أن ننجب أطفالاً خلال تلك الفترة.» وأكدت أن العلاقة بينهما انتهت بودّ كبير: هو صديق عزيز جداً عليّ حتى الآن، وشقيقته هي صديقتي المقربة. يُذكر ان هيا بطلة مسلسل «حب على ورق» التركي المعرب هي ابنة الممثل طارق مرعشلي والممثلة الراحلة رندة مرعشلي، وحفيدة الفنان اللبناني الراحل إبراهيم مرعشلي.

بعد إنتشار أخبار بشأن وجود علاقة حبّ تجمعهما، حضر كلّ من المخرج محمد الدايخ والممثلة ترف التقي سويّاً، حفل زفاف الفنان نادر الاتات. ورأى رواد مواقع التواصل الإجتماعيّ، أنّ إطلالة الدايخ مع التقي الجديدة، قد تدلّ بالفعل على وجود علاقة بينهما.

احتفل الإعلامي والمُراسل في «التلفزيون العربي» رامز القاضي مؤخرا بزفافه من الشابة نورهان بو شقرا وهي من خارج الوسط الإعلامي. ونشر رامز فيديو عبر حسابه على انستغرام وثق من خلاله أجواء الزفاف الذي أقيم بحضور الأهل والأصدقاء وعدد من زملائه الإعلاميين . وتألقت نورهان بفستان أنيق باللون البيج وحملت باقة ورود باللون الأحمر. وكان رامز احتفل بخطوبته على نورهان في تشرين الثاني ٢٠٢٥. يُذكر ان رامز عمل في قناة «الجديد» لسنوات قبل ان ينتقل إلى التلفزيون «العربي».

أحيت الفنانة هيفاء وهبي حفل زفاف سامر بو صعب، نجل الفنانة جوليا بطرس ونائب رئيس مجلس النواب إلياس بو صعب، وقدّمت مجموعة من أغنياتها وسط تفاعل الحضور. وخلال الحفل، تعرضت هيفاء لسقوط مفاجئ، قبل أن تتدارك الموقف بروح مرحة وتعلّق: «وقعت، بس وقعت بأيادٍ أمينة».

وقد تأثرت الفنانة جوليا بطرس خلال إلقائها كلمة لابنها سامر وعروسه لانا في حفل زفافهما، ولم تتمالك دموعها وهي توجه إليهما رسالة مؤثرة، قبل أن تفاجئهما بأغنية خاصة بالمناسبة. وأمام الحضور، وجّهت بطرس كلمة مؤثرة لابنها، قالت فيها:» ماما سامر تقبر قلبي.. انت لي خليتني اعرف معنى الامومة». وقالت:» أنت جبتلي احلى بنت بالكون، وكان كل عمري احلم يصير عندي بنت وهلق صار عندي احلى بنت». ومن ثم فاجأت بطرس ابنها وعروسته بأغنية خاصة.

احتفلت الممثلة العالمية سلمى حايك، اللبنانية الأصل، بعيد ميلادها الـ٦٠ بطريقة جريئة، بعدما نشرت صوراً ظهرت فيها عارية داخل البحر، مؤكدةً أنها لا تحاول الظهور كامرأة في العشرين من عمرها. وشاركت حايك متابعيها عبر «إنستغرام» مجموعة صور من احتفالها، ظهرت في إحداها من الخلف وهي تلهو بالمياه وتصفف شعرها، وأرفقتها بتعليق مقتضب قالت فيه: «٦٠ وممتنة». وأثارت الصور تفاعلاً واسعاً بين جمهورها، إذ كتب أحد المتابعين: «٦٠ عاماً وما زلت بلا عمر... يبدو أن الزمن وقع في حبك». وأضافت متابعة أخرى: «٦٠ عاماً من الرقة والموهبة والنعمة والجمال الذي يشع من الداخل إلى الخارج، و٦٠ عاماً أصبح خلالها العالم أكثر إشراقاً لمجرد وجودك فيه». وليست هذه المرة الأولى التي تحتفل فيها حايك بعيد ميلادها بإطلالة جريئة. ففي العام الماضي، ظهرت خلال احتفالها بعيدها الـ٥٩ على متن يخت، مرتديةً لباس سباحة أحمر من قطعتين وتحمل ما بدا أنه مشروب، وعلّقت حينها: «٥٩ دورة حول الشمس وما زلت أرقص». كما حققت خلال العام نفسه إنجازاً لافتاً بظهورها على غلاف عدد ملابس السباحة من مجلة «Sports Illustrated» لعام ٢٠٢٥، حيث أطلت بلباس سباحة أخضر إلى جانب حوض سباحة. وقالت حايك إنها كانت في شبابها تنتظر هذا العدد بحماسة وتتساءل عن النجمة التي ستظهر على غلافه، مضيفةً: «بالطبع لم أكن أبدو كعارضة أزياء، لذلك لم يخطر في بالي أنني سأظهر فيه يوماً. لو أخبرني أحد بأنني سأكون هناك في سن الـ٥٨، لكنت أرسلته إلى مستشفى للأمراض العقلية، لكن العالم تغيّر، وهذا أمر مثير».

أين يسرح الأطفال بعد تفجير ملعبهم؟ عن جيل اكتشف العالم تحت الحرب

ميغافون

غالباً ما تُحصَر الحروب بالعناوين الكبيرة: مفاوضات، خطوط ومناطق تجريبية، تقديرات للردم والدمار، احتلال ومقاومة، مقاتلون ومدنيون، أهداف، تهجير، تطهير... من بين هذه العناوين جميعها، تتسرّب بعض التفاصيل الصغيرة: درّاجة هوائية، ربمّا، طائرة ورق، ضحكٌ أو بكاء، ركضٌ خلف الطابة، ومحاولات أولى لغناء الألفبائية بلا أخطاء أو حفظ جدول الضرب كلّه، حتّى الرقم ٩. إنّهم الأطفال، أطفال الجنوب بالتحديد، الذين انقلبت حياتهم- بشكل خاص- رأساً على عقب، في السنوات الأخيرة.

شكّل هذا الأسبوع إنذاراً على ٥ دفعات، يستدعي التوقّف برهةً والتفكير- من بين الأسئلة الكثيرة- بسؤال أطفال لبنان في ظلّ الحرب المتواصلة، ولا سيّما أطفال الجنوب.

١. مخلّفات العدوان: عندما يُمسي اللعبُ خطراً

يوم الاثنين ٣١ آب ٢٠٢٦، محمد علي إبراهيم في بلدته حبّوش، نتيجة قنبلة عنقودية من مخلّفات العدوان الإسرائيلي. تجدر الإشارة إلى أنّ الوالد، علي إبراهيم، استشهد بدوره خلال الحرب. هذا طفلٌ، بسبب الحرب، عاش أشهراً بلا أبيه، قبل أن تنقضّ الحرب عليه أيضاً.

تُعيد هذه الحادثة فتح فصلٍ من فصول الحروب السابقة، كأن يُقفَل، بعد تسجيل ٤٢٨ شخصاً بين قتيل وجريح جرّاء مخلّفات حرب تمّوز ٢٠٠٦، وبقيَ- حتّى العام ٢٠٢٣- ٤,٦٥ كلم٢ من الأراضي اللبنانية الملوّثة بالقنابل، فقط، مقارنةً بـ٥٥ كلم٢ مباشرةً بعد الحرب.

إذاً، حتّى ولو انتهت الحرب اليوم، نحن نقول لأطفال الجنوب أمامكم سنين من تحذيرات «لا تقترب، لا تلمس، بلّغ فوراً». سيضطرّ أهاليكم إلى تأنيبكم كلّما ركضتم بالحقول، ستخافون اللعب، لا لأنّ اللعب يخيف بل لأنّ أحدهم قرّر أن يزرع القنابل في ملاعبكم.

٢- «حبّات القلوب»: عندما يكون الطفلُ هدفاً

قتلت إسرائيل على الأقلّ ٧٦٥ طفلاً في لبنان.

هذا ما رصدته «مبادرة» خلال ١،٠٢٦ يوماً من التوثيق (تقريباً ٣ سنوات)، وقد أُطلقت المبادرة وموقعها هذا الأسبوع، وهي بحسب تعريفها «مبادرة أهلية تحفظ ذكرى أطفالنا الشهداء والجرحى حتّى لا ينجو القاتل ولا يكونوا أرقاماً يطويها النسيان».

وجهاً تلوَ الآخر، تعرض المبادرة سجلاً للأطفال الشهداء، صورتهم واسمهم وعمرهم وبلدتهم... ومكان الاستشهاد. وقد أُضيفت لعدد منهم قصّة، وجُمعَ الأشقّاء والشقيقات ممّن استشهدوا معاً. وخُصّت المبادرة قسماً للأطفال الجرحى، حيث تتراوح الوقائع من البتر والإصابات التي ستحمل أثراً لمدى الحياة، إلى إصابات أخفّ من حيث الشكل؛ على أنّ الأكيدَ في جميع الحالات هو الأثر النفسي طويل الأمد على الطفل المُصاب.

٣- «موعدنا حولا»: عندما تُبنى قريةٌ من الذاكرة والخيال

شهدت واجهة بيروت البحرية- منطقة البيال هذا الأسبوع فعالية «»، حيث التقى أطفال البلدة الحدودية، وركبوا واستمتعوا بوقتهم. كان هذا النشاط يُعقد في حولا سنوياً، منذ ١٢ سنة، ولكن «الظروف» حالت دونه في السنين الأخيرة.

لا شكّ أنّ الأطفال استمتعوا، ولا شكّ أنّ الفعالية بثّت «رسالة الأمل» التي تريد. ولكن خلف هذا الأمل واقعٌ مرير، وجهه الأوّل أنّ نسبة الدمار في قرية حولا تجاوزت الـ٨٠٪. الوجه الثاني من هذا الواقع المرير مرتبط بحقيقة أنّ هؤلاء الأطفال الذين ساقوا درّاجاتهم سوياً يُقارب عمرهم السنوات المعدودة، وقد هُجّروا من قريتهم في مطلع الحرب سنة ٢٠٢٣، ما يعني أنّهم لم «يعيشوا» حقّاً هناك، وأنهم يعرفون حولا عبر ذاكرة طرّية، وعبر ما يسمعونه من ذويهم، وعبر ما يرونه من صور سابقة على الدمار الحالي. ما يعني، بمعنى آخر، أنهم لن يروا من جديد حولا الفعلية.

رغم دمار الحروب السابقة، رَمّمت قرى الجنوب نفسها تباعاً، واستطاعت الأجيال المتعاقبة أن تحفظ صورةً مشتركةً بهذا القدر أو ذاك عن قراها. أمّا اليوم، نحن أمام جيل لن يعرف يوماً شكل قراه، مقابل أجيال عرفوا شكلاً للقرى أصبح من الماضي. كيف تُبنى إذاً، لهؤلاء الأطفال، ذاكرةٌ مكانية مشتركة مع أهلهم؟ ذاكرةٌ تخصّ المكان الذي هو أصلهم؟

٤- العودة إلى المدرسة: عندما تتواطأ اللامساواة مع الحرب

في مثل هذه الأيّام تبدأ استعدادات العائلات والأطفال للسنة الدراسية الجديدة؛ وقبل أيّام قليلة، شهد البلد سجالاً واسعاً حول الامتحانات الرسمية بين التنفيذ والتأجيل أو الإلغاء، ربطاً بالمدارس الواقعة في مناطق الخطر وكذلك الطلاّب الذين صعُب عليهم متابعة العام الدراسي بشكل سليم نتيجة النزوح والظروف.

بعد أيّام إذاً يبدأ العام الدراسي الرابع عَلى التوالي، في ظل الحرب.

منذ كانون الأوّل ٢٠٢٣، أُقفلت عشرات المدارس، وتأثّر (بحسب اليونيسف) أكثر من ٦ آلاف تلميذ بإقفال المدارس، ثم ارتفع العدد إلى نحو ٢٠ ألف تلميذ وأكثر من ٧٠ مدرسةً مقفلة بحلول نيسان ٢٠٢٤. ثم خُفّفَت الامتحانات الرسمية، ثم يمكننا القول إنّ نموذج الامتحانات الرسمية بنفسه «انهار» سنة ٢٠٢٥.

وعليه، يُطرَح السؤال المتعلّق بكثافة التعليم وجودة التعليم الذي تلقّاه أي طفل من أطفال الجنوب عموماً، منذ سنة ٢٠٢٣ وحتّى اليوم. سواء أكان بالمعنى المباشر، أي التمكّن من حضور الصفوف وإتمام الواجبات، أم بشكل غير مباشر بمعنى قدرة التركيز في ظروف النزوح أو الظروف العائلية القاهرة، أو حتّى تلاشي المعرفة المتراكمة إثر التقطّع الدوري للدروس ثم معاودتها. وذلك بالإضافة إلى البنى التحتية التربوية نفسها، حيث دُمّرت نحو ٨٩ مدرسةً بشكلٍ كامل، وتضرّرت ٣٤٠ مدرسةً في جولة ٢٠٢٦، عدا عن المدارس التي تحوّلت إلى مراكز نزوح.

وعليه يصبح السؤال، أي مستقبل تعليمي يمكن أن يُقدَّم لهؤلاء الأطفال؟ وكيف تنتج ظروف الحرب لامساواةً بين أطفال لبنان، وما تبعات هذه اللامساواة بعد بضعةَ سنين؟

٥- الأسرى والمفقودون: عندما تُعلَّق الأبوّة

أيضاً هذا الأسبوع، قرّرت إسرائيل إعادة من أصل ٣٦ أسيراً لديها. أبعد من التصريحات الإسرائيلية، غُيّبَ ٣٦ شخصاً عن عائلاتهم؛ ومنهم مَن له أولاد، لا يعلمون حتّى اليوم مصير أبيهم ولا سبيلَ لهم للتواصل معه. من هذه الزاوية، يُمكن عطف هذا الملف على ملف «مفقودي الأثر»، أي (بشكل أساس) المقاتلين الذين ما زالوا مفقودين حتّى اليوم، من دون معلومات عن كونهم قيد الحياة أو لا؛ وإن لم يكن كذلك، من دون معلومات عن موقع جثامينهم.

هذه الحالة من المجهول، لها أثرٌ على الطفل يختلف تماماً عن أثر خسارة الأب بشكل أكيد أو حضور الأب بشكل أكيد. إنّها البنوّة / الأبوّة المُعلّقة. إذا منذ انتهاء جولة الحرب الأولى في خريف ٢٠٢٤، وحتّى اليوم، ثمّة أطفال وقد علّقوا علاقتهم بأبيهم من دون أي جواب.

هذه الملفّات وإذ «صادف» أنّها حضرت جنباً إلى جنب وبشكل خاصّ هذا الأسبوع، إلاّ أنّها كامنة في الواقع اللبناني منذ اندلاع الحرب وحتّى اليوم. وراء العناوين الكبيرة، يركض أطفال الجنوب خلف طابتهم، ولكنّ مدّة المباراة محدودة، وسرعان ما سيملّون اللعب، وينبغي علينا، آنذاك، أن نقدّم لهم أجوبة.

«الجانب الآخر من الشمس»

فيلم وثائقي للمخرج توفيق صابوني، من إخراج توفيق صابوني، بلجيكا / فرنسا / المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٥. يعرض في إطار البرنامج الموازي لمعرض «صيدنايا: هندسة القمع والموت في سوريا».

فمنذ سقوط نظام الأسد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، ازداد الاهتمام العام بمنظومة الاعتقال في سوريا. عاد ناجون إلى السجون السابقة، وانتشرت الشهادات على نطاق واسع عبر الإنترنت، كما أنتجت قنوات تلفزيونية ناطقة بالعربية تقارير استقصائية حول السجون ومواقع التعذيب، ولا سيما حول البحث المستمر عن المفقودين.

ومن أوائل الأفلام التي خرجت من هذا السياق الجديد فيلم «الجانب الآخر من الشمس» (٢٠٢٥) للمخرج توفيق صابوني، المقيم في بروكسل. قبل سنوات، أُطلق سراح صابوني من سجن صيدنايا سيّئ الصيت، المعروف أيضًا باسم «الجانب الآخر من الشمس». وفي أعقاب انهيار نظام الأسد وتحرير السجون السورية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤ مباشرة، عاد إلى مكان اعتقاله لمواجهة ذاكرة أسره واستعادتها.

لا يسعى الفيلم إلى إعادة فتح الجراح، بل إلى استعادة ما حاول العنف المنهج محوه: الأصوات والحكايات والإنسانية. وانطلاقًا من الثقة والعمل المشترك، يدعو صابوني أربعة من رفاقه الناجين من صيدنايا إلى مشاركته هذه الرحلة. يعودون معًا إلى الأمكنة الفعلية التي شهدت اعتقالهم، ويخوضون عملية إعادة تمثيل صيغت بعناية لطقوس الحياة اليومية وإيماءاتها ولحظات النجاة.

صُوّر الفيلم داخل السجن السابق، حيث تصبح إعادة التمثيل وسيلة للتعبير عمّا تعجز اللغة وحدها عن قوله. وبحساسية وضبط شديدين، يضع «الجانب الآخر من الشمس» المشاهد في مواجهة الآثار المستمرة للاعتقال، في تجربة عميقة الوقع، مقلقة ومؤلمة عاطفيًا. ومن خلال استعادة حضور الذين أُخفوا، يشهد الفيلم على معاناة الناجين وعلى معاناة العائلات التي لا تزال تبحث عن إجابات، فيما تواصل سوريا مواجهة إرث سجونها.

في الشعر الجاهلي

بقلم الياس عيسى الياس

هل نفتح كتب الأجداد لنستريح في ظلالها، أم لنختبرها في ضوء أسئلتنا اليوم؟

كثيراً ما أجد نفسي، حين أريد الاستراحة من كتابة المقالات السياسية والتعمق في صراعات السلطة وأخبار المنطقة المتشابكة، أهرب إلى التراث.

أبحث عن مساحة أتطهر فيها من جفاف السياسة؛ فألجأ أحياناً إلى بيت شعر غزلي رقيق، أو أغوص في سيرة أدبية قديمة، أو أتأمل موقفاً فلسفياً خافتاً، أو أستمتع بلطف معزوفة موسيقية تعيد للروح توازنها.

أقرأ وأسمع، فأشعر بنوع من الأمان والسكينة، وكأنني ألوذ بحصن دافئ بعيداً عن ضجيج المقالات التحليلية ومعارك الواقع.

لكنني في كل مرة أعود لأتساءل: هل يكفي أن نلجأ إلى الماضي لنرتاح فيه من هجير الحاضر؟

فالجمال الذي لا يرافقه عقل يفكك أسبابه قد يتحول إلى عزاء زائف، والحنين الذي لا يرافقه وعي نقدي يصير قيداً يشدنا إلى الخلف كلما حاولنا أن نخطو خطوة واحدة نحو الغد.

هذا التردد بين دفء العاطفة وصوت العقل هو بالضبط ما لمسته في تجربة طه حسين.

لم يكن الرجل شخصيتين متصارعتين، واحداً يحب الأدب وآخَر يريد أن يقتله بالنقد؛ بل كان إنساناً كاملاً، يملك قلباً يتذوق الجمال الشفيف وعقلاً يرفض أن يتحول الحب إلى تسليم أعمى.

حين كتب «حديث الأربعاء»، أخذ بأيدينا إلى عوالم الحب وحلاوة اللفظ وعذوبة الشعر.

وحين أصدر كتابه «في الشعر الجاهلي»، لم يستغنِ عن حبه للغة، بل أراد أن يحمي هذا الحب من السذاجة. كان يقول لنا بلسان الحال: إن احترامنا لما ورثناه لا يعني أن نلغي عقولنا، وأن المحبة الحقيقية للتاريخ هي أن نملك الجرأة لمساءلته.

هناك فرق كبير ألمسه دائماً بين من ينقد النص ومن يريد هدمه.

الهدّام يقترب بسكين ليقطع الصلة بالماضي، أما الناقد الحقيقي فيقترب بعين المحب الحريص، يزيل ما تراكم على المعرفة من حكايات وانحيازات صنعتها ظروف أزمنة غابرة. النقد ليس كراهية لما مضى، بل هو أعلى درجات الاحترام له.

حين اندلعت الأزمة الكبرى عام ١٩٢٦، ووقف طه حسين أمام النيابة العامة بسبب أفكاره، لم تكن المعركة مجرد خلاف على بيت شعر أو قصيدة قديمة.

كانت المعركة تمس كل واحد منا: هل من حقنا أن نفكر ونتساءل ونفحص ما يصنع وعينا؟ أم أن قدرنا أن نستهلك ما يُملى علينا ونكرره بلا تفكير؟ وكان القرار التاريخي بحفظ التحقيق ينتصر لحق العقل البشري في أن يبحث ويفكر دون خوف.

واليوم، حين أنظر إلى الشاشة الصغرى في يدي وأرى سيل الأخبار والشائعات والصور التي تتطاحن في كل ثانية، أجد أن معركة طه حسين لم تنتهِ، بل انتقلت من رفوف المخطوطات إلى جيب كل واحد منا.

قد يبدو الفارق شاسعاً بين قصيدة أُنشئت قبل ألف عام وبين منشور يمر أمام أعيننا على الهاتف في ثانية واحدة، أو بين بحث أكاديمي يستغرق سنوات وتحقق آني نُطالَب به في ثوانٍ؛ لكن السؤال الإنساني والمعرفي واحد: كيف نعرف أن هذا الذي نقرؤه حقيقي؟

ما كان يطرحه طه حسين عن ضرورة التثبت والتأكد هو عين ما نحتاج إليه اليوم لكي لا نقع ضحايا للتضليل والزيف. الشك المنهجي هنا ليس دعوة للضياع أو إنكار الحقائق، بل هو شمعة نوقدها كي لا نمشي في الظلام نصدق كل ما يُقال.

قد نختلف مع بعض النتائج التي وصل إليها طه حسين، وهذا أمر طبيعي في حركة الحياة. فقيمة هذا الرجل لم تكن في إعطائنا إجابات جاهزة نرددها، بل في أنه فتح لنا باب الفكر الحر.

المشكلة الحقيقية التي تواجهنا اليوم ليست: هل كان طه حسين مصيباً في كل رأي قاله؟ بل هي: هل نملك نحن اليوم الشجاعة نفسها لنفكر، ونفحص، ونميز بين الحق والباطل في كل ما يدخل عقولنا؟

إن المجتمعات التي تخاف من السؤال لا تحمي تاريخها؛ إنها ببساطة تحمي خوفها منه.

من يستحقّ النجاة من جرعةٍ زائدة؟

ميشال وازن وأندريه جوميز

في اليوم العالمي للتوعية بالجرعة الزائدة، نتذكّر أولئك الذين رحلوا ونتساءل عمّا كان يمكن فعله ليبقوا قيد الحياة.

تخيّل أن تكون جالساً مع صديقك عندما يبدأ بالارتباك. يتعرّق، يرتجف، ويستصعب الكلام.

لستَ متأكّداً كيف بإمكانك مساعدته أنفاسه تصبح أصعب وأقسى، إلى أن تتوقّف فجأة.ويفقد الوعي.

تَعلَم مسبقاً أنّه مصابٌ بمرض السكري، فتشكّ بأنّ نسبة السكر في دمه انخفضت بشكل خطير، لكنّك لستَ متأكّداً بالكامل. تتّصل بالإسعاف كي يتدخّل المختصّون. لا تسأل نفسك ما إذا كان الاتّصال هو الخيار الأنسب. لا تشكّ بأنّ استدعاء سيّارة الإسعاف إجراءٌ آمن. عند الحالات الطبّية الطارئة، الأولويّة هي لإبقاء صديقك قيد الحياة. سيقدّم الإسعاف الرعاية لإنقاذ حياته، من دون أي سؤال.

تخيّل الآن لو أنّ المادّة المُستخدمة، أي السكّر، كانت غير قانونية. تخيّل لو اضطررتَ إلى أن تسأل نفسك، هل الإسعاف سيجلب الشرطة معه؟ تخيّل أنّ من يحتاج إلى رعاية طارئة قد يُنظَر إليه كمُجرم، وليس كمريض.

يبدو السيناريو عبثياً. ولكن بالنسبة للأشخاص الذين يستخدمون المخدّرات، وخاصّةً الموادّ الأفيونية كالهيروين أو الترامادول، السيناريو ليس فرضياً. هذه الاعتبارات بغاية الواقعية. في لبنان، مجرّد حيازة المخدّرات قد تعني ثلاث سنوات من السجن. إن احتاج مستخدمو المخدّرات إلى رعاية طبّية، فيجب أوّلاً أن يقرّروا ما إذا كانت عوارضهم تستحقّ الكشف عن جرمهم، ما قد يعني الاستجواب أو الاعتقال أو أسوأ. وفي أغلب الأحيان، لن يطلب مستخدمو المخدّرات المساعدة إلاّ بعد فوات الأوان أو بالحالات الخطرة.

في لبنان، التعامل مع حالات الجرعات الزائدة ليس مسألة طبّية فحسب. فاستمرار تجريم المخدّرات في مجتمعنا يعني أنّ المسألة مرتبطة بالرقابة البوليسية وسياسات الحظر والوصم.

تُعتبر الجرعة الزائدة من المخدرات حالة طبية طارئة، ويمكن تداركها بسرعة باستخدام الدواء المناسب. لكنّ النجاة من جرعة زائدة قد يتقرر حسب معيار لا علاقة له بالطب: غالباً ما يعتمد الأمر على شعور الأشخاص الذين يستخدمون المخدرات بالأمان الكافي لطلب المساعدة.

نعرفُ طبّياً كيفية الاستجابة للجرعة الزائدة. عالمياً، تتوفّر أدوية تعكس مفعول الجرعات بأمان. أمّا بالنسبة للعوائق التي تُعرقل إبقاء متناولي الجرعات الزائدة بأمانٍ وقيد الحياة، فنحن أقلّ استعداداً لمواجهتها.

يصادف ٣١ آب من كلّ سنة وهي حملة عالمية تخلّد ذكرى جميع الأرواح التي فُقدت إثر ذلك، وتدعو لاتّخاذ تدابير إنسانية توقي من الجرعات الزائدة، وتقلّل من أضرار استخدام المخدّرات، وتحافظ على سلامة الناس وحياتهم.

يُعَدّ هذا اليوم بمثابة تذكير بأنّ الأشخاص الذين يستخدمون المخدّرات، بغضّ النظر عن الأسباب، يواجهون خطراً إضافياً قد يقتلهم، وهو استمرار تجريم المخدّرات.

وبينما يشكّل استخدام المخدّرات بعض المخاطر التي لا يمكن إنكارها على صحّة الأفراد، يُحدث تجريمها أيضاً أضراراً أخرى متزايدة. عادةً تحتوي المخدّرات في الأسواق غير القانونية على موادّ غير معروفة أو ذات فعالية مجهولة، فلا يمكن التأكّد ممّا بداخلها. تختلف تداعيات ذلك مع اختلاف أنواع المخدّرات، إذ تكون أقل خطورة بحالة القنّب. أمّا بالنسبة لموادّ أخرى كالهيروين والترامادول والكوكايين، فإنّ عدم التأكّد من درجة فعاليّة الجرعة يمكن أن يكون قاتلاً. تجريم المخدّرات يمنع تنظيم أسواق المخدّرات، وإثر ذلك، لا تخضع المخدّرات المُستخدمة للرقابة. كما أنّ التجريم يحول دون اعتماد آليات أمان للحفاظ على حياة المستخدمين بحال حدوث خطأ ما. مبدئياً، ينبغي أن يلبّي نظام الصحّة العامّة في لبنان احتياجات الجميع، وليس فقط أولئك الذين يُعتبر أنهم يستحقّون الرعاية.

التجريم والصحّة العامة

يخلق التجريم بيئة تُرسّخ استخدام المخدّرات كجريمة أوّلاً، ومن ثم مشكلة صحّية. هذه المفارقة أساسية في حالات الجرعة الزائدة، عندما لا يكون هناك ترف الوقت لمناقشة حقّ المستخدم بالرعاية الطبية أم لا.

في لبنان، التعميم رقم ١/٥٥ لعام ٢٠٠٦ ينصّ على المستشفيات إبلاغ قوى الأمن الداخلي عن «الحوادث المتأتّية عن فعل الغير» (مثل إطلاق النار والطعن وحوادث السيارات). لكنّ التعميم وُسِّع بشكل خاطئ ليشمل الجرعات الزائدة من المخدّرات. وقد بذلت الدولة جهوداً لتصحيح سوء التفسير عبر عدد من التعاميم، لكنّ خطر تدخّل الأمن يبقى حقيقياً، بسبب سرعة تبدّل الموظّفين، وغياب تنفيذ الرقابة، لدى العاملين الطبّيين تجاه مستخدمي المخدّرات.

يُدرك مستخدمو المخدّرات أنّ بلحظة تناولهم جرعة زائدة، أو إذا حدث أي خطأ وباتوا بحاجة إلى رعاية طبّية، فإنهم يخاطرون بالاعتقال أو الموت أو كليهما. في البلدان التي تجرّم استخدام المخدّرات، قد تحضر أجهزة الشرطة مع سيّارات الإسعاف في حالات الجرعة الزائدة. يحدث ذلك خارج لبنان أيضاً: تثبت أنّ تواجد الشرطة عند التدخّل الطبي بحالات المخدّرات يمكن أن يشكّل عائقاً خطيراً أمام طلب المساعدة.

لا يفقد مستخدمو المخدّرات حقّهم بتلقّي العلاج عندما يحتاجون إليه؛ ولا ينبغي أن يُتركوا للموت في حالة طارئة لمجرّد استخدام موادّ غير قانونية عن سابق علم.

أمام مُصاب بنوبة قلبية، لا نسأل إذا كان «يُستحقّ» العلاج، ولا نشكّك بخياراته قبل إنقاذ حياته. في لبنان وخارجه، تُشرعن القوانين وأنظمة مكافحة المخدّرات التمييز بين أشكال المعاناة، بين إنقاذ صالح ومُستحَقّ، ولوم وعقاب. لا يمكن للأنظمة الصحّية أن تميّز بين الأفراد، بل يقع على عاتقها واجب ومسؤولية رعايتهم، بغضّ النظر عن اختياراتهم. لكنّ تجريم استخدام المخدّرات يُحوّل الوصم إلى خطر على الصحّة العامة، وليس مجرّد امتعاض اجتماعي.

في الواقع، إنّ غياب الحماية القانونية للأشخاص الذين يطلبون المساعدة الطبّية في حالات الطوارئ المرتبطة بالمخدّرات يجعلهم أقل استعداداً للّجوء إليها. فمن الطبيعي ألاّ تطلب المساعدة إذا كنتَ تعتقد أن الاتّصال بالإسعاف أو التوجّه إلى المستشفى يعني أيضاً حضور الشرطة.

التقدّم حقيقي، لكنه هشّ

بذلت منظّمات المجتمع المدني في لبنان جهوداً لضمان شعور الأشخاص بقدر كاف من الأمان لطلب المساعدة. وتُعتَبر بعض المستشفيات «آمنة» للأشخاص الذين يستخدمون المخدّرات، وهي مستشفيات عامّة وخاصّة لا تُبلّغ (التزاماً بتوجيهات وزارة الصحّة العامة) قوى الأمن الداخلي عن حالات الجرعة الزائدة؛ غير أنّ عدد المستشفيات التي تلتزم بهذه التوجيهات يتغيّر من سنة إلى أخرى، مع تبدّل الطواقم وتفاوت المعرفة بهذه السياسات.

ويمكن للتغيير في السياسات العامّة أن يُسهم أيضاً في إنقاذ الأرواح، لكنه يتطلّب الابتعاد عن الأحكام المُسبقة والوصم والمواقف الأبوية تجاه الأشخاص الذين يستخدمون المخدّرات. ومن بين الخيارات المتاحة، يمكن للبنان إقرار قوانين على غرار قوانين «السامرّي الصالح» (Good Samaritan Laws)، بما يحمي الأشخاص الذين يطلبون مساعدة طبّية من الملاحقة الجزائية. كذلك، من شأن توسيع نطاق الوصول إلى «النالوكسون» أن يشكّل تحسّناً جدّياً. فهذا الدواء المُنقذ للحياة، والذي يعكس مفعول الجرعة الزائدة من الموادّ الأفيونية، لا يوزّع حالياً إلاّ من خلال مراكز علاج الإدمان. أمّا إتاحته على نطاق أوسع ضمن أوساط مستخدمي المخدّرات، وكذلك لأصدقائهم وأفراد عائلاتهم، فمن شأنه أن يؤمّن استجابةً أفضل لحالات الجرعة الزائدة من دون الحاجة إلى إشراك النظام الصحّي. ويجب أن يكون الوصول إلى هذا الدواء متاحاً للجميع، وألاّ يكون مشروطاً بالالتحاق ببرامج العلاج.

لكن هذا التقدّم لا يتعدّى كونه معالجة لهوامش منظومة مكافحة المخدّرات والتي تعاني من خلل بنيوي، إذ ما زالت تمنح الأولويةَ للعقاب على حساب الرعاية للأشخاص الذين يستخدمون المخدّرات.

Lebanese Forces Australia

In Memory of Our Martyrs

The Lebanese Forces - Sydney - Australia
cordially invites you to their annual

Martyrs Mass

St. Charbel Church – Punchbowl – Sydney

Sunday, September 20 2026 at 4:00PM

Your presence and prayers
would be greatly appreciated

بعد إسقاط نظام بشار الأسد، بدأت السلطات السورية العمل على تشكيل جيش جديد عبر دمج الفصائل الثورية المسلحة التي شاركت في القتال والاقتتال خلال سنوات الحرب ضمن وزارة الدفاع، في خطوة أولى هدفت إلى وضع مختلف التشكيلات العسكرية تحت مظلة مؤسسة رسمية واحدة. في المرحلة التي عقبت سقوط النظام، ضم الجيش السوري الجديد نحو 22 فرقة عسكرية، كانت امتداداً مباشراً للفصائل السابقة، واحتفظت هذه التشكيلات بهياكلها وقياداتها وتركيبتها الداخلية، لكنها انتقلت «إدارياً» للعمل تحت مظلة وزارة الدفاع السورية. لكن هذه الصيغة لم تكن تعني انتهاء الحالة الفصائلية بقدر ما مثلت مرحلة أولى من عملية الدمج غير السهلة؛ فقد اتخذت تلك الفصائل مسميات جديدة كـ «فرق» و«ألوية» تعمل ضمن هيكلة وزارة الدفاع المستحدثة، من دون أن تفقد كامل بنيتها السابقة أو شبكات النفوذ والولاءات التي شكلتها خلال سنوات الحرب.

وبقيت في كثير من الحالات مرتبطة بمناطق معاقلها والوفاء لقادتها، وبشبكاتها الاقتصادية والإدارية والاجتماعية، الأمر الذي جعل عملية الدمج أقرب إلى جمع الفصائل تحت مظلة واحدة منها إلى بناء جيش مؤسساتي موحد.

وزارة الدفاع وتحديات تفكيك «الإرث الفصائلي»

الجيش السوري الجديد... تغيير أسماء أم إعادة هيكلة مؤسساتية؟

سلطان الكنج*

مع مرور نحو سنتين على تغيير النظام في سوريا، بدأت دمشق الانتقال إلى مرحلة أكثر وضوحاً في إعادة بناء المؤسسة العسكرية، تقوم على إعادة تشكيل الوحدات ودمجها في تشكيلات جديدة، وصولاً إلى العمل على تفكيك التكتلات الفصائلية من الداخل.

هذه المرحلة تحديداً، بدأت بعملية أكثر حساسية تتمثل في تفكيك الإرث السابق بوصفه عبارة عن كتل قوة داخل الجيش الجديد، فأعيد توزيع العناصر على التشكيلات المختلفة، بما يقلل من قدرة المجموعات على الاحتفاظ بهياكلها السابقة أو إعادة إنتاج النفوذ الخاص داخل المؤسسة العسكرية.

وتشكل هذه الخطوة بحسب مصادر لـ«الشرق الأوسط»، واحدة من أصعب مراحل هيكلة الجيش السوري؛ إذ لم يعد التحدي في دمج الفصائل ضمن كيان واضح هو الجيش، بل في القدرة على «قصقصة أجنحة الفصائل داخل هذا الجيش»؛ فالفصائل التي تحولت بعد سقوط النظام إلى فرق تابعة لوزارة الدفاع، احتفظ بعضها بتماسكه التنظيمي ومناطقيته، كما بقيت علاقات الولاء للقادة حاضرة وإن بدرجات مختلفة، إلى جانب الارتباط شبكات مالية وإدارية واجتماعية نشأت، وتجذرت طوال أكثر من عقد من الزمن.

عرض عسكري خلال حفل تخريج أفراد الفرقة 56 في الجيش السوري يوم1 يونيو 2025 (وزارة الدفاع)

انتقال لم يكتمل بعد

لكن هذه العملية لم تصل بعد إلى هدفها النهائي؛ إذ لا تزال بعض الفرق داخل الجيش تحتفظ ببنيتها السابقة وإن بدرجات متفاوتة، بينما تتواصل الترتيبات لإعادة توزيعها وإعادة تنظيم قيادات جديدة لها ومناطق انتشار ومهام مختلفة.

هذا يعني أن الجيش السوري يمر حالياً بمرحلة تتراوح بين نموذجين: نموذج دمج الفصائل بشكل غير فعال عقب سقوط النظام ضمن وزارة الدفاع، ونموذج الجيش المؤسساتي الذي يفترض أن تتلاشى فيه الفصائلية والمناطقية، وتصبح فيه سلسلة القيادة والقرار العسكري مرتبطة بالدولة السورية.

في هذا الإطار، قال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» إن «الدولة السورية تستكمل اليوم عملية الدمج الإجباري للفصائل كافة وإضعاف مواطن القوة التي تمتعت بها خلال السنوات الماضية»، معتبراً أن هذه الخطوة ضرورية جداً، فمن دونها لن تستطيع دمشق تأسيس جيش موحد وبناء دولة مستقرة.

وأوضح المصدر الذي فضّل عدم الكشف عن اسمه أن ما شهدته الأيام السابقة من تفكيك بعض الكتل العسكرية، وفي مقدمتها «جيش الإسلام» الذي جرى دمجه ضمن الفرقة 70، وتفكيك مجموعات «العمشات» و«الحمزات» و«أحرار الشرقية»، سبقته عمليات مشابهة طالت «أحرار الشام» و«الجبهة الشامية»، وهي فصائل كانت متماسكة ولها مصالح اقتصادية وجهوية، وقد نجحت إدارة الرئيس أحمد الشرع في تفكيكها تدريجياً وبهدوء ودون ضجة؛ ما أدى إلى سحب قوة هذه التكتلات التي كانت تشكل ثقلاً داخل الجيش.

فصائل داخل الدولة

المهمة الأساسية الآن هي هيكلة المؤسسات الأمنية والعسكرية بعد ضم الفصائل إليها، ومن ثم تفكيك البنية الفصائلية داخل الدولة السورية بشكل كامل.

وهناك فصائل لا تزال موجودة داخل الجيش، لكن معظم التشكيلات التي كانت تنتمي لـ «الجيش الوطني» السابق قد فككت بمعظمها، ويجري حالياً تفكيك «جيش سوريا الحرة» الذي كان حليفاً مهماً للولايات المتحدة في قاعدة منطقة التنف قرب الحدود الأردنية.

ويوضح المصدر أن هناك تنسيقاً كاملاً بين إدارة الشرع وكل من تركيا والولايات المتحدة في عملية تفكيك الفصائل داخل الجيش السوري الجديد؛ إذ كان يُعتقد سابقاً أن شخصيات مثل أبو عمشة وحاتم أبو شقرا وسيف بكور بولاد، وهم حلفاء لتركيا، قد يثير تحييدهم حساسية لدى أنقرة، قد يدفعها للضغط باتجاه عدم إبعادهم، لكن ما حدث كان العكس تماماً فتركيا اليوم تبدي حرصاً على تفكيك المكونات التي كان حليفة سابقة لها.

«هيئة تحرير الشام» في الهيكلية الجديدة

رغم جهود التفكيك والدمج وإعادة بناء مؤسسة عسكرية متجانسة، فإن المصدر يؤكد أن «الهيكلية النهائية للأجهزة الأمنية وللجيش تهدف إلى أن يبقى ضباط وقادة (هيئة تحرير الشام) حصراً والقادة المهمين في جبهة النصرة في المفاصل الرئيسية ومواقع القيادة والقرار، وأن كل من جرى تعيينه من الضباط المنشقين أو قادة الفصائل التي تم حلها وتوزيعها سيكون قائده أو رئيسه في النهاية شخصية من (تحرير الشام)».

ويرى المصدر أن «هذا التوجه منطقي في هذه المرحلة الحساسة التي تواجه فيها الدولة تحديات داخلية وخارجية كبيرة؛ إذ إن العمل السياسي يتطلب وجود نواة صلبة وتماسك داخلي، وإن لم تكن القرارات المفصلية الأمنية والعسكرية مضمونة فلن يكون بالإمكان بناء أي شيء، وستكون المؤسسات عرضة للاختراق وخاضعة للتجاذبات الداخلية».

رواية القيادة

تحدثت «الشرق الأوسط» إلى العقيد عبد المعطي الحلبي، وهو أحد القيادات العسكرية في الجيش السوري الجديد ومن الضباط الذين كانوا في الصف الأول داخل جبهة النصرة سابقاً، فأكد أن تفكيك الفصائل «ليس استهدافاً لأحد»، بل «ضرورة وجودية لبناء مؤسسة عسكرية حقيقية».

وأوضح الحلبي أن الإبقاء على الفصائل ككتل متماسكة داخل الجيش «يعني ببساطة الإبقاء على ولاءات متعددة داخل المؤسسة العسكرية»، وهو ما يهدد القرار الأمني والعسكري، ويجعل الدولة هشة.

وأضاف: «لا يمكن أن نبني جيشاً وطنياً إذا بقيت كل مجموعة تعد نفسها كياناً مستقلاً، ولها اقتصادها الخاص، وولاءاتها»، مشيراً إلى أن الدولة تعمل على توزيع القيادات وإعادة توزيعها.

وفي ما يتعلق باختيار قادة الفيالق من «هيئة تحرير الشام»، قال الحلبي إن هذا الأمر ليس دقيقاً كما يشاع، موضحاً أن «(تحرير الشام) هي أول من حل نفسه، واندمجت في الدولة، رغم أنها تمتلك خبرة تنظيمية وأمنية وإدارية سبقت بها الجميع، وخاضت تجربة الحكم والإدارة في إدلب، وخاضت تجربة العمل الأمني المعقد، ولديها قدرة على ضبط الأرض والمؤسسات».

وأضاف: «لو أبقينا الأمور على الحالة السابقة، ستعود الحساسية المناطقية والولاءات القديمة. نحن نريد قيادة موحدة، صلبة، لا تخضع لأي تجاذبات، في هذه المرحلة، وهذا بمشاركة الجميع دون تمييز».

5 فيالق وتغييرات مرتقبة

يقول الباحث في الشؤون الأمنية في مركز جسور للدراسات، رشيد حوراني، لـ«الشرق الأوسط»، إن الهيكلية الجديدة للجيش السوري ستبقي، على الأرجح، على صيغة تشكيل 5 فيالق في الجيش، مع احتمال إجراء تغييرات على مستوى القيادات وقوام الفيالق ومناطق انتشارها ومهامها العملياتية، مشيراً إلى أن المرحلة السابقة أظهرت الحاجة إلى تعزيز مرونة تحرك هذه التشكيلات في مواجهة التهديدات الداخلية والخارجية.

وأوضح حوراني أن «على الأرجح الإبقاء على الهيكلية التي أعلن عنها مؤخراً، المتضمنة تشكيل 5 فيالق في الجيش السوري، ولكن التغيير قد يطول القيادات وقوام الفيالق العسكرية التي أعلن عنها، وتنظيم أماكن انتشارها، ومناطق العمليات الخاصة بها بشكل أكبر مما كان سابقاً؛ لأنه خلال المرحلة السابقة تم الوقوف على نقاط تتعلق بمرونة تحرك تلك الفيالق استجابة للمهددات الداخلية والخارجية، ومن ثم تكون الهيكلية المقبلة تغييراً في القيادات وأساليب عمل كل فيلق بما يتناسب ومهامه».

وفيما يتعلق بالهدف من الهيكلة الجديدة، يرى حوراني أن إعادة تنظيم المؤسسة العسكرية ترتبط بمرحلة أوسع من إعادة بناء الجيش السوري وتطوير آليات عمله، بما يتناسب مع متطلبات الدولة والمرحلة المقبلة.

وكانت مواقع سورية قد تداولت أخباراً مفادها أن الترتيبات الجديدة وضعت الفيلق المكلف بالمنطقة الشرقية تحت قيادة العميد أحمد محمد الجاسم، المعروف في الأوساط العسكرية بـ«أبو محمد شورى»، وهو الضابط الذي ارتبط اسمه سابقاً بإدارة الفرقة 66.

بينما تتحدث مصادر أخرى على أن المنطقة الشمالية ستخضع لقيادة العميد عواد الجاسم «أبو قتيبة الشامي»، الذي ارتبط اسمه بالفرقة 60، في إطار إعادة توزيع الفرق الأربع العاملة هناك.

أرشيفية لـ«كتائب خالد بن الوليد» وهي جزء من «هيئة تحرير الشام» تقدّم عرضاً عسكرياً بعد الإطاحة بالرئيس السوري السابق بشار الأسد (رويترز)

أما ما يتصل بالمنطقة الوسطى، فتذكر بعض المصادر أن العميد هيثم العلي «أبو مسلم آفس» سيكون على رأس الفيلق المسؤول عن هذا القطاع، في حين تتحدث تسريبات أخرى عن أن العاصمة دمشق ستشهد ترتيبات مختلفة يقودها العميد عمر محمد جفتشي «مختار التركي» الذي يدير حالياً فرقة دمشق العسكرية.

وفي المقابل، تتداول منصات محلية أن المنطقة الغربية والساحل سيخضعان لإشراف العميد منير الشيخ «أبو أسامة»، ضمن فيلق يضم 4 فرق أعيد تنظيمها مؤخراً.

معضلة الفصائل الأكثر تطرّفاً

حول الفصائل الأكثر تطرفاً، قال الحلبي إن الدولة تتعامل معها «بمنهجية دقيقة»؛ إذ سيجري تفكيكها وتوزيع عناصرها داخل الفيالق بما يمنع تشكل أي كتل داخل الجيش.

وأضاف: «هذه الفصائل تمتلك خبرة قتالية مهمة، لكن يجب أن تعمل ضمن مؤسسة، لا ضمن عقلية الجماعة أو التنظيم. لذلك سيتم توزيعها بشكل مدروس داخل الفيالق، بحيث تذوب في البنية العسكرية الجديدة».

وختم الحلبي قوله بأن التحدي الأهم الآن هو الانتقال من «الذهنية الفصائلية إلى ذهنية الدولة».

وعن المقاتلين الأجانب وبينهم التركستان وغيرهم، داخل الهيكلية العسكرية الجديدة، أوضح حوراني أن هذه الجماعات أصبحت منضوية ضمن الجيش، لا سيما في الفرقة 84، ومن ثم فإنها تخضع، من حيث المبدأ، للقواعد والقوانين العسكرية نفسها التي تنطبق على بقية الوحدات.

وقال: «انضوت الجماعات الإسلامية الأجنبية ضمن الجيش في الفرقة 84 بشكل خاص وأصبح يسري عليهم ما يسري على جميع الوحدات العسكرية، وأي مخالفة منهم يتم التعامل معهم وفق القانون العسكري النافذ».

موقف الفصائل من إعادة الهيكلة

عن التحفظات الفصائلية، ومخاوف الفصائل التي انضمت إلى وزارة الدفاع من تداعيات إعادة الهيكلة، يلفت حوراني إلى أن هذه الفصائل باتت تدرك الفارق بين طبيعة التشكيلات التي نشأت خلال مرحلة إسقاط النظام السابق، وبين متطلبات بناء جيش يعمل ضمن مؤسسات الدولة.

كان يُعتقد أن تحييد بعض قادة الفصائل الموالين لتركيا سيثير حساسية أنقرة وقد تضغط لعدم استبعادهم... لكن ما حصل هو العكس تماماً

ويشرح: «تدرك الفصائل التي انضمت لوزارة الدفاع أن طريقة عمل وتشكيل الفصائل في مرحلة إسقاط النظام يختلف عن طريقة تشكيل الجيش ومهامه ضمن كيان الدولة؛ ولذلك كانت هناك استجابة كبيرة من جميع الفصائل لعملية الدمج، على الرغم من أن تقارير غربية حذرت من طريقة الدمج وآثاره، لكن الهدف العام للفصائل سهل المهمة وجعل عملية تشكيل الجيش تسير بسلاسة».

وحول بقاء بعض قادة الفيالق محسوبين على جهات فصائلية معينة، وما يفسر ذلك، يرى حوراني أن الأمر يرتبط بالخبرة التي راكمها الجناح العسكري لـ«هيئة تحرير الشام» خلال السنوات التي سبقت سقوط النظام.

وقال: «كون الجناح العسكري لـ(هيئة تحرير الشام) تطور بشكل كبير قبل سقوط النظام من ناحية التدريب والتنظيم والخبرة في أساليب العمل العسكري، وتريد القيادة اليوم الاستفادة من ذلك».

تنسيق سوري، تركي ودور أميركي

عن الدور الإقليمي والدولي في عملية إعادة هيكلة الجيش، أشار حوراني إلى أن التنسيق السوري. التركي في المجال العسكري بات معلناً، ويشمل جوانب التنظيم والتدريب، لافتاً إلى أن ذلك انعكس من خلال الزيارات المتكررة لمسؤولين عسكريين رفيعي المستوى في أعلى هرمي المؤسسة العسكرية في كل من سوريا وتركيا.

وقال: «لا يخفي الجانب السوري والتركي التنسيق العسكري بينهما المشتمل على التنظيم والتدريب، وهو ما انعكس من خلال الزيارات المتكررة لمسؤولين عسكريين رفيعي المستوى في أعلى هرمي المؤسسة العسكرية لكل من سوريا وتركيا، وهذا التعاون موافق عليه من الجانب الأميركي الذي أوصى بدوره مجلس الشيوخ لجنة الأمن والدفاع فيه بتقديم تقرير خلال العام 2026 بإمكانية إقامة شراكة عسكرية مع سوريا، وهذا يندرج ضمن دور سوريا في مكافحة الإرهاب».

معركة بناء لا مجرد دمج

في المحصلة، تكشف عملية إعادة هيكلة الجيش السوري أن التحدي الذي تواجهه دمشق لا يتمثل فقط في إدخال الفصائل المسلحة السابقة إلى وزارة الدفاع، وإنما في إنهاء قدرتها على العمل ككتل مستقلة داخل المؤسسة العسكرية.

فالمرحلة الأولى قامت على استيعاب الفصائل تحت مظلة الدولة، بينما تركز المرحلة الحالية على تفكيك هياكلها الداخلية، وإعادة توزيع عناصرها وقياداتها، وتغيير مناطق انتشارها ومهامها، بما يمنع إعادة إنتاج الولاءات المناطقية والفصائلية.

وبينما تؤكد السلطات العسكرية أن الهدف هو بناء جيش موحد لكل السوريين، تبرز في المقابل تساؤلات حول حجم الدور الذي ستحتفظ به الشخصيات القادمة من «هيئة تحرير الشام»، وحول طبيعة العقيدة العسكرية للجيش الجديد، وحدود التأثير التركي والدولي في عملية بنائه.

وفي نهاية المطاف، تبدو إعادة الهيكلة اختباراً أساسياً لقدرة الدولة السورية الجديدة على الانتقال من مرحلة «الفصائل المنتصرة» إلى مرحلة «المؤسسة العسكرية التابعة للدولة»، وهي عملية لم تكتمل بعد، وستحدد نتائجها إلى حد كبير شكل الدولة السورية وأمنها خلال المرحلة المقبلة.

*صحافي وباحث سوري

صِراعُ العَقْلِ مَعَ الحُضُورِ الإلَهيِّ المُتَجَسِّد

القس الدكتور جون نمّور

في كل الأزمنة يقف الإنسان أمام أعظم سؤال في الوجود: كيف يتعامل العقل البشري مع نور اللّه حين يقترب منهُ، أي عندما تجسَّد المسيح الإله؟ هناك من يفتح قلبه فيستنير، وهناك من يغلقه فيعمي نفسه بنفسه. ومشهد الصليب هو أعظم مسرح ظهر فيه هذا الانقسام: أناسٌ رأوا المسيح ورفضوه، وأناسٌ رأوه وآمنوا، وأناسٌ رأوه ولم يفهموا، وأناسٌ رأوه فهزأوا، وأناسٌ رأوه فتابوا. هذه المقالة تُقدِّم هذا المشهد لكل قارئ مهما كانت خلفيته الدينية أو الثقافية، لتُظهر كيف يمكن للعقل أن يسقط أمام الحق، وكيف يمكن للقلب أن ينتصر بالإيمان. أولاً–الشعب: انتظار طويل ورفض صادم إذ تقول نبوءة إشعياء:«وَيَأْتِي الْفَادِي إِلَى صِهْيَوْنَ»(إشعياء ٥٩: ٢٠). الشعب الذي انتظر المسيا قرونًا لم يعرفه حين جاء، بل اختار قاتلاً مشهورًا بدلَ القدوس. هذا ليس خطأً بسيطًا، بل سقوطٌ مُرعب للعقل البشري حين يرفض الرَّحمة الإلهية المعروضة أمامه. ثانياً–رؤساء الكهنة: هؤلاء خُبراء الشريعة لكنهم عَمُوا عن قُدُّوس القُدُّوسين. فقال الوحيُّ بشأن المسيح: وَجَاءَ إِلَيْهِ الْفَرِّيسِيُّونَ وَالصَّدُّوقِيُّونَ لِيُجَرِّبُوهُ فَسَأَلُوهُ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ.فَأَجَابَ إِذَا كَانَ الْمَسَاءُ قُلْتُمْ صَحْوٌ لأَنَّ السَّمَاءَ مُحْمَرَّةٌ. وَفِي الصَّبَاحِ الْيَوْمَ شِتَاءٌ لأَنَّ السَّمَاءَ مُحْمَرَّةٌ بِعُبُوسَةٍ. يَا مُرَاؤُونَ! تَعْرِفُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا وَجْهَ السَّمَاءِ وَأَمَّا عَلاَمَاتُ الأَزْمِنَةِ فَلاَ تَسْتَطِيعُونَ. جِيلٌ شِرِّيرٌ فَاسِقٌ يَلْتَمِسُ آيَةً وَلاَ تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلاَّ آيَةَ يُونَانَ النَّبِيِّ. ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَمَضَى»(متى١٦: ١-٤). كانوا يحسبون الأزمنة ويدرسون النبوات وينتظرون المسيا بدقة، لكنهم حين رأوه لم يعرفوه. العقل الديني حين يتكبّر يفقد القدرة على رؤية اللّه مهما كان علمه واسعًا.

ثالثاً–زوجة الوالي بيلاطس: أُمَمِيَّة رأت ما لم يرهُ رجال الدِّين فأرسلت إلى زوجها قائلة:«إِيَّاكَ وَذَلِكَ الْبَارَّ» (متى ٢٧: ١٩). هي وثنية بلا شريعة ولا نبوات، لكن اللّه فتح لها نافذة نور في حُلم واحد. كم هو مخزٍ أن يرى الغرباءُ نورًا لا يراه أصحاب الهيكل والدِّين. رابعاً–بيلاطس البنطي: هذا القاسي الذي خاف أمام مَهَابَة وبرّ المسيح فقال للشعب: «وَأَيَّ شَرٍّ عَمِلَ؟»(متى٢٧: ٢٣). لكنهم قالوا ليُصلَب. بيلاطس لم يكن رحيمًا، لكنه رأى برَّ المسيح وعجز أن يجد فيه شرًا أو علّة ما، ومع ذلك غسل يديه خوفًا مَن الشعب. العقل حين يخاف الناس أكثر من اللّه يصبح شريكًا في الظلم فيظلم القضاء الإلهي.

خامساً–يهوذا الخائن: قال الوحيُّ بشأنه:«حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى يَهُوذَا الَّذِي أَسْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ دِينَ نَدِمَ وَرَدَّ الثَّلاَثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ. قَائِلاً قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُ دَمًا بَرِيئًا. فَقَالُوا مَاذَا عَلَيْنَا؟ أَنْتَ أَبْصِرْ. فَطَرَحَ الْفِضَّةَ فِي الْهَيْكَلِ وَانْصَرَفَ ثُمَّ مَضَى وَخَنَقَ نَفْسَهُ. فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ الْفِضَّةَ وَقَالُوا لاَ يَحِلُّ أَنْ نُلْقِيَهَا فِي الْخِزَانَةِ لأَنَّهَا ثَمَنُ دَمٍ. فَتَشَاوَرُوا وَاشْتَرَوْا بِهَا حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ. لِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْحَقْلُ حَقْلَ الدَّمِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ وَأَخَذُوا الثَّلاَثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ ثَمَنَ الْمُثَمَّنِ الَّذِي ثَمَّنُوهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَوْهَا عَنْ حَقْلِ الْفَخَّارِيِّ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ»(متى٢٧: ٣-١٠). للأسف، رأى المعجزات وسمع التعليم وعاش مع المسيح، لكنه باعهُ بثمن عبد. حين يُسلِم الإنسان عقلهُ وقلبه للطمع يبيع اللّه نفسه. للأسف، يهوذا ندمَ لكنهُ لم يتُبْ بل شنقَ نفسهُ، فمضى إلى الهلاك، وأكّدَ المسيح هذا الأمر. عجبي! الخائن صرعهُ صوت الضمير وأمّا رؤساء الكهنة فلم يرتجف لهم جفن أمام هول هذا الشر العظيم.

سادساً–تلاميذ المسيح: رغم أنهم رأوا مجد المسيح، هربوا خوفًا. الخوف يعمي حتى لو كان الإنسان قريبًا من الحق. سابعاً–باراباس: القاتل الذي فضّلهُ الشعب على المسيح. هنا يصل العقل البشري إلى قمة الإنحطاط: اختيار قاتل بدل القُدُّوس. أي جهل أعظم؟ أي سقوط للعقل حين يرفض مَنْ جاءَ لرحمته ومجده وخلاصه الأبَديّ؟ توبة اللص: نورٌ وسط الظلام، أمّا رؤساء الكهنة فكانوا يهزأون والشعب يصرخ واللص الآخر يجدّف، أمّا اللص التائب فرأى شيئًا آخر:«اذْكُرْنِي يَا رَبُّ»(لوقا٢٣: ٤٢). رأى ملكوتًا وبرًا وفاديًا. القلب حين يتواضع يرى ما يعجز العقل المتكبّر عن رؤيته. اللص لم يكن يهذي، بل كان في قمة الألم لكنه رأى المسيح بمنظار الرُّوح القُدُس، رآهُ الدَّيّان المُعيَّن للأحياء والأموات. الإيمان الحقيقي يرى رؤى المجد وسط العار، فأتاهُ الوعد الفوري:«اليَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي الفِرْدَوْسِ»(لوقا٢٣: ٤٣). تبرير فوري وخلاص كامل ونعمة مجانية. اللص دخل السماء دونَ رؤساء الكهنة والشعب العاصي وبيلاطس ويهوذا الخائن. يا لها من مفارقة مُذهلة!

العقل حين يتكبّر يعمى: كيف لعقل بشري أن يصل إلى هذا الحد من الجهل؟ كيف يرفض من جاء لرحمته وخلاصه ومجده الأبدي؟ هذا هو العمى الروحي: أن يقف الإنسان أمام النور ويرفضه. العقل حين يرفض اللّه يصبح عبدًا للظلام: الشعب اختار باراباس، الكهنة اختاروا الحسد، بيلاطس اختار الخوف، يهوذا اختار الطمع والمال، اللص غير التائب اختار التجديف وعدم التوبة. كلهم رأوا المسيح لكنهم لم يعرفوه. أما العقل ذو القلب المتواضع فيرى المجد: اللص التائب رأى ما لم يره الجميع، امرأة بيلاطس رأت ما لم يره رجال الدين، قائد المئة قال:«حَقًّا كَانَ هَذَا ابْنَ اللّه». السماء انفتحت والأرض تزلزلت والحجاب انشق والقبور تفتحت، لكن كثيرين بقوا عميانًا. باختصار، سبعة مواقف تكشف سقوط العقل البشري حين يرفض المسيح، واللص التائب رأى النور وسط هذا الظلام. المسيح قدّم الخلاص للجميع، لكن الذين رفضوه سقطوا في عمى رهيب. العقل حين يتكبّر يرفض الرحمة، وحين يتواضع ينال المجد الأبدي. توبة اللص هي دعوة لكل إنسان مهما كانت خلفيته: افتح قلبك كما فتحه اللص التائب، ولا تُغلقه كما أغلقه الآخر.

*** نُصلّي:«أيُّها الرَّب يسوع ارحمني واقبل توبتي واغفر لي خطاياي وآثامي بِدَمِكَ الطاهِر واملأني بِرُوحِكَ القُدُّوس وامنحني هِبَة الحياة الأبدية بنعمتك الغنيَّة، لأحيا مُنتصراً بِقُوَّة قِيامَتِك، ثابتاً في المحبَّة والقَداسَة لِلأبَد». أخيراً أُهْدِي للآب والابن والرُّوح القُدُس الإلهُ الوَاحِدُ المُثَلَّث الأقانيم الإكرام والسُّجُود والتَّعَبُّد الآنَ وإلى أبَدِ الآبِدِينَ، آمين.

مع محبة المسيح: راعي كنيسة غيلفورد العربية المعمدانية/ سيدني. القس الدكتور جون نمّور.

130-132 Orchardleigh st. Guildford 2161,
Ph 96320300,
www.arabicbaptist.net

القضاء على سوق التبغ غير المشروع وسحق العصابات

بقلم السيناتور الأحراري لولاية نيو ساوث ويلز
دايف شارما

تواجه أستراليا أزمة تتعلق بتجارة التبغ غير المشروعة، وهي أزمة تُقدّر بمليارات الدولارات. لم تعد المسألة مجرد قضية صحة عامة، بل تحولت إلى وباء للجريمة المنظمة يمتد تأثيره إلى شوارع ضواحينا.

عند التجول في مناطق غرب سيدني، أو منطقة «هَنتر» (Hunter)، أو مراكز البلدات الإقليمية في أنحاء نيو ساوث ويلز، لا يمكن تجاهل الأدلة الدامغة على هذه الأزمة؛ فقد أصبحت حوادث إحراق متاجر التبغ، وعمليات الابتزاز العلنية في وضح النهار، وإطلاق النار من سيارات عابرة، أموراً شائعة ومروعة. وفي المناطق التجارية بالضواحي – من باراماتا إلى دوبو – تعمل متاجر لبيع التبغ في «السوق السوداء» بشكل علني، حيث تبيع التبغ السائب غير الخاضع للضريبة (المعروف محلياً بـ «chop-chop») والسجائر الإلكترونية غير الخاضعة للرقابة لأي شخص يملك المال نقداً، بما في ذلك تلاميذ المدارس بزيّهم المدرسي.

تجني العصابات الإجرامية أرباحاً من تجارة التبغ غير المشروعة تتراوح تقديراتها بين ٤,١ مليار و٦,٩ مليار دولار سنوياً. وهذه المبالغ الضخمة لا تتبخر في الهواء، بل تُموَّل بشكل مباشر عمليات تهريب المخدرات، والاحتيال، وأعمال العنف، وغسل الأموال.

في ولاية فيكتوريا وحدها، سُجّل ما يقرب من ٢٠٠ هجوم متعمد بإضرام النار وست جرائم قتل مرتبطة بهذه التجارة؛ حيث تعرضت المتاجر للحرق، والشركات للتهديد، والمجتمعات للترهيب.

يجب أن نكون واضحين بشأن كيفية حدوث ذلك: لقد أدت الزيادات المتهورة في الضرائب إلى خلق فجوة سعرية غير منطقية بين المنتجات القانونية وغير القانونية. فعندما يصل سعر علبة السجائر القانونية (التي تحتوي على ٢٠ سيجارة) إلى ٤٠ دولاراً أو أكثر بسبب الرسوم الحكومية الباهظة، بينما لا يتجاوز سعر العلبة في السوق السوداء ١٥ دولاراً في المتاجر المحلية، فإن السياسة الحكومية تخلق فعلياً هامش الربح الذي يُثري عصابات الجريمة المنظمة.

إذا أردنا القضاء على هذه العصابات، فيجب علينا تدمير نموذج عملها من خلال ضرب مصدر قوتها: أرباحها.

ولهذا السبب، سيقوم الائتلاف (Coalition) بخفض الرسوم الضريبية على التبغ بنسبة ٨٠ في المائة، مما يؤدي إلى خفض الضريبة على علبة السجائر القياسية (٢٠ سيجارة) من حوالي ٣٠ دولاراً إلى ٦ دولارات. ومن خلال تقليص ميزة السعر التي تتمتع بها العصابات غير القانونية بشكل كبير، فإننا نزيل الحافز المالي الذي يدفع المدخنين للشراء من تجار السوق السوداء، ونعيد الزبائن إلى بائعي التجزئة القانونيين الذين يسددون الضرائب.

ولدعم هذا الإجراء، سنستثمر ٢٠٠ مليون دولار في حملة وطنية مكثفة لإنفاذ القانون. وسيعمل هذا التمويل على تعزيز قدرات أجهزة إنفاذ القانون بشكل فعّال، وتوفير الموارد اللازمة للعمليات الرامية إلى القضاء على شبكات الجريمة المنظمة هذه. سيتم تمويل هذه الخطوة من خلال الإيرادات الإضافية الناتجة عن تحصيل الضرائب الانتقائية على التبغ — والتي تبلغ حوالي ٨ مليارات دولار على مدى ٤ سنوات — وذلك عبر نقل المبيعات من السوق السوداء وإعادتها إلى الاقتصاد القانوني.

لا يمكن القضاء على الجريمة المنظمة مع الإبقاء على نموذج عملها قائماً؛ بل يجب قطع تدفقاتها المالية، وانتزاع قاعدة عملائها منها، وملاحقة رؤوسها المدبرة وتطبيق القانون الأسترالي عليهم بكل حزم.

وبموجب خطتنا، سنقوم أيضاً بتقنين السجائر الإلكترونية وأكياس النيكوتين المخصصة للبالغين، مع إخضاعها لرقابة صارمة وفرض ضرائب عليها. ومن شأن ذلك أن ينقل هذه المنتجات من أيدي زعماء العصابات العنيفة إلى إطار تنظيمي أسترالي محكم، ترافقه عقوبات صارمة على بيعها للقاصرين.

إن الهدف ليس تشجيع التدخين؛ فقد أثبتت سياسة حزب العمال الحالية فشلها على الصعيد الصحي، إذ ارتفع معدل استهلاك التبغ في أستراليا بنحو ٣٠٪ منذ نهاية عام ٢٠٢١.

لقد أخفق النهج الذي تتبعه حكومة حزب العمال حالياً في تحقيق أهداف الصحة العامة وسلامة المجتمع على حد سواء.

أما خطة «الائتلاف» (Coalition) فستقضي على العصابات، وتدمر نموذج عملها في السوق السوداء، وتعيد الأمان إلى مجتمعات نيو ساوث ويلز.

تسلية

الكلمة الضائعة في الكلمات المتقاطعة

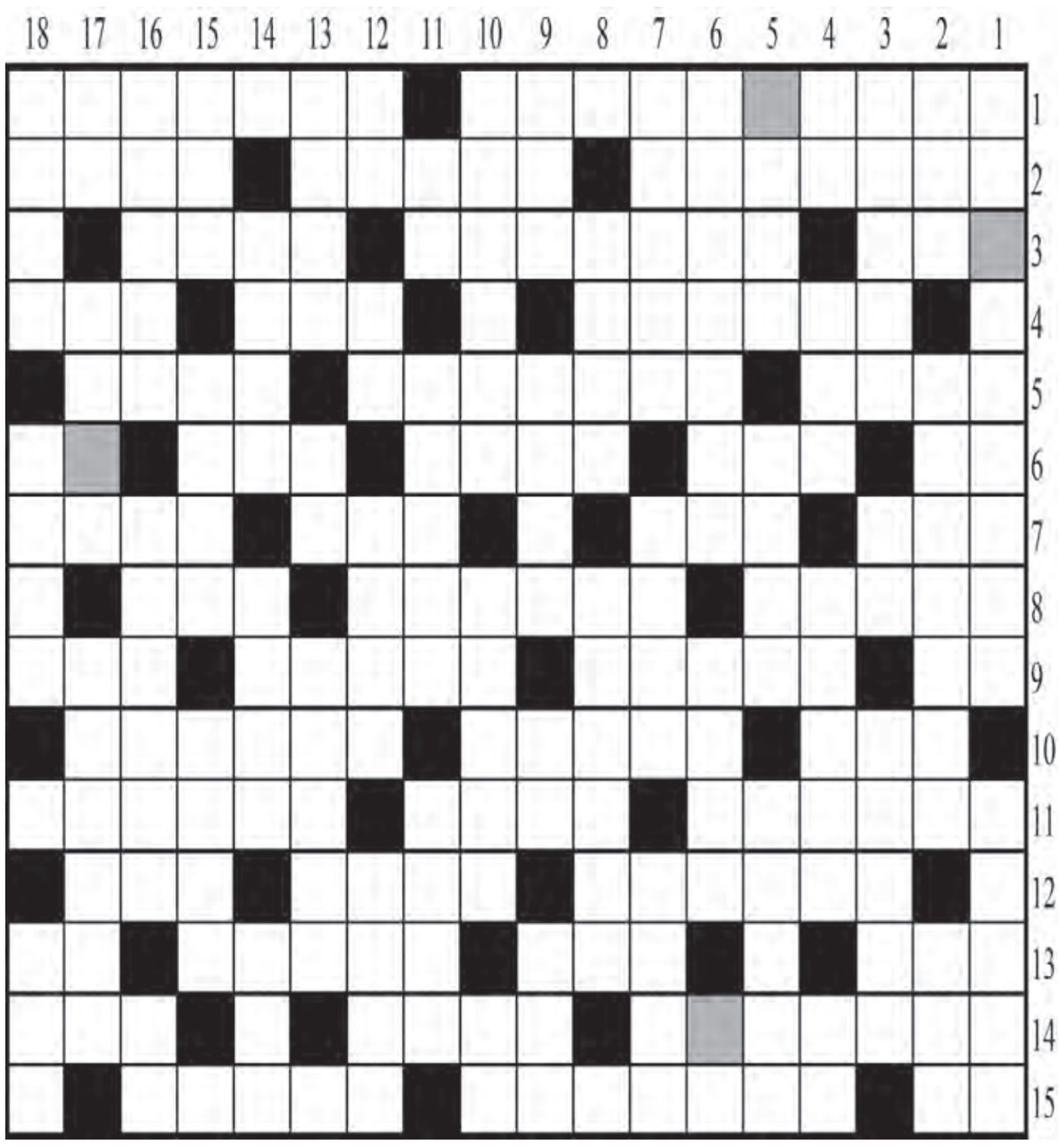

مدينة بريطانية 4 أحرف

أفقيا:

1 – ضابط وكاتب إنكليزي راحل شجع ثورة العرب ضد الأتراك 1916 – 1918، مرفأ في غرب ألمانيا
2 – جمهورية روسية، قصع يجمع فيها الطعام، من الاشجار
3 – من الفاكهة، مدينة سودانية، شديد السواد
4 – أحياء لندن الغربية، حصل على، يهدم البناء
5 – جزيرة إيطالية، مرفأ في البرازيل، حاكم
6 – أداة جزم، سطل، اتهما، حيوان ضخم، للندبة
7 – جفّ وذهب ماؤه، فتى، لمست، ظهرت من بعيد
8 – سدينا الحفرة بالتراب، مدينة إيطالية، أوطان
9 – أنت (بالأجنبية)، يواكب، مدينة في إستونيا، ولاية أميركية
10 – مفرح، دولة عربية، سهل في شرق المغرب
11 – مدينة إيطالية، خفيف السعرات (بالأجنبية)، تعاونه
12 – يجالسه على الشراب، من الفاكهة، قطعا
13 – عنب أسود، طريق (بالأجنبية)، نهتم بالأمر، نوتة موسيقية
14 – نشارككم الأسى، الطليق، انصرف عنه
15 – مثيل، فاخرتنا وبارتنا، يشيان

عموديا:

1 – متحف لندن الوطني، سيدات
2 – مدينة سودانية، جزيرة إيطالية، مادة تدخل في صناعة الادوية
3 – رسالة، مادة قاتلة، رفضنا الأمر
4 – حرف عطف، انتشر وعم، طاغية روماني، عمر
5 – سيدات، أطول أنهر فرنسا، مدينة يونانية
6 – مرفأ في قربص، من أعضاء الجسد، راحة اليد
7 – دفنا البنت وهي حية، مدينة قديمة في اليونان، امرأة مجاهرة بالفجور
8 – أجوبة، أبوسها
9 – رقد، رقّ قلبها، للنداء، مدينة في الصين
10 – مدينة في فرنسا غرب رمس، شهر في التقويم الغريغوري، للنفي
11 – حرف نصب، يثقا بالآخر، تهب
12 – حرف جر، يبس الخبز، مشت، أنحت القلم
13 – أعلى قمة في كريت، سحق، ساحراً
14 – أثني، شديد السواد، عتب على
15 – حزنك وغمك، ولد الناقة، مدينة فنلندية
16 – أطول أنهر العالم، موضع اللعب، وعاء كبير
17 – أنت (بالأجنبية)، قروض، يدفع بعضهم البعض
18 – مخلوقات أنشأها الله من نور، أنثى الحمار، عائلة

SUDOKU

					4	9		
7						5		4
	3			1			7	
		8			7			6
	1			8			5	
6			9			1		
	9			7				
8		7	2					9
		5	8					

طريقة الحل:

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3*3).

YVONNE MAROUN
OPTOMETRIST
B.OPTOM
CONTACT LENSES
عيادة لفحص العيون وتجهيز النظارات بإدارة الاخصائية
ايفون مارون Tel: 9550 0404
Shop 2 546-548 Marrickville Rd, Dulwich Hill

ETERNITY FUNERALS
Funerals conducted with dignity
• دكان – اول لبناني عمل في هذا المجال
• دكان – خدماته تغطي جميع الولايات الاسترالية ونؤمن ارسال الجثمان الى الخارج
Eternity بفروعها في سانت ماري وبانشبول وليفربول
تؤمن الخدمة ٢٤ ساعة و٧ ايام في الاسبوع الاستشارة مجانية لجميع الطوائف

لصاحبها السيد
جان دكان
0415 41 42 43
25 Breust Place, Punchbowl PH: 9750 5588
168 Terminus Street, Liverpool PH: 9600 8080
50 King Street, St Marys PH: 9833 0255

Montessori Kindergarten
Rosehill
(02) 9897 5500
rosehill@montessorikindergarten.com.au

Published Tuesdays & Fridays

El-Telegraph
التلغراف
NEWSPAPER
The Largest Lebanese and Arabic Daily Newspaper in Australia - Established 1970

Montessori Kindergarten
Guildford
(02) 9721 1125
guildford@montessorikindergarten.com.au

تصدر أيام الثلاثاء – الجمعة

Friday 18 September 2026, Issue No.8099

الجمعة ١٨ سبتمبر (أيلول) ٢٠٢٦، العدد ٨٠٩٩

اخصاء قطتك اليوم

Desex your cat today

Desexing your cat before they reach sexual maturity (3 months) will:

- Decrease your cat's risk of cancer
- Reduce the risk of infection and disease
- Prevent unwanted behaviours, such as spraying, wandering and aggression
- Prevent unwanted litters of kittens

Kittens can be desexed from 8 weeks of age, but it's never too late!

Call Cat Protection on 9519 7201 for more information on discount desexing

Give your cat the wellbeing they deserve and at the same time help end the tragedy of unwanted kittens

cat protection society OF NSW www.catprotection.org.au

الوحدة تزداد بين الشباب..ولماذا نتردد في المطالبة بالدين؟
العزلة ليس بالضرورة سلبية..والتحذير من ٧ عادات

يقضي الشباب، ولا سيما الذكور، وقتاً أطول بمفردهم اليوم مقارنة بما كانت عليه الحال قبل عقد من الزمن، مدفوعين بالتحول نحو العمل الفردي وزيادة الوقت الذي يقضونه أمام الشاشات، وفقاً لدراسة جديدة أجرتها مؤسسة «ريزوليوشن» Resolution البريطانية. تتناول دراسة «بمفردي تماماً»، المدعومة من برنامج «ربط الأجيال» البحثي الممول من مجلس البحوث الاقتصادية والاجتماعية (ESRC)، التغيرات التي طرأت على أنماط الوقت الذي يقضيه الشباب بمفردهم خلال السنوات العشر الماضية، والعوامل التي تقف وراء هذه التحولات. وبالاستناد إلى بيانات يومية ترصد كيفية قضاء الأفراد ليومهم في المملكة المتحدة، توصلت الدراسة إلى أن الشباب الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٩ عاماً قضوا أكثر من خمسي وقت استيقاظهم بمفردهم، أي نحو ست ساعات ونصف يومياً في عام ٢٠٢٣، بزيادة ساعتين مقارنة بعامي ٢٠١٤ و٢٠١٥. أما الشابات فيقضين حالياً ساعة ونصف إضافية يومياً بمفردهن مقارنة بالعقد الماضي، ليصل إجمالي الوقت إلى نحو خمس ساعات يومياً. وعلى النقيض من ذلك، يقضي كبار السن وقتاً أقل بمفردهم مقارنة بما كانوا عليه قبل عقد. وتبين الدراسة أن النساء فوق سن الستين والرجال فوق سن السبعين يقضون ما بين ساعة وساعة ونصف أقل يومياً بمفردهم. ولا يقتصر الأمر على أن الشباب يمضون وقتاً أطول بمفردهم مقارنة بالفئات العمرية الأكبر، بل إنهم أيضاً أكثر عرضة للشعور بالوحدة. فقد أفاد البالغون الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٩ عاماً بأنهم يشعرون بالوحدة خلال ١٤٪ من وقتهم، أي ضعف النسبة المسجلة لدى من تتراوح أعمارهم بين ٦٠ و٦٩ عاماً، والتي بلغت ٧٪. وترجح الدراسة أن يكون جزءا من هذا الاتجاه مرتبطاً بزيادة الوقت الذي يقضيه الشباب أمام الشاشات. وتشير الأبحاث إلى أن الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٩ عاماً ويقضون معظم أوقاتهم متصلين بالإنترنت، تزيد احتمالات شعورهم بالوحدة بنحو أربع نقاط مئوية، إذ تبلغ النسبة بينهم ١٦٪ مقابل ١٢٪ لدى من لا يقضون معظم أوقاتهم على الإنترنت. لكن استخدام الشاشات في أوقات الفراغ ليس العامل الوحيد وراء ارتفاع عدد الساعات التي يقضيها الشباب بمفردهم. فقد أدى انتشار العمل من المنزل، الذي تسارع خلال جائحة كوفيد-١٩، إلى تراجع فرص التفاعل المباشر وجهاً لوجه، خصوصاً بين الموظفين في بداية مسيرتهم المهنية. وتوضح الدراسة أن العمل المأجور كان المحرك الأكبر لزيادة الوقت الذي يقضيه العاملون بمفردهم منذ منتصف العقد الماضي، إذ يمثل العمل من المنزل نحو ثلثي هذه الزيادة. كما أظهرت النتائج أن الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٩ عاماً يقضون حالياً ساعة ونصف إضافية يومياً في العمل بمفردهم مقارنة بمنتصف العقد الماضي. وقال الباحث في مؤسسة «ريزوليوشن» بارث باندیا إن الارتفاع المتزايد في عدد الشباب الذين يقضون وقتاً أطول بمفردهم ويشعرون بالوحدة لا ينبغي تجاهله. وأوضح أن قضاء بعض الوقت بمفردك قد يكون مفيداً ومريحاً، إلا أن الإفراط فيه قد يترك آثاراً سلبية على الصحة والرفاهية. وأضاف أن الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٩ عاماً وأفادوا بتدهور حالتهم الصحية في عام ٢٠٢٣، كانوا يقضون ثلاث ساعات إضافية يومياً بمفردهم مقارنة بأقرانهم في عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥، وهو اتجاه لم يظهر بالوضوح نفسه لدى الفئات العمرية الأكبر. ومع تزايد احتمالات شعور الشباب بالوحدة، ترى الدراسة أن أنماط استخدام الوقت يجب أن تكون جزءاً أساسياً من النقاشات المتعلقة بعدم المساواة بين الأجيال. وتشير النتائج إلى أن زيادة الوقت الذي يقضيه الشباب بمفردهم ترتبط بدرجة كبيرة بالعمل المأجور، وهو جانب لا يملكون تحكماً كاملاً فيه، ما يضع أمام صانعي السياسات تحديات إضافية عند صياغة برامج تستهدف تحسين رفاهية الشباب وجودة حياتهم. وتخلص الدراسة إلى أن طبيعة بيئة العمل والعلاقات الاجتماعية المرتبطة بها تستحق اهتماماً لا يقل أهمية عن النقاش الدائر حول تأثير الشاشات والتكنولوجيا على حياة الشباب.

دين المعارف

ويقول علم النفس إن التردد في طلب استرداد المال المقرض للأصدقاء شائع بشكل مفاجئ. ومع أن تجنب المطالبة بالمال المستحق قد يبدو غير منطقي، فإن الباحثين يشيرون إلى أن هذا السلوك ينبع غالباً من مخاوف عاطفية أكثر من كونه مرتبطاً بالجوانب المالية. ووفقاً لما نشرته صحيفة «إيكونوميك تايمز» Economic Times، يخشى البعض الإضرار بالعلاقة أو الظهور بمظهر الأناني أو إثارة النزاع أو التعرض لأحكام سلبية. ولا يعني هذا التفسير أن جميع المترددين في المطالبة بأموالهم يتمتعون بالشخصية نفسها. فبعض الأشخاص لا يحبون الحديث عن المال، بينما تعلم آخرون منذ الصغر تجنب المحادثات غير المريحة. كما توجد نظريات نفسية عدة تساعد في تفسير سبب صعوبة المطالبة باسترداد المال المقترض. ويعد تجنب النزاع أحد أقوى التفسيرات لهذه الظاهرة. فالكثير من الأشخاص يفضلون بطبيعتهم الوئام على المواجهة. وحتى التذكير اللطيف بالمال المقترض قد يبدو محفوفاً بالمخاطر العاطفية، لأنه قد يؤدي إلى الحرج أو الخلاف. ويصف علماء النفس إرضاء الآخرين بأنه نمط يمنح فيه الشخص أولوية لرضا الآخرين على احتياجاته الشخصية. وقد يخشى الساعون باستمرار إلى القبول الاجتماعي أن يؤدي طلب السداد إلى ظهورهم بمظهر الوقح أو المتطلب أو غير المبالي. قد يتردد موظف في تذكير زميله بالمال المقترض لأنه لا يريد أن يشعر بعدم الارتياح في التفاعلات المستقبلية داخل بيئة العمل. وينبع هذا السلوك غالباً من الرغبة في الحفاظ على علاقات إيجابية، وليس من انعدام الثقة. وبحسب عالم النفس الاجتماعي ألفين غولدنر، يشير مبدأ المعاملة بالمثل إلى أن الأشخاص يشعرون عموماً بالالتزام برد الجميل واللطف. ونظراً إلى أن هذا التوقع متجذر بعمق في العلاقات الاجتماعية، يفترض كثير من المقرضين أن المقترض سيسدد دينه من تلقاء نفسه ومن دون تذكير. وعندما لا يحدث ذلك، قد يشعرون بالحيرة أو خيبة الأمل بدلاً من المطالبة بالمال فوراً. وغالباً ما ينبع الصمت من توقع التزام الطرف الآخر بالاتفاق الاجتماعي طواعية. وتشير الأبحاث المتعلقة بحساسية الرفض، التي طورها عالما النفس جيرالدين داوني وسكوت فيلدمان، إلى أن بعض الأشخاص يصبحون قلقين بشكل خاص تجاه ردود الفعل السلبية. فعلى سبيل المثال، قد يتخيل شخص أن المقترض سيغضب أو سيتخذ موقفاً دفاعياً أو حتى سينهي الصداقة، رغم عدم وجود دليل حقيقي على ذلك. ونتيجة لهذا التصور، يؤجل الكثيرون هذه المحادثة مراراً. ويصبح الشعور المتوقع بعدم الارتياح أكبر من حجم النقاش الفعلي. يمكن أن يزيد النفور من الخسارة من الانزعاج العاطفي المرتبط بالمطالبة بالمال. وتقدم نظرية الاحتمالات، التي وضعها دانيال كانيمان وعاموس تفيرسكي، تفسيراً لهذا السلوك، إذ تفيد بأن الناس يشعرون بوطأة الخسارة أكثر من شعورهم بمتعة المكسب. ومن المفارقات أن الشخص الذي يشعر بأنه خسر المال بالفعل قد يتجنب المطالبة بالسداد، لأن أي تجربة سلبية إضافية، مثل محادثة محرجة، تبدو له مكلفة عاطفياً أيضاً. وفي بعض الأحيان يختار العقل الراحة العاطفية المؤقتة بدلاً من مواجهة المشكلة وحلها. يؤكد علماء النفس أن الحدود الصحية تحمي العلاقات، خلافاً للاعتقاد الشائع بأنها قد تضعفها. فمناقشة القروض ومواعيد السداد والتوقعات بشكل واضح تسهم في تقليل سوء الفهم. وعلى سبيل المثال، فإن الأصدقاء الذين يتحدثون بصراحة عن الأمور المالية يتجنبون غالباً مشاعر الاستياء التي قد تنشأ عندما تحل الافتراضات محل الحوار. كما أن احترام الحدود يعود بالفائدة على الطرفين، لأن تجاهل القضية لفترات طويلة قد يؤدي إلى التوتر وتراكم مشاعر الاستياء.

العزلة

قد تمر بنا فترات نشعر فيها بحاجة إلى الابتعاد عن الآخرين، وإغلاق الهاتف، وتقليل التواصل. وهذا لا يعني بالضرورة وجود مشكلة نفسية؛ فقد تكون العزلة المؤقتة استجابة طبيعية للإرهاق والضغوط، وتساعد على تنظيم المشاعر واستعادة الطاقة النفسية. لكن الفارق المهم يكمن في الدافع وراء العزلة وأثرها في حياتنا. فالعزلة تكون غالبًا صحية عندما تكون اختيارًا واعيًا ومؤقتًا، نشعر بعدها بالراحة ونستعيد قدرتنا على التواصل وممارسة حياتنا بصورة طبيعية. أما عندما تتحول إلى انسحاب مستمر، فقد تستحق مزيدًا من الانتباه، خصوصًا إذا رافقها فقدان الاهتمام أو المتعة، انخفاض الدافعية، استمرار الحزن، أو تراجع الأداء في العمل والعلاقات والمسؤوليات اليومية. لذلك، لا يكفي أن نسأل: «كم من الوقت أقضي وحدي؟» بل الأهم أن نسأل: «هل هذه العزلة تساعدني على استعادة توازني، أم أنها تزيد ابتعادي عن الحياة؟» التعامل الصحي مع العزلة لا يعني إجبار النفس على التواصل، كما لا يعني الاستسلام للانسحاب، بل الحفاظ على قدر من التوازن والمرونة. يمكن أن تبدأ العودة بخطوات بسيطة، كالتواصل مع شخص نثق به، أو ممارسة نشاط نعتاد الاستمتاع به، أو الخروج لفترة قصيرة من المنزل. وإذا طال الانسحاب، أو أصبح يؤثر في حياتنا، أو شعرنا أننا لم نعد قادرين على الخروج منه بمفردنا، فإن طلب الدعم النفسي ليس علامة ضعف، بل خطوة واعية لفهم ما يحدث واستعادة التوازن. في النهاية، قد نحتاج أحيانًا إلى أن نغلق الباب قليلًا لنستعيد أنفسنا، لكن من المهم أن ننتبه إلى ألا يتحول هذا الباب إلى حاجز يفصلنا عن الحياة. فالعزلة الصحية تمنحنا مساحة لنعود أقوى، أما الانسحاب المستمر فقد يكون إشارة إلى أننا بحاجة إلى من يساعدنا على العودة.

٧ عادات

حذّر خبراء في الصحة والأعصاب من ٧ عادات يومية قد تبدو بسيطة وغير مؤذية، لكنها قد تؤثر سلباً في التركيز والذاكرة وصحة الدماغ على المدى الطويل. اكتشاف المزيد سياسة علم نفس الوقت والتقاويم حكومة أخبار وتشمل هذه العادات قلة التواصل الاجتماعي، الإفراط في استخدام الشاشات، قلة التعرض لضوء الشمس، إهمال تحفيز الدماغ، الاستماع إلى الموسيقى بصوت مرتفع عبر سماعات الأذن، الإفراط في تناول الملح، وتعدد المهام. وأشار الخبراء إلى أن العزلة قد تؤثر في الصحة النفسية والدماغية، فيما يمكن للاستخدام المفرط للشاشات أن يزيد التشتت ويؤثر في النوم، خصوصاً خلال ساعات الليل. كما أن قلة التعرض للضوء الطبيعي وإهمال الأنشطة المحفزة للدماغ، كالقراءة وحل الألغاز، قد يحرم الدماغ من محفزات مهمة. وحذروا أيضاً من مخاطر الأصوات المرتفعة على السمع، ومن الإفراط في الملح لما قد يسببه من ارتفاع ضغط الدم. أما تعدد المهام، فيجعل الدماغ ينتقل بسرعة بين المهام بدلاً من إنجازها بالتوازي، ما قد يزيد الأخطاء والتوتر ويضعف التركيز. وينصح الخبراء بتبنّي عادات أكثر صحة، أبرزها التواصل الاجتماعي، تقليل وقت الشاشات، التعرض للضوء الطبيعي، تنشيط العقل، حماية السمع، الاعتدال في تناول الملح، والتركيز على مهمة واحدة في كل مرة.

«إكستاسي»

أصدر معهد «تريمبوس» الهولندي المتخصص في الإدمان والصحة النفسية تحذيرًا عاجلًا من حبوب مخدرة من نوع «إكستاسي» صُممت على شكل رأس الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بعد اكتشاف احتوائها على تركيز مرتفع من مادة PMMA الخطرة. وأوضح المعهد أن الحبوب، التي ظهرت باللونين الأخضر والأصفر، تحمل صورة رأس ترامب على أحد جانبيها، فيما يظهر على الجانب الآخر نقشا «NL» و«Trump». وقد وصلت عينات منها إلى مراكز متخصصة في فحص المخدرات في هولندا.

وحذّر المعهد من تناولها، مشيرًا إلى أن مادة PMMA يتأخر مفعولها مقارنةً بـMDMA، ما قد يدفع المستخدم إلى تناول جرعة إضافية، الأمر الذي يرفع خطر الجرعة الزائدة وارتفاع حرارة الجسم، مع احتمال حدوث مضاعفات قاتلة. ولم تُسجّل حتى الآن، بحسب المعهد، وفيات أو حالات مرضية خطيرة مرتبطة بهذه الحبوب.

الشوفان والشعير يقدمان فوائد حمة لصحة القلب

أظهرت دراسة حديثة أن الشوفان والشعير الكاملين قد يقدمان فوائد مختلفة لصحة القلب، بفضل احتوائهما على ألياف «بيتا-غلوكان» القابلة للذوبان. اكتشاف المزيد لصحة اطلب فحص الكوليسترول اطلب البذور الزراعية شعير اطلب وجبات الإفطار وشملت الدراسة ٦٨ بالغًا خضعوا لتجربة غذائية استمرت ستة أسابيع، قورنت خلالها حمية اعتمدت على الشوفان الكامل وأخرى على الشعير الكامل بنظام غذائي اعتيادي. وأظهرت النتائج أن تناول الشوفان ارتبط بانخفاض الكوليسترول الضار LDL بنحو ١١,٢ ملغ/ديسيلتر، مقابل ٨,٩ ملغ/ديسيلتر مع الشعير، إلى جانب انخفاض بعض الجزيئات الدهنية التي تنقل الدهون في الدم. في المقابل، برز الشعير بفوائد مختلفة، إذ ارتبط بانخفاض ضغط الدم الانبساطي بنحو ٣ ملم زئبقي، إضافة إلى انخفاض مؤشر مرتبط بالتهاب الأوعية الدموية، ما قد يشير إلى تأثيرات مفيدة على صحة القلب والأوعية. وتشير النتائج إلى أن الشوفان قد يكون أكثر ارتباطًا بتحسين مستويات الكوليسترول وجزيئات LDL، بينما قد يتميز الشعير بتأثيره على ضغط الدم والالتهاب. لذلك، فإن إدخال كليهما ضمن نظام غذائي متوازن قد يكون خيارًا مفيدًا لدعم صحة القلب، مع التأكيد أن الدراسة قصيرة المدة وأن هذه الأطعمة ليست علاجًا مستقلًا لأمراض القلب